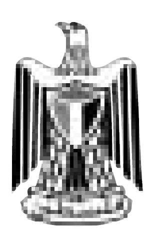

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي


لغتنا الجميلة


٧
الجزء الأول



بسم الله الرحمن الرحيم



دولة فلسطين

وزارة التربية والتعليم

لغتنا الجميلة

للصف السابع الأساسي

الجزء الأول

المؤلفون

أ.د. محمد جواد النوري «منسقاً»

أ.د. أمين بدر الكخن

علي خليل حمد

زينب طلب عياش

علي شحادة مناصرة

أحمد محمد الخطيب



قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين
تدريس هذا الكتاب في مدارسها للعام الدراسي ٢٠٠١/ ٢٠٠٢م

- الإشراف العام

د. نعيم أبو الحمص – رئيس لجنة المناهج

د. صلاح ياسين – مدير عام مركز المناهج .

- الفريق الوطني لمنهاج اللغة العربية

د. عيسى أبو شمسية «منسقاً»
أمين عبد الغفور
د .خليل حماد
علي حميدان
منى طهبوب
د. نجوى عرفات
أحمد الخطيب
تيسير الباز
د. عبد الكريم أبو خشان
عمر مسلم «مقرراً»
أ. د. محمد جواد النوري «نائباً»

- التحكيم: أ. د. ياسر الملاح
- التصميم : إيناس حمد
- التنفيذ و الطباعة : علياء موسى
- إشراف تربوي و فني : د.عمر أبو الحمص

الطبعة الثانية التجريبية

٢٠٠٢م/١٤٢٣ هـ

مركز المناهج – شارع مكة – ص .ب ٧١٩ – البيرة– رام الله – فلسطين
تلفون ٢٢٤٠٦١٧٤(٩٧٠) فاكس ٢٢٤٠١٥٥٠(٩٧٠)
E-mail: PCDC@PALNET.COM

تمهيد

وضعت وزارة التربية والتعليم منذ نشأتها موضوع تطوير المناهج كأحد الأهداف الاستراتيجية لعملها، فهي من جهة بدأت فعلاً بتوحيد المناهج بين جناحي الوطن في الضفة وغزة، ومن جهة أخرى أحدثت نقلة في المناهج من حيث محتواها مراعاة للتقدم التكنولوجي والعلمي. ومنذ إقرار خطة المنهاج الفلسطيني من قبل المجلس التشريعي عام ١٩٩٨م، والوزارة تعمل على تنفيذ الخطة على مراحل شملت صياغة الخطوط العريضة، والتأليف، والإقرار، وفق سياسة الوزارة في إشراك قطاع واسع من التربويين والمؤلفين من معظم قطاعات المجتمع.

تقدم وزارة التربية والتعليم الطبعة الثانية من كتب الصفين الثاني والسابع التي تم إدخال بعض التصويبات اللغوية، والإضافات التوضيحية عليها، وتعديل بعض الصور بناءً على ملاحظات الميدان. وفي الوقت نفسه فقد أنجزت الوزارة المرحلة الثالثة لإنتاج كتب الصفين الثالث والثامن التي سوف تعقبهما كتب الصفوف الأخرى في السنوات الثلاث القادمة بإذن الله، وبذلك تكون خطة المناهج قد اكتملت للصفوف جميعها، ويظل الأمل الآن معقوداً على القيادة التربوية في الميدان: من مشرفين ومديرين ،ومعلمين، وأولياء أ مور،لإنجاح هذه الطبعة وإبداء ملاحظاتهم وآرائهم، حيث تعد الكتب في السنتين الأولى والثانية نسخاً تجريبية، لمراعاة ذلك عند طباعة النسخ الجديدة.

إن وزارة التربية والتعليم لا يسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية و اليونسكو خاصة والدول العربية والصديقة وحكومتي إيطاليا وبلجيكا لدعمهما الفني والمالي للمشروع.

كما تشكر الوزارة اللجان الوطنية الفلسطينية، كلاً حسب موقعه: من فرق خطوط عريضة وفرق تأليف، ولجان تحرير وتحكيم وإقرار ومشاركة في ورشات عمل مناقشة الكتاب، وكل من شارك في إنجاز هذا المشروع الوطني، وعمل على إخراجه إلى النور.

وزارة التربية والتعليم
مركز المناهج
أيـــــلول ـ ٢٠٠٢ م

مقدمة

الحَمدُ لله ربِّ العالمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على رسوله الأَمين، المبعوث رَحْمَةً للعالمينَ وبَعْدُ،

فإنَّ هذا الكتابَ «لغتنا الجميلة» للصَّفِّ السّابع الأَساسيِّ يَمثِّلُ حَلْقَةً جديدةً من حلَقات منْهاج اللُّغة العربيةِ . وقد أَفَدْنا، في تَأْليفه، من تَجارب غَيْرنا في بَعْضِ الأَقْطار العَربيَّة ذات الخبرة، مَعَ الحفاظ على خُصوصيّة الواقع الفلَسْطينيِّ، ومُراعاة الانْسجام مَعَ القِيَم العَربيَّة والإِسْلاميَّة والإِنْسانيَّة.

وراعَيْنا ، في كلِّ ما ذَهَبْنا إليْه ، في وَحَدات هذا الكتاب بجُزْأَيْه، الالْتزامَ بالمبادئِ التي نَصَّت عليها خطةُ المنهاج الفلَسطيني، والخُطوطُ العريضَةُ لمنْهاج اللُّغَة العَربيَّة الفلَسْطينيِّ.

وجاء الكتابُ منْ هذا المُنْطَلَق، مُشتَمِلاً على نُصوص أدبيَّة وعلميَّة مُتَنَوِّعَة، منْ مقالات وقصَص، وقصائدَ شعْريَّة، منْ مُخْتَلف الأَنْظمَة المَعرفيّة الدينيَّة، والأَدَبيَّة، واللُّغَويَّة والتَّرْبَويَّة، والاجتماعيّة، والتّاريخيّة، والعلْميّة، وغيْرها منْ معارفَ ضَروية لبناء ثَقافَة الأَجْيال الواعدَة في مُجْتَمعنا الفلَسْطينيِّ.

وقَدْ حَرَصْنَا ، في اخْتيارنا للنُّصوص، في مُخْتَلف وَحَدات الكتاب، على إيْراد نَماذجَ أدبيّة رفيعَة المُسْتَوى لأدَباءَ وكتّاب ومُفَكِّرينَ فلَسْطينيينَ، وعَرَب، وأَجانبَ منْ كلا الجنْسَيْن. ولم يقْتَصرْ هذا الاهْتمامُ على النُّصوص الرَّئيسَة في الوَحَدات، وإنَّما تمَثَّلَ ذلكَ أيْضاً في الأَمثلَة والتَّمْرينات الَّتي أَوْرَدْناها في دُروس القواعد والإملاء.

ومنْ حَيْثُ دراسَتُنا للنُّصوص الرَّئيسَة، في وَحَدات هذا الكتاب، فقدْ الْتَزَمْنا بمُعالَجَتها منْ جانِبَيْن:

* أوَّلُهما : الفَهْمُ والاسْتيعابُ، وذلكَ منْ خلال مَجْموعَة أَسْئلَة تَهْدفُ إلى مُساعدة الطَّلَبة على إدْراك مَضمْون النَّصِّ، والعَلاقات الدَّلاليَّة القائمة بَيْنَ أجْزائه المُخْتَلفَة، وعلى تَقْويم هذا الإدْراك كذلك.

* والآخَرُ: بناءُ النَّصِّ ، وذلكَ منْ خلال مَجْموعَة أَسْئلَةٍ ، تَرمْي إلى تَعْميق صلَة الطالب بالجَوانب الصَّرْفيَّة، والمُعْجَميَّة والجَماليَّة للنُّصوص.

وقَد اعْتَمَدْنا، في معالجة أَمثلة القَواعد والإمْلاء، الطَّريقَةَ الاسْتقْرائيَّةَ الَّتي تَقومُ على عَرْض الأَمْثلة المُخْتارة، ومُلاحظَة الظَّواهر اللُّغَويّة ذات الصِّلَة بموضوع الدَّرس، ثم اسْتنتاج القَواعد العامّة التي تُحقِّقُ الأَهْدافَ المُتَوخّاةَ في المنْهاج.

وتجْدرُ الإشارةُ، إلى أَنَّنا راعَيْنا، في دُروس الإمْلاء شُموليةَ المَعْرفَة في هذا الباب؛ نَظَراً لأَنَّ الصَّفَّ السابعَ يُعَدّ الحَلْقَةَ الأخيرةَ التَي تَنْتَهي عنْدها دُروسُ هذا الفرع اللُّغَويِّ المُهِمِّ.

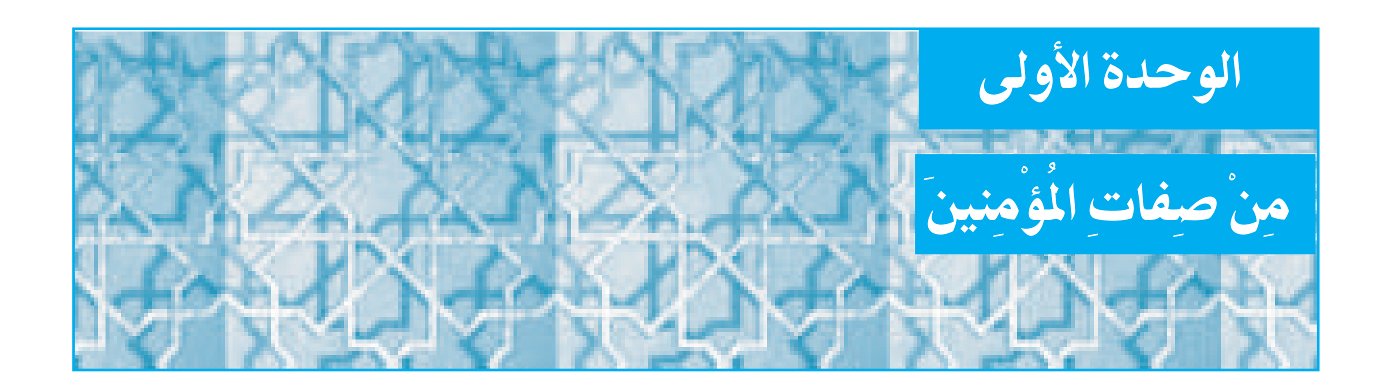
أَمّا بالنِّسْبَة للتَّعْبير والأَنْشطَة، فقَدْ كُنّا نَتَوخّى، منْ ورائها، رَبْطَ مَعْرفَة الطَّلَبة لنُصوص الوَحَدات المَدْروسة بالواقع، وتَرْسيخَ القِيَم والاتِّجاهات الإيجابيَّة لديهم، وتشْجَيعَهم على البَحْث ، ما أمْكَنَ، في مصادر المَعرفَة المُخْتَلفَة والمُمْكنَة.

ونَحْنُ على يقين أَنَّ زُملاءَنا، منَ المدرِّسينَ والمُدَرِّسات، في وطَننا العَزيز، حَريصونَ أشدَّ الحرْص على تَمكْين الطلبة الأعزّاء منَ الانْتفاع بما تضَمَّنَهُ هذا الكتابُ من موادَّ وأنشطة مُتَنَوِّعة، وهمْ قادرونَ ، بما يَمْلكونَ من طاقات إبْداعيَّة ، على تَنْمية معارف الطَّلَبة ومهاراتهم اللُّغويَّة ، وتَوْظيفها في مجالات الحَياة المُخْتَلفَة بما يَعودُ عَلَيْهِمْ، وعلى وطَنهِمْ بالفائدة المَرْجُوَّة في الحاضر والمُسْتَقبَل.

واللهُ وَلِيُّ التّوْفيق، وهوُ منْ وراء القَصْد

المؤلِّفون

المحتويـــات



الوحدة الأولى

مِنْ صِفاتِ المُؤْمِنينَ

١ – في القُرْآنِ الكَريمِ

– قالَ تَعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ (الأنفال : ٢–٤)

– قالَ تَعالى : ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ ﴾

(الفُرقان : ٦٣–٦٧)

– قالَ تَعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾

(الحُجُرات : ١٠)

– قالَ تَعالى : ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴾

(التَّوْبة : ٧١) .

وَجِلَتْ : خافَتْ

تُلِيَتْ : قُرِئَتْ .

يَتَوكَّلُونَ : يَعْتَمِدون

الجاهِل : الأَحْمَقُ الفَظُّ .

غَراماً : عَذاباً مُلازِماً .

مُسْتَقَرّاً ومُقاماً : مَوْضِعاً

لَم يُسْرِفوا : لَم يُجاوِزوا الحَدَّ .

لم يَقْتُروا : لم يَبْخَلوا .

قَواماً : وَسَطاً .

المَعْروف : المُسْتَحَبُّ المَقْبولُ من السُّلوكِ .

المُنْكَر : المُحَرَّمُ والمَكْروهُ مِنَ السُّلوكِ .

- قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾

(المؤمنون: ١-٩)

اللَّغْو: الكلامُ الباطِلُ



الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- مِنْ صِفاتِ المُؤْمِنينَ الوارِدَةِ في الآياتِ الأُولى أَنَّهُمْ:

أ- يُقيمونَ الصَّلاةَ.

ب- يُنْفِقونَ في سبيلِ اللَّه.

نَذْكُرُ ثلاثَ صِفاتٍ أُخْرى للمُؤْمنينَ وَرَدَتْ في الآياتِ نَفْسها.

٢- ما واجِبُ المُؤْمنِ نَحْوَ أَخَوَيْه المُتَخاصِمَيْنِ، كما نَفْهَمُه من الآيةِ الكَريمَة: « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ » (الحجرات: ١٠)

٣- مِنْ صِفاتِ المُؤْمنينَ الاعْتِدالُ في الإنْفاقِ. نُعَيِّنُ الآيَةَ الكَريمةَ التي تُشيرُ إلى ذلِكَ المَعْنى.

٤- نُوَضِّحُ المَعْنى المَقْصودَ مِنْ قَوْلِه تعالى:

أ- « وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ ... قَالُوا سَلَامًا ». (الفرقان: ٦٣)

ب- « وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ». (المؤمنون: ٣)

٥- نَشْرَحُ المَعْنى في قَوْلِهِ تَعالى: « وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ .... وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ». (التَّوْبَة: ٧١)

بِناءُ النَّصِّ

١- كَلِمَةُ «أَوْلِياء» الوارِدَةُ في النَّصِّ القُرآنيِّ الرَّابِعِ جَمْعُ مُفْرَدُه « وَلِيٌّ» . نُعيِّنُ مِنَ الْمُعْجَمِ المعانِيَ الْمُخْتَلِفَةَ لِكَلِمَة «وَلِيٍّ» .

٢- نُفَرِّقُ، في المَعْنى، بَيْنَ ما تَحْتَهُ خَطٌّ في كلِّ جُمْلَتَيْنِ مُتقابِلَتَيْنِ :

أ- ١ - قالَ تَعالى : «وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا » .

٢-قالَ رَسولُ اللَّهِ (ﷺ) : « آيةُ الْمُنافِقِ ثَلاثٌ : إذا حدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ» .

(حديث شريف)

ب- ١ - قالَ تَعالى : «لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ» .

٢ - لا تَصْعَدْ دَرَجاتِ السُّلَّمِ بِسُرْعَةٍ .

جـ- ١ -قالَ تَعالى : «رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ» .

٢ - قالَ التَّاجِرُ لابْنِهِ : اصْرِفِ الدَّراهِمَ بالدَّنانير .

٣- قالَ تَعالى : «إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ» . هذا أُسْلوبُ شَرْطٍ يَحْصُلُ الجَوابُ بِحُصولِ الشَّرْطِ . نَسْتَخْرِجُ مِنَ الآياتِ ثَلاثَةَ أَمْثِلَةٍ مُشابِهَةٍ .

٤- اسْمُ الفاعِلِ : هو ما قامَ بالفِعْلِ أَوِ اتَّصَفَ بِهِ، مِثْلَ : كَلِمَةِ «خاشِعونَ» . نَسْتَخْرِجُ من الآياتِ الأَخيرَةِ ثلاثةَ أَسْماءِ فاعِلينَ .

٥- «إِخْوَةٌ »مُفْرَدُها« أَخٌ»، ويُجْمَعُ على إِخْوَةٍ، أَو إِخْوانٍ . نُوضِّحُ الفَرْقَ بَيْنَ الكَلِمَتَيْنِ بِالعَوْدَةِ إلى الْمُعْجَمِ .

٦- نُعَيِّنُ الكَلِماتِ الْمُتَضادَّةَ في المَعْنى في النَّصِّ القُرْآنيِّ الرَّابِعِ .

٢- في الأَحاديثِ النَّبوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ

١- لا يُؤْمِنُ أَحدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ .
(رواه الشَّيْخان)

٢- مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فلا يُؤْذِ جارَهُ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللَّه وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ .
(رواه الشَّيْخان)

٣- لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بالطَّعَّانِ وَلا اللَّعَّانِ وَلا الفاحِشِ ولا البَذِيِّ .
(رواه الترمذي)

الطَّعَّانُ : الَّذي يَعيبُ كَثيراً .
الفاحِشُ : ذو القَوْلِ أَوِ الفِعْلِ القَبيح .
البذيُّ : ذو القَوْلِ القَبيح .

٤-تَرى الْمُؤْمِنينَ : في تَراحُمِهِمْ، وتَوادِّهِمْ، وتعاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ إذا اشْتكى عُضواً، تَداعى له سائِرُ جَسَدِهِ بالسَّهَرِ والحُمَّى .
(متفق عليه)

اشتكى عضواً : تألم مما به

٥- إنَّ حُسْنَ العَهْدِ مِنَ الإيمانِ . (أخرجه الحاكم)

تَداعى : تَأَثَّرَ وَتَأَلَّمَ .

٦- أَكمَلُ الْمُؤْمنينَ إيماناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً، وَخِيارُكُمْ خِيارُكُمْ لِنِسائِهِم .
(رواه الترمذي)

٧- الْمُؤْمِنُ : مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ على أَموالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالمُهاجِرُ : مَنْ هَجَرَ الخَطايا والذُّنوبَ .
(رواه ابن ماجه)

هَجَرَ : ابْتَعَدَ عَنْ .

٨- أَفْضَلُ الإيْمانِ الصَّبْرُ وَالمُسامَحَةُ . (أخرجه البخاري)

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ – وَضَّحَ الحَديثُ الأَوَّلُ شَرْطاً للإيْمانِ، نُبَيِّنُ هذا الشَّرْطَ.

٢ – ذَكَرَ الحَديثُ الثّاني بَعْضَ صِفاتِ المُؤْمِنينَ مِثْلَ: عَدَمِ إيذاءِ الجارِ. نَذْكُرُ صِفَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ في الحَديثِ الشَّريفِ.

٣ – مِنْ حُسْنِ خُلُقِ المُؤْمِنِ مُعامَلَتُهُ زَوْجَتَهُ مُعامَلَةً حَسَنَةً. ما الحَديثُ الدّالُّ على ذلِكَ؟

٤ – نُلَخِّصُ مَعْنى الحَديثِ السّابعِ.

٥ – نُلَخِّصُ صِفاتِ المُؤْمِنينَ الوارِدَةَ في الأَحاديثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّريفَةِ.

بِناءُ النَّص

١ – نَكْتُبُ أَضْدادَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ: يُحِبُّ، خَيْرٌ، يَصْمُتُ، أَمِنَهُ.

٢ – نُفَرِّقُ، في المَعْنى، بَيْنَ كلٍّ مِنَ «الآخِرِ» و «الآخَرِ»، ونَسْتَعْمِلُ كُلاً مِنْهما في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ.

٣ – نُوَضِّحُ الصُّورَةَ الأَدَبِيَّةَ الوارِدَةَ في الحَديثِ الشَّريفِ الرّابعِ.

٤ – تُسْتَخْدَمُ «لا» حَرْفَ نَفْيٍ، وحَرْفَ نَهْيٍ جازِماً. نُمَيِّزُ نَوْعَ «لا» في قَولِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ»، وقَوْلِهِ: «فلا يُؤْذِ جارَهُ».

٥ – نَقولُ لِمَنْ يَطْعَنُ في عُيوبِ النَّاسِ كَثيراً: «طَعّانٌ». فماذا نَقولُ لِمَنْ يُكْثِرُ مِنَ:

القَتْلِ، السَّجْنِ، القَوْلِ، الغَدْرِ؟

٦ – ما فائِدَةُ تَكْرارِ عِبارَةِ «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ» في الحَديثِ الثّاني؟

الصَّحيحُ وَالمُعْتلُّ

نَقْرأُ :

١- قالَ تَعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ ﴾ . (الأنفال : ٢-٣)

٢ -قالَ تَعالى : « وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ » . (الأنفال : ١٧)

نُلاحِظُ

الأَفْعالَ : ذَكَرَ، وَجِلَ، زادَ، تَلا، رَزَقَ، رَمى .

فَنَجِدُ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الأَفْعالِ : وَجِلَ، وَزادَ، وتَلا، ورَمى ، قَد اشْتَمَلَ عَلى أَحَدِ أَحْرُفِ العِلَّةِ، وَهِيَ : الواوُ، والأَلِفُ، والياءُ، في حينِ يَخْلو الفِعْلانِ : ذَكَرَ، وَرَزَقَ مِنْ أيٍّ مِنْ هَذهِ الأَحْرُفِ .

فَماذا نُسَمّي الأَفْعالَ الَّتي تَشْتَمِلُ على أَحْرُفِ عِلَّةٍ؟

وماذا نُسَمّي الأَفْعالَ الَّتي تَخْلو مِنْ هذه الأَحْرُفِ؟

نُسَمّي النَّوْعَ الأَوَّلَ مِنَ الأَفْعالِ أَفْعالاً مُعْتَلَّةً .

وَنُسَمّي النَّوْعَ الثّاني مِنَ الأَفْعالِ أَفْعالاً صَحيحَةً .

وإذا ما عُدْنا، مَرَّةً أُخْرى، إلى النَّصِّ القُرآنِيِّ الكَريمِ الأَوَّل، فَإِنَّنا نُلاحِظُ أَيْضاً الأَفْعالَ : يَتَوَكَّلُ، وَيُقيمُ، وَيُنْفِقُ؛ وَنَجِدُ أَنَّ الأُصولَ الَّتي أُخِذَتْ مِنْها هِيَ الأَفْعالُ الماضِيَةُ : وَكَلَ، وَقامَ، وَنَفَقَ؛ كَما نَجِدُ أَنَّ الفِعْلَيْنِ الأَوَّلَيْنِ : وَكَلَ، وَقامَ فِعْلانِ مُعْتَلانِ، وَأَنَّ الفِعْلَ الأَخيرَ نَفَقَ فِعْلٌ صَحيح؛ لِذا نَقولُ : إِنَّ الفِعْلَيْنِ : يَتَوَكَّلُ، وَيُقيمُ فِعْلانِ مُعْتَلانِ، وَإِنَّ الفِعْلَ يُنْفِقُ فِعْلٌ صَحيحٌ .

نَسْتَنْتِجُ

الفِعْلُ قِسْمانِ : صَحيحٌ وَمُعْتَلٌّ .

الفِعْلُ الصَّحيحُ : هُوَ الفِعْلُ الَّذي تَخْلو أَحْرُفُهُ الأَصْلِيَّةُ مِنْ أَحْرُفِ العِلَّة .

وَالفِعْلُ المُعْتَلُّ : هُوَ الفِعْلُ الَّذي تَشْتَمِلُ أَحْرُفُهُ الأَصْلِيَّةُ عَلى حَرْفٍ أو حَرْفَيْنِ من أَحْرُفِ العِلَّةِ .



تَمرْيناتٌ

١- نُعَيِّنُ الأَفْعالَ الصَّحيحَةَ وَالأَفْعالَ المُعْتَلَّةَ فيما يَأْتي :

وَعَدَ، سَأَلَ، كَتَبَ، عَدَّ، قالَ، شارَكَ، يَدْرُسُ .

٢- نُمَيِّزُ الأَفْعالَ الصَّحيحَةَ مِنَ الأَفْعالِ المُعْتَلَّة ، فيما تَحْتَهُ خَطٌّ ، في النُّصوصِ الآتِيَة :

-« كانَتْ كَبيرَةَ النَّفْسِ فَرَبَّتْني أَنْ أَكونَ كَبيرَ النَّفْسِ ، كانَتْ تُحِبُّ المَجْدَ والعُلا ، فَلَم يَكُنْ يَسُرُّها ويُطْرِبُها مِثْلُ أَنْ تَراني أَرْبَأُ بِنَفْسي عَنْ مَواقِفِ الذُّلِّ ، وأَسْمو بِها عَنِ المَطالِبِ الدَّنيئَةِ ، وأَنْزِعُ بِها إلى مَعالي الأُمورِ ، وأُنَزِّهُها عَمّا يَشينُها ، وَبَعْضِ ما لا يَشينُها » .

(خليل السكاكيني : أعزائي)

- كُنْتُ أَعي ذاتي ، وكُنْتُ عَلى وَعْيٍ بِأَنَّ الذّاتَ لا تَكْتَمِلُ إلاّ في الجَماعَةِ .

(فدوى طوقان : رحلةٌ جبلية رحلة صعبة) .

- قالَ الشّاعِرُ :

لَسْنا وَإِنْ أَحْسابُنا كَرُمَتْ ... يَوْماً عَلى الآباءِ نَتَّكِلُ

نَبْني كَما كانَتْ أَوائِلُنا ... تَبْني وَنَفْعَلُ مِثْلَ ما فَعَلوا

- وَلَمّا خَرَجَ كانَتْ أَمْطارُ بِدايَةِ الشِّتاءِ الصَّغيرَةُ النّاعِمَةُ تَنْزَلِقُ بِهُدوءٍ أَخْرَسَ عَلى أَوْراقِ الشَّجَرِ . ظَلَّ عادِلٌ يَرْكُضُ وَراءَهُ حَتّى غابَ في الشّارِعِ ، وَظَلِلْتُ عِنْدَ البابِ أَلْتَقِطُ صورَتَهُ الَّتي بَدَأَتْ تَغيبُ ، وَبَدَأْتُ أَبْكي » .

(عبد الرحمن منيف : شرق المتوسط)

٣- نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ :

بَرَزَ الثَّعْلَبُ يَوْماً ... في ثِيابِ الواعِظينا

ومَشى في الأَرْضِ يَهْدي ... وَيَسُبُّ الماكِرينا

ويَقولُ : الحَمْدُ لِلَّهِ ... إِلهِ العالَمينا

(أحمد شوقي : الشوقيات)



الحُروفُ المَحْذوفَةُ مِنَ الكِتابَةِ

نَقْرَأُ :

١- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ .

٢- إلى الفَجْرِ فَالفَجْرُ عَذْبٌ جَميلٌ   إلى النّورِ فَالنّورُ ظِلُّ الإلهْ   (أبو القاسم الشابي)

٣- قالتِ العَصا : هذِهِ الطَّبَقَةُ من المُتَعَلِّمينَ ، في بِلادِنا ، نَدَرَ فيهم مَنْ يُحْسِنُ التَّعْبيرَ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ السَّليمَةِ إذا كَتَبَ ، أَوْ خَطَبَ .

قُلْتُ : هذا حقّاً ما يُلاحَظُ مَعَ الأَسَفِ الشَّديدِ في بِلادِنا اليَوْمَ . . .   (توفيق الحكيم : عصا الحكيم)

٤- أُولئكَ أَجْدادي فَجِئْني بِمِثْلِهِمْ   إذا جَمَعَتْنا يا جَريرُ المَجامعُ   (الفرزدق : ديوان الفرزدق)

٥- قَدْ أَظْهَرَ الطّاوسُ إعْجابَهُ   واخْتالَ بَيْنَ الوَرْدِ والآس   (أحمد شوقي : ديوان الشوقيات)

٦- إنّا نُحِبُّ الوَرْدَ لَكِنّا نُحِبُّ القَمْحَ أَكْثَر
وَنُحِبُّ عِطْرَ الوَرْدِ لكِنَّ السَّنابِلَ مِنْهُ أَطْهَر   (محمود درويش)

إذا الشَّعْبُ يَوْماً أَرادَ الحَياةَ   فَلا بُدَّ أَنْ يَسْتَجيبَ القَدَرْ
وَلا بُدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلي   ولا بُدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرْ   (أبو القاسم الشابي)

نُلاحِظُ

في المِثالَيْنِ : الأَوَّلِ والثّاني ، أَنَّ الكَلِماتِ : اللَّه ، والرَّحْمن ، و الإله ، قد جاءَتْ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها مُشْتَمِلَةً عَلى أَلِفٍ مَنْطوقَةٍ ، وَلَكِنَّها لا تَظْهَرُ في الكِتابَةِ .

وفي المِثالَيْنِ : الثّالِثِ والرّابِعِ ، نُلاحِظُ أَنَّ أَسْماءَ الإِشارَةِ : هَذه ، وَهذا ، وَأُولئكَ ، قَدْ جاءَ كُلُّ واحِدٍ مِنْها مُشْتَمِلاً عَلى أَلِفٍ مَنْطوقَةٍ ، وَلَكِنَّها لا تَظْهَرُ في الكِتابَةِ ، وَمِثْلُها ، في ذلِكَ ، أَسْماءُ الإِشارَةِ :

هَذانِ، وهَؤُلاءِ، وذلكَ.

وفي المِثالِ الخامِس، نُلاحِظُ أنَّ كَلِمَةَ «الطّاوس» قَدْ حُذِفَتْ مِنْها إِحْدى الواوَيْن، كما حُذِفَتْ، في المِثالِ السّادِسِ، الألِفُ مِنْ كَلِمَةِ «لكنَّ».

وَفي المِثالِ الأَخيرِ، حُذِفَتْ إِحْدى اللاماتِ مِنْ كَلِمَةِ «للَّيل»؛ إِذْ نَكْتَفي، في الكِتابَةِ، بِإِثْباتِ لامَيْنِ فَقَطْ.

نَسْتَنْتِجُ

١ – تُحْذَفُ الأَلِفُ مِنَ الكِتابَةِ في الحالاتِ الآتِيَة:
- اللَّه، إِله، اللَّهُمَّ، الرَّحْمن.
- لَكِنْ، لكنَّ.
- بَعْضِ أسْماءِ الإِشارَةِ: ذلِكَ، أُولئِكَ، هَذا، هَذه، هَذان، هَذيْنِ، هَؤُلاءِ.

٣ – تُحْذَفُ الواوُ مِنَ الكِتابَةِ تَخْفيفاً في كلماتٍ مِثْلِ: طاوس، وداود.

٤ – تُحْذَفُ اللامُ عِنْدَ دُخولِ لامِ الابْتِداءِ، أَو لامِ الجَرِّ على الاسْمِ المُعَرَّفِ بـ(ال) المَبْدوءِ بِاللامِ، مِثْلَ: لَيْل، ولَيْمون.

إِمْلاءٌ

١ – عِشْتَ عَلى هامِشِ الوَطَنِيَّةِ، واسْتَمْدَدْتَ حَياتَكَ من صَميمِ الوَطَنِيَّةِ، وَرَضيتَ لِنَفْسِكَ هذِهِ المَنْزِلَةَ، مَنْزِلَةَ الطُّفَيْلِيِّ الَّذي لَيْسَ هُوَ مِنْ أُولئِكَ، وَلا هَؤُلاءِ، وَلكنَّهُ يَسْتَغِلُّ أُولئكَ وهَؤُلاءِ.

(طه حسين: مرآة الضمير الحديث)

٢ – هذه مَسْؤولِيَّتُنا: أَنْ نَعْمَلَ عَلى زِيادَةِ نِسبَةِ الوَعْيِ، وإيقاظِ رُوحِ العَدالَةِ في الجانِبِ الآخَرِ، والمَسأَلَةُ لَيْسَتْ سَهْلَةً، وَأَنا أُقِرُّ بِهذا.

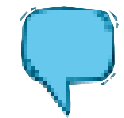
(سحر خليفة: عبّاد الشمس)

الخَطُّ

نَكْتُبُ بِخَطَّي النَّسْخِ والرُّقْعَةِ :

قالَ تَعالى : «وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ»

(آل عمران : ١٥٩)



التَّعْبيرُ

- نَكْتُبُ، بِما لا يَقِلُّ عَنْ عَشَرَةِ أَسْطُرٍ، في أَحَدِ المَوْضوعَيْنِ الآتِيَيْنِ :

١ – قالَ رَسولُ اللّه (ﷺ) : « ترى المُؤْمِنينَ : في تَراحُمِهِمْ ، وتَوادِّهِمْ، وَتَعاطُفِهِم، كَمَثَلِ الجَسَدِ إذا اشْتَكى عُضْواً ، تَداعى لَهُ سائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ والحُمّى» .

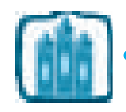
٢ – الأَخْلاقُ الحَسَنَةُ دِعامَةٌ أَساسِيَّةٌ في بِناءِ المُجْتَمَعِ الرّاقي والدَّوْلَةِ القَوِيَّةِ . نَكْتُبُ في ذلكَ مُسْتَعينينَ بِالأَفْكارِ الآتِيَةِ :

أ – الأَخْلاقُ الحَسَنَةُ تَكْفُلُ لِلْفَرْدِ احْتِراماً وَمَكانَةً عالِيَةً .

ب – أَخْلاقُ الجَماعَةِ تَنْعَكِسُ عَلى أَعْمالِها .

جـ – بِناءُ المُجْتَمَعِ الصّالِحِ لا يَتِمُّ إلا بِالالْتِزامِ بِالأَخلاقِ الحَسَنَةِ .

د – الأُمَمُ الَّتي لا تَتَمَسَّكُ بِالأَخْلاقِ تَنْدَثِرُ مَعَ الزَّمَنِ .



الأَنْشِطَةُ

١ – نَعْقِدُ مُقارَنَةً بَيْنَ صِفاتِ المُؤْمِنينَ المَذْكورَةِ في الآياتِ الكَريمَةِ والأَحاديثِ الشَّريفَةِ الَّتي دَرَسْناها في الوَحْدَةِ .

٢ – يَقْتَرِنُ الإيمانُ بِاللّهِ بِالعَمَلِ الصّالِحِ في كَثيرٍ من آياتِ القُرآنِ الكَريمِ . نَكْتُبُ خَمْسَ آياتٍ كَريمَةٍ مِنْها مُستَعينينَ بِالمُعْجَمِ المُفَهْرَسِ لأَلْفاظِ القُرآنِ الكَريمِ أو الحاسوبِ .



اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

اللُّغةُ ، أَيَّةُ لُغَةٍ ، أَصْواتٌ يُعَبِّرُ بها كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْراضِهِم ، وهيَ ميزَةٌ تَمَيَّزَ بها الإِنْسانُ مِنْ سائِرِ الحَيَواناتِ، وَهِيَ كَذلِكَ سُلوكٌ مُتَعَلَّمٌ مُكْتَسَبٌ، يَتَعَلَّمُها الفَرْدُ مِنَ المُجْتَمَعِ الَّذي يَعيشُ فيه، وَهِيَ ضَرورةٌ اجْتِماعِيَّةٌ لا بُدَّ مِنْ تَطْويرِها بِحَسَبِ مُقْتَضَياتِ الحاجَةِ، فالإِنْسانُ مُحْتاجٌ إِلى غَيْرِهِ مِنْ أَبْناءِ جِنْسِهِ، لا يَسْتَطيعُ أَنْ يَسْتَقِلَّ بِما يَحْتاجُهُ مِن مَعاشٍ، وَغِذاءٍ، وَمَسْكَنٍ؛ فالإِنْسانُ اجْتِماعِيٌّ بِطَبْعِهِ، وَهذا الاجْتِماعُ بَيْنَ النّاسِ، لا يَتِمُّ فيه التَّعاوُنُ إِلاّ بِوَسيلَةٍ تُمَكِّنُ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُم مِنْ مَعْرِفَةِ ما في نَفْسِ الآخَرِ، وهذِهِ الوَسيلَةُ هِيَ اللُّغَةُ.

مُقْتَضَياتِ : مُسْتَلْزَمات.

واللُّغةُ أَساسُ كُلِّ أَنْواعِ النَّشاطاتِ الثَّقافِيَّةِ، والاجْتِماعِيَّةِ، والفِكْرِيَّةِ، ففي كُلِّ مُجْتَمَعٍ، مَهْما كانَتْ طَبيعَتُهُ وَسَعَتُهُ، تَشْغَلُ اللُّغَةُ مَكاناً ذا أَهَمِّيَّةٍ أَساسِيَّةٍ؛ إِذْ إِنَّها أَقْوى الرَّوابِطِ بَيْنَ أَعْضاءِ المُجْتَمَعِ، وهيَ، في الوَقْتِ نَفْسِهِ، رَمْزٌ إِلى حَياتِهِمُ المُشْتَرَكَةِ، وَضَمانٌ لها.

واللُّغة ، في مُرونَتِها ويُسْرِها وامْتِلائِها بالظِّلالِ الدَّقيقَةِ لِلْمَعاني، تَصْلُحُ لاسْتِعمالاتٍ مُتَشَعِّبَةٍ، وَتَقِفُ مَوْقِفَ الرَّابِطَةِ الَّتي تُوَحِّدُ أَعْضاءَ الجَماعَةِ، فَتَكونُ العَلامَةَ الَّتي بها يُعْرَفون، والنَّسَبَ الَّذي إِلَيْهِ يَنْتَسِبونَ. ولَيْسَتِ اللُّغةُ رابِطَةً بَيْنَ أَعْضاءِ مُجْتَمَعٍ واحِدٍ بِعَيْنِه فَحَسْبُ، إِنَّما هِيَ عامِلٌ مُهِمٌّ لِلتَّرابُطِ بَيْنَ جيلٍ وَجيلٍ، وانْتِقالُ الثَّقافاتِ، عَبْرَ العُصورِ، لا يَتَأَتّى إِلا بِهذِهِ الوَسيلَةِ العَجيبَةِ.

ولُغَتُنا العَرَبِيَّةُ، شَأْنُها شَأْنُ سائِرِ اللُّغاتِ، وَضَعَها العَرَبُ، واصْطَلَحوا عَلَيْها، وَهَذَّبوا أَلْفاظَها عَبْرَ التّاريخِ، إِلى أَنْ جاءَ الإِسْلامُ، فَشَرَّفَها اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَنْ جَعَلَها لُغَةَ القُرْآنِ الكَريمِ وَلُغَةَ الحَضارَةِ الإِسْلامِيَّةِ

اصْطَلَحوا : اتَّفقوا.

بَعْدَ ذلكَ، فَحُفِظَتْ بِحِفْظِ اللهِ لِكتابِهِ، وانْتَشَرَتْ مَعَ انْتِشارِ الإِسْلامِ، وأَصْبَحَتْ لُغَةَ العِلْمِ والأَدَبِ في العُصورِ المُزْدَهِرَة.

وتَمْتازُ اللُّغةُ العَرَبِيَّةُ مِنْ سائرِ اللُّغاتِ بِأَنَّها لُغَةٌ قَديمَةٌ، وأَنَّها حافَظَتْ على أُصولِها اللُّغَوِيَّةِ مِنْ دونِ تَغْييرٍ أَوْ تَبْديلٍ، ولَعَلَّ نُزولَ القُرْآنِ الكَريمِ بها، هُوَ الَّذي أَكْسَبَها هذه الصِّفَةَ.

وفي نِظامِها اللُّغَوِيِّ، جَمَعَتْ بَيْنَ مِيزَتَيْنِ أَساسِيَّتَيْنِ هُما: الاشْتِقاقُ والإِعْرابُ؛ فبالاشْتِقاق، تَتَحَوَّلُ المادَّةُ الواحِدَةُ إلى صُوَرٍ مُتَعَدِّدَةٍ تَبَعاً لِلْمَعاني الجُزْئِيَّة، فَنَقولُ مِنْ «وضَعَ» مَثَلاً: يَضَعُ، وَضْعٌ، واضِعٌ، مَوْضوعٌ، وَضيعٌ ... إلخ، وبالإعْرابِ نَعْرِفُ الوَظيفَةَ المَعْنَوِيَّةَ لِلْكَلِمَةِ في السِّياقِ، فلو قالَ قائلٌ: «ما أحسن زيد»، غَيْرَ مُعْرَبٍ ما عُرِفَ مَعْنى كَلامِهِ، أَمّا إذا قال: ما أَحْسَنَ زيداً!، أو: ما أَحْسَنُ زيدٍ؟ أو: ما أَحْسَنَ زيدٌ، تَبَيَّنَ المَعْنى المُرادُ مِنْ كَلامِهِ.

وَمَنْ يَغُصْ في أَعْماقِ لُغَتِنا العَرَبِيَّة، يَجِدْ هذا التَّناسُقَ الدَّقيقَ في أَلْفاظِها، وهذه السَّعَةَ بِإِمْكانِ إيجاد أَلْفاظ جَديدَة، مِمّا يَجْعَلُها لُغَةً حَيَّةً قادِرَةً عَلى مُواكَبَةِ التَّطَوُّرِ والتَّقَدُّمِ، فَهِيَ قادِرَةٌ الآنَ على اسْتيعابِ مُصْطَلَحاتِ العُلومِ العَصْرِيَّةِ، لِمَ لا، وَقَدِ اسْتَوْعَبَتْ كَلامَ اللهِ تَعالى وما ضاقَتْ بِهِ؟

ومِنْ حَقِّ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ عَلَيْنا، نَحْنُ أَبْناءَها، أَنْ نُحافِظَ عَلَيْها، وَنَتَعَهَّدَها بِالرِّعايَةِ والنَّماءِ حَتّى تَكونَ في طَليعَةِ اللُّغاتِ؛ ولا يكونُ ذلكَ إلّا باعتِزازِنا بِها، وإِصْرارِنا على اسْتِعْمالِها في الحَياةِ اليَوْمِيَّةِ في البَيْتِ، وفي الشّارِعِ، وفي المَدْرَسَةِ، وأَنْ يَتَحَمَّلَ رِجالُ الإِعْلامِ مَسؤولِيَّتَهُم الكَبيرَةَ تِجاهَ لُغَتِهِمْ، وأَنْ يَلْتَزِموا بِها، وَيَبْتَعِدوا عَنِ اللَّهَجاتِ العامِيَّةِ؛ وَهِيَ جَديرَةٌ بِهذِهِ المَكانَةِ، ولِمَ لا وَهِيَ إِحْدى اللُّغاتِ الخَمْسِ العالَمِيَّةِ الَّتي تُسْتَخْدَمُ في المَحافِلِ الدَّوْلِيَّةِ؟

مُواكَبَة: مُجاراة.

المَحافِل: جَمْعُ مَحْفِل، وهُوَ مَكانُ الاجْتِماعِ، أَوِ المَجْلِسُ.



الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ـ نُوَضِّحُ المَقْصودَ باللُّغَةِ .

٢ ـ اللُّغَةُ ضَرورَةٌ اجْتِماعِيَّةٌ . نُوَضِّحُ ذَلِكَ .

٣ ـ لِلُّغَةِ وَظائِفُ جَمَّةٌ . نَذْكُرُ هذِهِ الوَظائِفَ .

٤ ـ نَشْرَحُ العِبارَةَ الآتِيَةَ : « اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ ، وَضَعَها العَرَبُ ، واصْطَلَحوا عَلَيْها ، وَهَذَّبوا أَلْفاظَها عَبْرَ التّاريخ » .

٥ ـ امْتازَتِ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ مِنْ سائِرِ اللُّغاتِ بِميزَتَيْنِ . ماهُما ؟

٦ ـ الإِعْرابُ والاشْتِقاقُ ، صِفَتانِ مُهِمَّتانِ في لُغَتِنا العَرَبِيَّةِ . نُوَضِّحُ المَقْصودَ مِنْ هاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ .



بِناءُ النَّصِّ

١ـ نُفَرِّقُ ، في المَعْنى ، بَيْنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ :

أ ـ ما أَحْسَنَ زَيْداً !　　ب ـ ما أَحْسَنُ زيدٍ؟　　جـ ـ ما أحْسَنَ زَيْدٌ .

٢ـ نَشْتَقُّ مِنَ الفِعْلِ «سَكَنَ» ما أَمْكَنَ من المُشْتَقّاتِ .

٣ـ نُعَيِّنُ في النَّصِّ الفِقْراتِ الَّتي تَتَحَدَّثُ عَنْ كُلٍّ مِنْ :

أ – أَهَمِّيَّةِ اللُّغَةِ .　　ب– مَزايا اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ .　　جـ– واجِبِنا تِجاهَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ .

٤ـ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي :

أ ـ مَنْ يَغُصْ في أَعْماقِ لُغَتِنا العَرَبِيَّةِ ، يَجِدْ هذا التَّناسُقَ الدَّقيقَ في أَلْفاظِها .

ب ـ مِنْ حَقِّ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ عَلَيْنا أَنْ نَتَعَهَّدَها بِالرِّعايَةِ والنَّماءِ .

جـ ـ اللُّغَةُ ، في مُرونَتِها ويُسْرِها وامْتِلائِها بالظِّلالِ الدَّقيقَةِ لِلْمَعاني ، تَصْلُحُ لاسْتِعمالاتٍ مُتَشَعِّبَةٍ .

٥ـ نَرُدُّ الكَلماتِ الآتِيَةَ إلى جُذورِها الثُّلاثِيَّةِ :

اصْطَلَحوا ، مُكْتَسَبٌ ، الاشْتِقاقُ ، يَجِدُ ، النَّماءِ .

المَعاجِمُ العَرَبِيَّةُ

لا شَكَّ في أَنَّ اسْتِخْدامَ المُعْجَمِ اللُّغَوِيِّ أَمْرٌ ضَروريٌّ لِكُلِّ إِنْسانٍ بِوَجْهٍ عامٍّ، وَلِكُلِّ مُتَعَلِّمٍ بِوَجْهٍ خاصٍّ؛ وذَلِكَ لأَنَّ قُدْرَةَ الإنْسانِ عَلى اسْتيعابِ المُفْرَداتِ، وَمَعْرِفَةِ مَعانيها، واشْتِقاقِها وَضَبْطِ حُروفِها، مَحْدودَةٌ بِمَجالِ ثَقافَةِ الفَرْدِ، وَمَيْدانِ تَخَصُّصِهِ وَمُسْتَوى تَحْصيلِهِ؛ مِنْ هُنا تَظْهَرُ الحاجَةُ إلى اسْتِشارَةِ المُعْجَمِ لِمَعْرِفَةِ المَعْنى المُرادِ مِنَ الكَلِمَةِ، في مُخْتَلِفِ السِّياقاتِ.

والمُعْجَمُ كِتابٌ يَضُمُّ أَكْبَرَ عَدَدٍ مِنْ مُفْرَداتِ اللُّغَةِ، مَقْرونَةً بِشَرْحِها وتَفْسيرِ مَعانيها، عَلى أَنْ تَكونَ المَوادُّ مُرَتَّبَةً تَرْتيباً خاصّاً: إمّا عَلى حُروفِ الهِجاءِ أَوِ المَوْضوعِ. والمُعْجَمُ الشّامِلُ: هُوَ الَّذي يَضُمُّ كُلَّ كَلِمَةٍ في اللُّغَةِ، مَصْحوبَةً بِشَرْحِ مَعناها، واشْتِقاقِها، وَطَريقَةِ نُطْقِها، وشَواهِدَ تُبَيِّنُ مَواضِعَ اسْتِعْمالِها.

ولِلْمعاجِمِ أَهَمِّيَّةٌ كَبيرَةٌ في المُحافَظَةِ عَلى سَلامَةِ اللُّغَةِ، وَصَوْنِها مِنْ الخَطَأ، وَحِفْظِها مِنَ الضَّياعِ، وَجَعْلِها قادِرَةً عَلى مُواكَبَةِ العُلومِ والفُنونِ، والكَشْفِ عَنْ مَعاني الأَلْفاظِ المَجْهولَةِ الغامِضَةِ، وَمَعْرِفَةِ أَصْلِ اللَّفْظِ واشْتِقاقِهِ، وَتَطَوُّرِهِ، واخْتِلافِ اسْتِعْمالِهِ، وضَبْطِهِ ضَبْطاً صَحيحاً.

والمَعاجِمُ اللُّغَوِيَّةُ أَنْواعٌ عِدَّةٌ أَكْثَرُها تَداوُلاً المُعْجَمُ الَّذي يُعالِجُ اللَّفْظَةَ، فَيَشْرَحُ مَدْلولَها وَجَميعَ ما يَتَّصِلُ بِها، وَيَتَّخِذُ لَها مَنْهَجاً خاصّاً في تَرْتيبِ الأَلْفاظِ؛ وهذا النَّوْعُ مِنَ المَعاجِمِ يُسَمّى مَعاجِمَ الأَلْفاظِ، ومِنْها: مُعْجَمُ العَيْنِ لِلْخَليلِ بْنِ أَحْمَدَ الفَراهيدِيِّ، والصِّحاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ، ولِسانُ العَرَبِ لابْنِ مَنْظورٍ، والمُعْجَمُ الوَسيطُ، وغَيْرُها. ومِنَ المَعاجِمِ ما يَجْمَعُ الأَلْفاظَ الَّتي تَدورُ حَوْلَ مَعْنًى واحِدٍ في مَوْضِعٍ واحِدٍ مِنْهُ، وتُسَمّى مَعاجِمَ المَوْضوعاتِ، مِثْلَ: فِقْهِ اللُّغَةِ لِلثَّعالِبي، والمُخَصَّصِ لابْنِ سِيْدَه.

وَلِلْكَشْفِ عَنْ مَعاني الكَلِماتِ في مَعاجِمِ الأَلْفاظِ، لا بُدَّ مِنْ تَجْريدِ الكَلِمَةِ مِنْ أَحْرُفِ الزِّيادَةِ إِنْ وُجِدَتْ، وَرَدِّ الجَمْعِ إِلى المُفْرَدِ، والأَفْعالِ المُضارِعَةِ وَأَفْعالِ الأَمْرِ إِلى الفِعْلِ الماضي، والحَرْفِ غَيْرِ الأَصْلِيِّ إِلى أَصْلِهِ، وَوَضْعِ الحَرْفِ المَحْذوفِ في مَوْضِعِهِ، وَفَكِّ التَّشْديدِ إِنْ وُجِدَ.

وَأَوَّلُ مَنْ وَضَعَ مُعْجَماً في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، هُوَ الخَليلُ بْنُ أَحْمَدَ الفَراهيدِيُّ، صاحِبُ مُعْجَمِ العَيْنِ؛ وَقَد رَتَّبَ الأَلْفاظَ فيهِ حَسَبَ مَخارِجِ الأَصْواتِ، فَبَدَأَ بِحَرْفِ العَيْنِ لأَنَّهُ مِنْ أَقْصى حُروفِ الحَلْقِ. ثُمَّ جاءَ الجَوْهَرِيُّ، صاحِبُ كِتابِ الصِّحاحِ، فابْتَدَعَ نِظامَ القافِيَةِ في تَرْتيبِ المَعاجِمِ، وَيَقومُ هَذا النِّظامُ على تَرْتيبِ الكَلِماتِ حَسَبَ النِّظامِ الهِجائِيِّ مَعَ اعْتِبارِ أَواخِرِ أُصولِ الكَلِماتِ أَبْواباً. وَقَدْ قَسَمَ المُعْجَمَ إِلى ثَمانِيَةٍ وَعِشْرينَ باباً، في كُلِّ بابٍ ثَمانِيَةٌ وَعِشْرونَ فَصْلاً؛ فَكَلِمَةُ «كاتِبٍ»، مَثَلاً، نَجِدُها

في بابِ الباءِ فَصْلِ الكافِ، لأنَّ أَصْلَها «كَتَبَ»، وكَلِمَةُ «اسْتِخْدامٍ» نَجِدُها في بابِ الميمِ فَصْلِ الخاءِ؛ لأن أَصْلَها «خَدَمَ»، وهكذا. وقَد تَبِعَهُ، في طَريقَةِ التَّرْتيب هذه، ابْنُ مَنْظورٍ في مُعْجَمِهِ لِسانِ العَرَبِ، والفَيْروزَاباديُّ في مُعْجَمِهِ القاموسِ المُحيطِ. أَمَّا الطَّريقَةُ الثَّالِثَةُ، في تَرْتيبِ مَوادِّ المَعاجِمِ العَرَبِيَّةِ، فَهِيَ التَّرْتيبُ الهِجائِيُّ بِحَسَبِ أَوائِلِ أُصولِ الكَلِماتِ، وقَدِ اتُّبِعَ هذا النِّظامُ في جُلِّ المَعاجِمِ الحَديثَةِ مِثْلِ: المُعْجَمِ الوَسيطِ، والمُنْجِدِ وغَيْرِهِما.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ـ ما المُعْجَمُ؟

٢ـ اسْتِخْدامُ المُعْجَمِ ضَروريٌّ لِكُلِّ إِنْسانٍ. نُعَلِّلُ ذلِكَ.

٣ـ نَذْكُرُ أَنْواعَ المَعاجِمِ الوارِدَةَ في النَّصِّ.

٤ـ هُناكَ أُمورٌ لا بُدَّ مِنْها عِنْدَما نَبْحَثُ عَنْ أَيَّةِ كَلِمَةٍ في المُعْجَمِ. نُبَيِّنُها.

٥ـ لِلْمَعاجِمِ العَرَبِيَّةِ ثَلاثُ طُرُقٍ في التَّرتيبِ. نُبَيِّنُ هذه الطُّرُقَ.

٦ـ نُوَفِّقُ بَيْنَ اسْمِ المُعْجَمِ ومُؤَلِّفِهِ فيما يأْتي:

لِسانُ العَرَبِ	الفَيْروزَ ابادي.
القاموسُ المُحيطُ	الجَوْهَرِيُّ
العَيْنُ	ابْنُ مَنْظورٍ
الصِّحاحُ	الخَليلُ بْنُ أَحْمَدَ الفَراهيدِيُّ

بِناءُ النَّصِّ

١ـ نُرَتِّبُ الكَلِماتِ الآتِيَةَ حَسَبَ وُرودِها في المُعْجَمِ الوسَيطِ :

كَبِرَ ، صَدَمَ ، دَفَعَ ، حَرَصَ ، شَبِعَ ، بَتَرَ ، غَلُظَ

٢ـ نُكْمِلُ الفَراغَ فيما يَأْتي :

كَيْ نَسْتَخْرِجَ كَلِمَةَ (هُمَزَةٍ)، مِنَ المُعْجَمِ الوَسيطِ، نَرُدُّها إِلى جَذْرِها . . . . . فَنَجِدُها

في بابِ . . . . .

٣ـ أَيْنَ نَجِدُ الكَلِماتِ الآتِيَةَ في مُعْجَمِ لِسانِ العَرَبِ :

اسْتَمَرَّ ، ارْتاحَ ، مُحيط ، تَرْجَمَة ، تَرْتيب؟

٤ـ نُمَيِّزُ المَصْدَرَ، واسْمَ الفاعِلِ، واسْمَ المَفْعولِ فيما يَأْتي :

اسْتِخْدام ، المُراد ، الشّامل، مَقْرونَة ، مَدْلول عَلَيْه .

٥ـ نَرُدُّ الكَلِماتِ الآتِيَةَ إِلى الفِعْلِ الماضي المُجَرَّدِ :

التَّعامُل ، اسْتِشارَة ، السِّياقات ، يُعالِج ، اعْتِبار .

٦- نُعَيِّنُ، في النَّصِّ، الفِقْراتِ الَّتي تَتَحَدَّثُ عَنْ كلٍّ مِنْ :

أ- أَهَمِّيَّةِ المُعْجَمِ اللُّغَوِيِّ .

ب- تَعْريفِ المُعْجَمِ .

جـ- أَنواعِ المَعاجِم .

د- تَرتيبِ أَلْفاظِ المُعْجَم .

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

رَجَعْتُ لِنَفْسي فاتَّهَمْتُ حَصاتي ... ونادَيْتُ قَوْمي فاحْتَسَبْتُ حَياتي

رَمَوْني بِعُقْمٍ في الشَّبابِ ولَيْتَني ... عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عُداتي

وَسِعْتُ كِتابَ اللهِ لَفْظاً وَغايَةً ... وَما ضِقْتُ عَن آيٍ بِهِ وَعِظاتِ

فَكَيْفَ أَضيقُ اليَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ ... وَتَنْسيقِ أَسْماءٍ لِمُخْتَرَعاتِ؟

أَنا البَحْرُ في أَحْشائِهِ الدُّرُّ كامِنٌ ... فَهَلْ سَأَلوا الغَوّاصَ عَنْ صَدَفاتي؟

فَيا وَيْحَكُمْ أَبْلى وَتَبْلى مَحاسِني ... وَمِنْكُم وإِنْ عَزَّ الدَّواءُ أُساتي

فَلا تَكِلوني لِلزَّمانِ فَإِنَّني ... أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحينَ وَفاتي

أَرى لِرِجالِ الغَرْبِ عِزّاً ومَنْعَةً ... وَكَمْ عَزَّ أَقْوامٌ بِعِزِّ لُغاتِ

أَتَوْا أَهْلَهُمْ بِالمُعْجِزاتِ تَفَنُّناً ... فَيا لَيْتَكُمْ تَأْتونَ بِالكَلِماتِ!

أَرى كُلَّ يَوْمٍ بِالجَرائِدِ مَزْلَقاً ... مِنَ القَبْرِ يُدْنيني بِغَيْرِ أَناةِ

أَيَهْجُرُني قَوْمي، عَفا اللهُ عَنْهُمُ ... إِلى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِرُواةِ؟

احْتَسَبْتُ حَياتي: عَدَدْتُها عِنْدَ اللهِ فيما يُدَّخَرُ.

كُنِّيَ بِالعُقْمِ هُنا عَنْ ضيقِ اللُّغَةِ وَجُمودِها.

الأُساةُ: جَمْعُ الآسي، وَهوَ الطَّبيبُ.

المَنْعَة: القوّة.

المَزْلَقُ: مَكانُ الانْزِلاقِ، أَيْ السُّقوطِ والزَّلَلِ. وَصَفَ لُغَةَ الجَرائِدِ آنذاكَ بالضَّعْفِ

لَمْ تَتَّصِلْ بِرُواةِ: أَيْ لَمْ يَأْخُذْها الخَلَفُ عَنِ السَّلَفِ، بِطَريقِ الرِّوايةِ الَّتي تَحْفَظُها مِنَ التَّغَيُّرِ، كَما هُوَ الشَّأْنُ في العَرَبِيَّةِ.

إِلى مَعْشَرِ الكُتّابِ والجَمْعُ حافِلٌ	بَسَطْتُ رَجائي بَعْدَ بَسْطِ شَكاتي
فَإِمّا حَياةٌ تَبْعَثُ المَيْتَ في البِلى	وَتُنْبِتُ في تِلْكَ الرُّموسِ رُفاتي
وَإِمّا مَماتٌ لا قِيامَةَ بَعْدَهُ	مَماتٌ لَعَمْري لَمْ يُقَسْ بِمَماتِ

(حافظ ابراهيم)

حافِل : مُحْتَشِدٌ، أو مُجْتَمع .
بَسَطْتُ : وضَّحْتُ، قدَّمتُ .
الرُّموسُ : جَمْعُ رَمْسٍ، وهوَ القَبْرُ .

إِضاءَةٌ

حافظُ إبراهيم (١٨٧١ - ١٩٣٢م)

(مُحَمَّد حافظ) إبْراهيم . لُقِّبَ بِشاعِرِ النّيل . وَهُوَ شاعِرُ الوَطَنِيَّةِ والاجْتِماعِ ، والمُناسَباتِ الخَطيرَةِ . عُيِّنَ رَئيساً للْقِسْمِ الأَدَبيِّ في دارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ . له : «ديوانُ حافظ» ، و«البُؤَساءُ» لـ(فيكتور هوغو)، تَرْجَمَهُ بِتَصَرُّفٍ، وَمُؤَلَّفاتٌ أُخْرى .



الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ـ نَخْتارُ الإِجابَةَ الصَّحيحَةَ لِما يَأْتي :

أـ الضَّميرُ في قَوْلِ الشّاعِرِ : «رَجَعْتُ لِنَفْسي » ، يَعودُ إِلى :
١ـ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ .　٢ـ الشّاعِرِ .　٣ـ الأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ .

ب ـ يَقْصِدُ الشّاعِرُ بِقَوْلِهِ في البَيْتِ العاشِرِ : «أَرى كُلَّ يَوْمٍ بِالجَرائِدِ مَزْلَقا» :
١ـ الأَخْبارَ غَيْرَ الصَّحيحَةِ .
٢ـ انْتِشارَ الخَطَأَ اللُّغَوِيِّ في الصُّحُفِ .
٣ـ الصُّحُفُ تُشَكِّلُ خَطَراً بِإِفْسادِها الشَّبابَ .

جـ ـ يَقصِدُ الشّاعِرُ بِقَوْلِهِ : «لُغَةً لَمْ تَتَّصِلْ بِرُواةِ» :
١ـ اسْتِعْمالَ اللُّغاتِ الأَجْنَبِيَّةِ .

٢ـ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ الفَصيحَةَ الَّتي نُقِلَتْ إِلَيْنا عَبْرَ الأَجْيال .
٣ـ اللُّغَةَ المُرَقَّعَةَ الَّتي كانَتْ مُسْتَعْمَلَةً أَيّامَ نَشْرِ القَصيدَةِ .

٢ – دافِعَ الشّاعِرُ عَنْ قُدْرَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ على مُجاراةِ العَصْرِ . نُحَدِّدُ البَيْتَ الَّذي يُمَثِّلُ هذا المَعْنى .

٣ – يَبْدو الشّاعِرُ خائِفاً عَلى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِسَبَبِ إِهْمالِ أَبْنائِها . نُناقِشُ ذلِكَ مِنْ خِلال فَهْمِنا لِلأَبْياتِ ذاتِ الصِّلَةِ في القَصيدَةِ .

٤ – ماذا طَلَبَتِ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ في الأَبْياتِ الثَّلاثَةِ الأَخيرَةِ؟

٥ – ما دَوْرُنا في إِحْياءِ لُغَتِنا العَرَبِيَّةِ والرُّقِيِّ بِها؟

بِناءُ النَّصِّ

١ـ نَصِلُ بَيْنَ الكَلِمَةِ وَضِدِّها فيما يَأْتي :

وَسِعْتُ	مَمات
حَياة	الشَّرق
الغَرْب	ضِقْتُ

٢ـ نُفَرِّقُ، في المَعْنى ، بَيْنَ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي :

أ –
١ـ وَمِنْكُم وَإِنْ عَزَّ الدَّواءُ أُساتي
٢ـ إِنَّ اللهَ –عَزَّ وَجَلَّ– أَمَرَنا بِالحِفاظِ عَلى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، لُغَةِ القُرْآنِ .

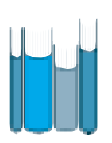
ب –
١ـ رَمَوْني بِعُقْمٍ في الشَّبابِ .
٢ـ رَمى الطّالِبُ الكُرَةَ .

٣ـ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصويرِ فيما يَأْتي :

أَنا البَحْرُ في أَحْشائِهِ الدُّرُّ كامِنٌ فَهَلْ سَأَلوا الغَوّاصَ عَنْ صَدَفاتي؟

٤ـ ماذا يُفيدُ الاسْتِفْهامُ في قَوْلِ الشّاعِرِ :

أَيَهْجُرُني قَوْمي عَفا اللَّهُ عَنْهُمُ إِلى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِرُواةِ ؟



أَنواعُ الفِعْلِ الصَّحيحِ

نَقْرأُ :

١ – أ– الآنَ تَبْدَأُ المَسيرَةُ الطَّويلَةْ
إِليْكِ يا بِلادَنا الجَميلَةْ
خُذْني إِلَيْها . (حيدر محمود)

ب– قالَ تَعالى : « سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ » . (المعارج)

٢ – أ– قالَ عَلَيْهِ السّلامُ : « المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كالبُنْيانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً» (رواه الشيخان)

ب– قالَ تَعالى : « إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ » . (الزلزلة : ١)

٣ – أَلَمَحْتَ في الماضي البَعيدِ فَتىً غَريراً أَرْعَنا
جَذْلانَ يَمْرَحُ في حُقولِكَ كَالنَّسيمِ مُدَنْدِنا؟ (إيليا أبو ماضي)

نُلاحِظُ

ما لُوِّنَ مِنْ أَفْعالٍ ، وَهِيَ : تَبْدَأ ، خُذْني ، سَأَل ، يَشُدُّ ، زُلْزِلَت ، لَمَحْتَ ، يَمْرَحُ .

وعِنْدَما نَرُدُّها إلى الفِعْلِ الماضي : بَدَأَ ، أَخَذَ ، سأَلَ ، شَدَّ ، زَلْزَلَ ، لَمَحَ ، مَرِحَ ، نَجِدُها جَميعَها أَفْعالاً صَحيحَةً لِماذا ؟

لَوْ عُدْنا ، مَرَّةً أُخْرى ، إلى الأَفْعالِ الثَّلاثَةِ الأُولى : أَخَذَ ، سَأَلَ ، بَدَأَ ، فإِنَّنا نُلاحِظُ أَنَّها أَفْعالٌ يَشْتَمِلُ كُلٌّ واحدٍ مِنْها على الحَرْفِ الصَّحيحِ الهَمْزَةِ . وَقَدْ جاءَتِ الهَمْزَةُ في الفِعْلِ الأَوَّلِ «أَخَذَ» في أَوَّلِه (فاءِ الفِعْلِ) ، وفي الفِعْلِ الثّاني «سَأَلَ» في وَسَطِهِ (عَيْنِ الفِعْلِ) ، وفي الفِعْلِ الأَخيرِ بَدَأَ في آخرِهِ (لامِ الفِعْلِ) .

فماذا نُسَمِّي الفِعْلَ الصَّحيحَ الَّذي يَشْتَمِلُ عَلى حَرْفِ الهَمْزَةِ في أَوَّلِه ، أَوْ في وَسَطِه ، أَوْ في آخِرِه؟

نُسَمِّي الفِعْلَ الصَّحيحَ الَّذي يَشْتَمِلُ عَلى حَرْفِ الهَمْزَةِ في أَوَّلِه مَهْموزَ الفاءِ .

ونُسَمِّي الفِعْلَ الصَّحيحَ الَّذي يَشْتَمِلُ عَلى حَرْفِ الهَمْزَةِ في وَسَطِه مَهْموزَ العَيْنِ .

ونُسَمّي الفِعْلَ الصَّحيحَ الَّذي يَشْتَمِلُ عَلى حَرْفِ الهَمْزَةِ في آخِرِهِ مَهْموزَ اللامِ.

وذلِكَ نِسْبَةً إلى الأَحْرُفِ المُكَوِّنَةِ لِجَذْرِ الفِعْلِ «فَعَلَ»: ف، ع، ل.

وإذا عُدْنا إلى الفِعْلَيْنِ: يَشُدُّ، وزُلْزِلَ، نُلاحِظُ أَنَّ الفِعْلَيْنِ الماضِيَيْنِ المَأْخوذَيْنِ مِنْهُما وهما: شَدَّ، وزَلْزَلَ، فِعْلانِ صَحيحانِ، اشْتَمَلَ أَوَّلُهُما، وهو الفِعْلُ شَدْدَ، على حَرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ هو الدّالُ، أَمَّا الفِعْلُ الآخَرُ، وَهُوَ الفِعْلُ: زُلْزِلَ، فَقَدْ تَكَرَّرَ فيهِ حَرْفانِ هما: الزّايُ واللّامُ.

فَماذا نُسَمّي مِثْلَ هذا النَّوْعِ مِنَ الأَفْعالِ الصَّحيحَةِ؟

نُسَمّي الفِعْلَ الصَّحيحَ، الَّذي يَشْتَمِلُ على حَرْفٍ مُكَرَّرٍ، أَو حَرْفَيْنِ مُكَرَّرَيْنِ فِعْلاً صَحيحاً مُضَعَّفاً.

و نُسَمّي الفِعْلَ الصَّحيحَ، الَّذي يَتَماثَلُ فيهِ الحَرْفانِ الثّاني والثّالِثُ مثل شَدَّ، فِعْلاً مُضَعَّفاً ثُلاثِيّاً.

و نُسَمّي الفِعْلَ الصَّحيحَ الَّذي يَتَماثَلُ فيهِ الحَرْفانِ الأَوَّلُ والثّالِثُ، مَعَ الحَرْفَيْنِ الثّاني والرّابِعِ، مِثْلَ: زَلْزَلَ، فِعْلاً صَحيحاً مُضَعَّفاً رُباعِيّاً.

أَمّا: لَمَحَ ومَرِحَ، فَهُما فِعْلانِ صَحيحانِ غَيْرُ مُشْتَمِلَيْنِ على هَمْزَةٍ ولا تَضْعيفٍ.

فَماذا نُسمّي مِثْلَ هذا النَّوْعِ مِنَ الأَفْعالِ الصَّحيحَةِ؟

نُسَمّي الفِعْلَ الصَّحيحَ الخالِيَ مِنَ الهَمْزَةِ والتَّضْعيفِ فِعْلاً سالِماً.

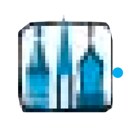
نَسْتَنْتِجُ

- الأَفْعالُ الصَّحيحَةُ ثَلاثَةُ أَنْواعٍ:

١- ما اشْتَمَلَ عَلى هَمْزَةٍ، ويُسَمّى مَهْموزاً، مِثْلَ: أَخَذَ، سَأَلَ، قَرَأَ.

٢- ما كُرِّرَ أَحَدُ أَحْرُفِه (العَيْن واللام) في الثُّلاثِيِّ، ويُسَمّى مُضَعَّفاً، مِثْلَ: مَدَّ، ظَنَّ، أو حَرْفانِ في الرُّباعِيِّ مِثْل: زَلْزَلَ.

٣- ما خلا مِنَ الهَمْزَةِ والتَّضْعيفِ، ويُسَمّى سالِماً، مِثْلَ: عَلِمَ، سَبَقَ، نَجَحَ



تَمْريناتٌ

١ - نُعَيِّنُ الأَفعالَ الصَّحيحَةَ في الأَمْثِلَةِ الآتِيَةِ، ونُبَيِّنُ نَوعَها:

أ - قالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النّاسُ عَلى أَمْوالِهِم وَأَنْفُسِهِم، وَالمُهاجِرُ: من هَجَرَ الخَطايا والذُّنوبَ».

ب - لِلشَّمْسِ تُبْطِئُ في وَدا ... عِ ذُراكَ كَيْ لا تَحْزَنا

جـ - وَمُرَّ... واثِقَ الخُطى بُنَيَّ، مُرّ.

د - يُدَنْدِنُ الصَّبِيُّ مَسْروراً.

هـ - «كانَ الكَلْبُ (لوك) واقِفاً أَمامَ بابِ السَّيّارَةِ الخَلْفِيِّ... وَبِسُرْعَةٍ انْطَلَقَتِ العَرَبَةُ... جَرى (لوك) وراءَ العَرَبَةِ خُطْوَتَيْنِ... ظَلَّ يَتَطَلَّعُ إِلَيَّ، وَظَلَلْتُ أَتَطَلَّعُ إِلَيْه، ثُمَّ قُلْتُ وأَنا أَضْحَكُ ضِحْكَةً خافِتَةً: ماذا سَتَفْعَلُ الآن يا (لوك) في هذه الحَياةِ الجَميلَةِ؟»

(بهاء طاهر: بالأمس حلمت بك)

٢ - نَذْكُرُ ثَلاثَةَ أَفْعالٍ صَحيحَةٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَنَسْتَعْمِلُها في جُمَلٍ مُفيدَةٍ.

٣ - نُعْرِبُ الكَلِماتِ المُلَوَّنَةَ في الأَبْياتِ الآتِيَةِ:

أنا مِنْ طُيورِكَ بُلْبُلٌ ... غَنّى بِمَجْدِكَ فاغْتَنى
حَمَلَ الطَّلاقَةَ والبَشا ... شَةَ مِنْ رُبوعِكَ لِلدُّنى

(إيليا أبو ماضي)

تُناديني مَدائِنُكِ اليَتامى ... تُناديني قُراكِ مَعَ القِبابِ

(أبو سلمى)



الحُروفُ المَزيدَةُ في الكِتابَةِ

نَقْرَأُ:

١- أ - قالَ تَعالى: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ » (الحجرات: ٦)

ب - قالَ تَعالى: «إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴿٦٦﴾ » (الفرقان: ٦٦).

٢- أ - قالَ تَعالى: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ ». (الأنفال: ٤)

ب - قالَ تَعالى: «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٩﴾». (الرعد: ١٩)

ج - قالَ تَعالى: «وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ ». (الطلاق: ٤)

د - كانَ عَمْرُو بْنُ العاصِ، مُحَرِّرُ فِلَسْطينَ، مِنْ دُهاةِ العَرَبِ.

هـ - « وَقَدْ كان الَّذينَ يَعْرِفونَ عَمْراً بالدَّهاءِ، وكَبْحِ الهَوى، يَعْرِفونَهُ كَذلِكَ بالانْدِفاعِ والهُجومِ عَلى المَهالِكِ».

(عباس العقاد: عمرو بن العاص).

نُلاحِظُ

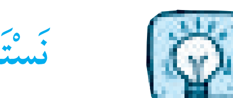
في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ الأُولى أَنَّ الأَفْعالَ: آمَنوا، وتَبيَّنوا، وتُصيبوا، وتُصْبِحوا، الَّتي تَضَمَّنَتْها الآيَةُ الأُولى، قد انْتَهى كلُّ واحد مِنْها بأَلفٍ مُثْبَتةٍ بَعْدَ الواوِ في الكِتابَةِ، ولكنَّها لا تَظْهَرُ في النُّطْقِ، في حينِ نُلاحِظُ أَنَّ كَلِمَةَ «بائعو» في قَوْلِنا: «بائعو الصُّحُفِ مُنْتَشِرونَ في الطُّرُقاتِ»، وما كانَ على غِرارِها، جاءَتْ دونَما أَلفٍ بَعْدَ الواوِ.

إنَّ هذه الأَلِفَ، الَّتي جاءَتْ في نِهايَةِ الأَفعالِ المُسْنَدَةِ إلى ضَميرِ واوِ الجَماعَةِ، تُسَمّى الأَلِفَ الفارِقَةَ، أَيْ الأَلِفَ الَّتي تُمَيِّزُ الفِعْلَ المُسْنَدَ إلى واوِ الجَماعَةِ، مِنَ الواوِ الَّتي هِيَ عَلامَةُ رَفْعٍ في جَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ المُضافِ.

ونُلاحِظُ، في الآيَةِ الثّانِيَةِ، أَنَّ الألِفَ، الوارِدَةَ في نِهايَةِ الاسْمِ المَنْصوبِ المُنَوَّنِ «مُسْتَقَرّاً»، مُثْبَتَةٌ في الكِتابَةِ، ولكِنَّها لا تَظْهَرُ في النُّطْقِ.

وإذا ما انْتَقَلْنا إلى الأمْثِلَةِ الأَرْبَعَةِ الأولى مِنَ المَجْموعَةِ الأخيرَةِ، فإنَّنا نُلاحِظُ أَنَّ الكَلِماتِ: أُولئكَ، وأولو، وأولات، وعَمْرو، قد اشْتَمَلَتْ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها على واوٍ مُثْبَتَةٍ في الكِتابَةِ، ولكِنَّها لا تَظْهَرُ في النُّطْقِ. أمّا كَلِمَةُ «عَمْراً»، الوارِدَةُ في المِثالِ الأَخيرِ مِنْ هذه المَجْموعَةِ، فَقَدْ جاءَتْ خالِيَةً مِنَ الواو، بِخِلافِ كَلِمَةِ «عَمْرو» في المِثالِ الرّابعِ.

إنَّ السَّبَبَ، في ذلِكَ، يَعودُ إلى أَنَّ الواوَ تَثْبُتُ في كَلِمَةِ عَمْرو، في حالَتَي الرَّفْعِ والجَرِّ، وذلك بِهَدَفِ مَنْعِ اللَّبْسِ بَيْنَها وبَيْنَ كَلِمَةِ عُمَر، وتُحْذَفُ في حالَةِ النَّصْبِ، وتُضافُ بَدَلاً مِنْها أَلِفُ تَنوينِ النَّصْبِ.



نَسْتَنْتِجُ

أَوَّلاً: تُزادُ الألِفُ في الحالاتِ الآتِيَةِ:

١ – بَعْدَ واوِ الجَماعَةِ في الأَفْعالِ الماضِيَةِ، مِثْلَ: كَتَبوا، ذَهَبوا، صَلَّوْا...

٢ – بَعْدَ واوِ الجَماعَةِ في الأَفْعالِ المُضارِعَةِ المَنْصوبَةِ أَوْ المَجْزومَةِ، مِثْلَ: لَنْ يَكْتُبوا، لم يَكْتُبوا....

٣ – بَعْدَ واوِ الجَماعَةِ في أَفْعالِ الأَمْرِ مِثْلَ: اكْتُبوا، اذْهَبوا،....

وتُسَمّى هذه الألِفُ الألِفَ الفارِقَةَ.

٤ – في آخِرِ الاسْمِ المَنْصوبِ المُنَوَّنِ شَريطَةَ ألاّ يَكونَ مُنْتَهِياً بتاءِ التَّأْنيثِ المَرْبوطَةِ، مِثْلَ: جَميلة، أو مُنْتَهِياً بِهَمْزَةٍ مُثْبَتَةٍ فَوْقَ أَلِفٍ، مِثْلَ: خَطَأً، أو مُنْتَهِياً بِهَمْزَةٍ قَبْلَها أَلِفٌ مِثْلَ: نداءً.

ثانياً: تُزادُ الواوُ في الكَلِماتِ الآتِيَةِ: أُولئِكَ، أُولو، أُولات، وفي كَلِمَةِ «عَمْرٍو» في حالَةِ وُرودِها مرفوعَةً أَوْ مَجْرورَةً.

تَمْريناتٌ 

١ - نَمْلأُ الفَراغاتِ الوارِدَةَ في النَّصِّ الآتي بِكِتابَةِ كَلِمَة « عمرٍو » بِرَسْمِها الإمْلائيِّ الصَّحيح :

« إنَّ وَضعَ الفَيْلَقِ الرّابعِ بقيادَةِ .... بنِ العاصِ في فِلَسْطينَ حَرِجٌ لِلْغايَةِ ، فَهُوَ يَقودُ جَيْشاً قِوامُهُ سَبْعَةُ آلافِ مُقاتِلٍ ، تُلاحِقُهُ قُوّاتٌ رومانِيَّةٌ قِوامُها مِئَةُ أَلْفِ مُقاتِلٍ ، لذلكَ اعْتَصَمَ .... بِصَحْراءِ النَّقَبِ ، ولَوْلا أنَّ .... اعْتَصَمَ بالصَّحْراءِ لأَوْقَعَ بِهِ (سَرْجيوس) قائدُ الرّومان ، وَأَبادَ فَيْلَقَهُ ، وَمَع ذلِكَ ، فَقَدْ ظَلَّ (سَرْجيوس) يَتَتَبَّعُ القائِدَ .... ويُضايِقُهُ ، وَلَكِنْ بِحَذَرٍ ، وَذلِكَ لاعْتِصامِ .... بالصَّحْراءِ » .

(محمد أحمد باشميل : حروب الإسلام في الشام)

٢ - نَضَعُ الأَلِفَ الفارِقَةَ في المَكانِ المُناسِبِ من النَّصِّ الآتي :

تَعْرِفُ القُدْسُ مَنْ بَنُوها وَمَنْ هُم حافظو عَهْدِها إذا الدَّهْرُ جارا
وإذا ثُغْرَةٌ من السّورِ لاحَت جَعَلو مِنْ جُسومِهِمْ أَسْوارا

(علي خليل حمد)

إِمْلاءٌ

قالَ تَعالى : « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ » .

(المائدة : ٨)

الخَطُّ

نَكْتُبُ بِخَطَّي النَّسْخِ والرُّقْعَةِ :

فِلَسْطينُ الحَبيبَةُ ، كَيْفَ أَحْيا بَعيداً عَنْ سُهولِكِ والهِضابِ

التَّعْبيرُ

نَكْتُبُ في واحد من المَوْضوعاتِ الآتِيَةِ :

١ – تُواجِهُ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ ، في الوَقْتِ الحاضِرِ ، مَخاطِرَ كَثيرةً لا بُدَّ مِن التَّصَدّي لَها . نَكْتُبُ في ذلِكَ مُسْتَعينينَ بِالأَفْكارِ الآتِيَةِ :

أ– لُغَتُنا العَرَبِيَّةُ مَحْفوظَةٌ بِحِفْظِ اللَّه لِلْقُرآن الكَريمِ .

ب– اسْتِعمالُ اللَّهْجاتِ العامِيَّةِ يُشَكِّلُ خَطَراً على لُغتِنا .

ج– وسائِلُ الإِعْلامِ يُمْكِنُ أَنْ تُساعِدَ في إِحْياءِ اللُّغَةِ ، والمُحافَظَةِ عَلَيْها ، أَوْ إِضْعافِها .

د– اللُّغَةُ تَعْكِسُ حالَةَ الأُمَّةِ : تَقْوى بِقُوَّتِها ، وَتَضْعُفُ بِضَعْفِها .

٢ – دَوْرُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ في وَحْدَةِ الأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ وَنَهْضَتِها .

٣– « مَنْ تَعَلَّمَ لُغَةَ قَوْمٍ أَمِنَ شَرَّهُم » .



الأَنْشِطَةُ

١ – نَزورُ مَكتبةَ المَدْرَسَةِ ، أَوْ أَيَّةَ مَكْتَبَةٍ عامَّةٍ ، وَنَتَعَرَّفُ إِلى أَهَمِّ المَعاجِمِ فيها ، وأَسماءِ أَصْحابِها .

٢ – نَعودُ إِلى المُعْجَمِ الوَسيطِ ، وَنَتَعَرَّفُ إِلى مَدْلولاتِ الرُّموزِ الآتِيَةِ :

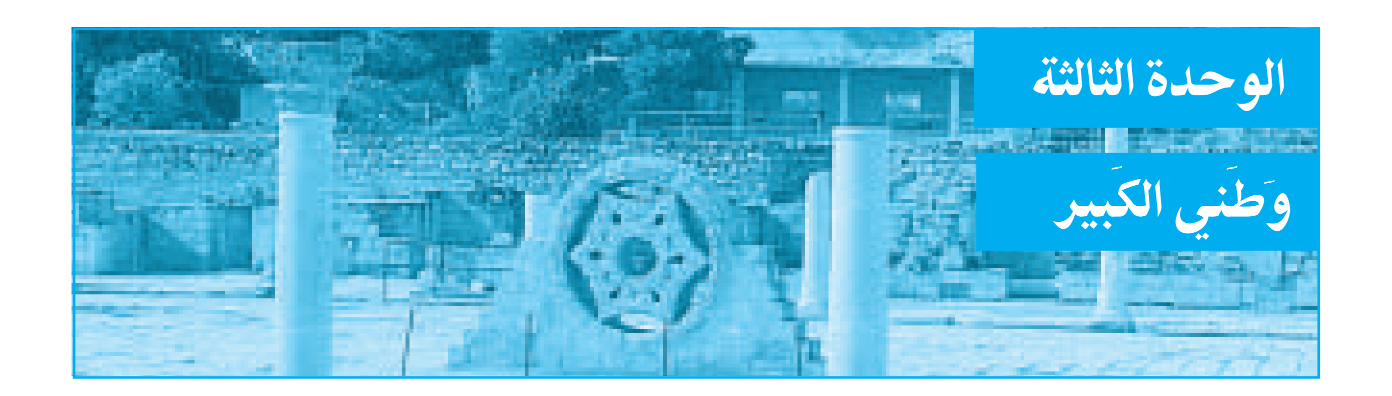
أ– ج

ب– ـــُـَـِ

جـ–و– .

د–مو .

هـ–مج .



أَريحا الخالِدَةُ

مُنْذُ فَجْرِ التّاريخِ، كانَ تُرابُ فِلَسْطينَ يَرْفَعُ بِشُموخٍ هُوِيَّتَهُ العَرَبِيَّةَ، بِأَيْدي جَبابرةِ كَنْعانَ، الَّذينَ صَنَعوا واحِدَةً مِنْ أَقْدَمِ حَضاراتِ العالَمِ، في مَدينَتِهِم الخالِدَةِ أَريحا، الَّتي تُعَدُّ أُولى مُدُنِ العالَمِ الباقِيَةِ عَلى الإِطْلاقِ، حَيْثُ يَرى بَعْضُ المُؤَرِّخينَ أَنَّها نَشَأَتْ قَبْلَ أَكْثَرَ مِنْ ثَمانِيَةِ آلافِ عامٍ.

وكانَ الكَنْعانِيّونَ يُسَمّونَ مَدينَتَهُمْ هذِهِ «يَريحو»، أَيْ القَمَرَ؛ ومِنْ بَعْدُ اكْتَسَبَ اسْمُها مَعْنى الأَريجِ، أَو الرّائِحَةِ الذَّكِيَّةِ؛ وَلَعَلَّ ذلكَ يَعودُ إِلى وَفْرَةِ بَساتينِها النّاضِرَةِ وَحَدائِقِها الغَنّاءِ، الَّتي دَلَّتْ عَلى اهْتِمامِ الكَنْعانِيّينَ في فِلَسْطينَ بِالزِّراعَةِ؛ مِمّا جَعَلَ وَطَنَهُم يُسَمّى «الأَرْضَ الَّتي تَفيضُ لَبَناً وَعَسَلاً».

كانَتْ أَريحا القَديمَةُ، ذاتُ الأَسْوارِ، تَقَعُ في تَلِّ السُّلْطانِ، الَّذي يَبْعُدُ حَوالَيْ كيلو مِتْرَيْنِ شَمالِيَّ المَدينَةِ الحالِيَّةِ بِجِوارِ نَبْعِ السُّلْطانِ، ولكِنَّ مَوْقِعَ أَريحا تَغَيَّرَ بِمُرورِ الزَّمَنِ، وَقَد اسْتَقَرَّتْ في مَكانِها الحالِيِّ عَلى وادي القِلْطِ في عَهْدِ الرّومانِ، وبَقِيَتْ في حُكْمِ البيزَنْطِيّينَ حَتّى حَرَّرَها العَرَبُ في عَهْدِ الخَليفَةِ العادِلِ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ، في القَرْنِ السّابِعِ الميلادِيِّ.

بِشُموخٍ: بِعَظَمَة.

جَبابِرَة: جَمْعُ جَبّارٍ، وهُوَ القاهِرُ.

الغَنّاء: كَثيرَةُ الأَشْجارِ.

وَقَدْ حَظِيَتْ أَريحا، شَأْنُها شَأْنُ سائِرِ مُدُنِ فِلَسْطينَ، بِعِنايَةٍ خاصَّةٍ في زَمَنِ الأُمَوِيِّينَ، يَشْهَدُ عَلى ذلِكَ قَصْرُ هِشامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ في أَريحا، والمَسْجِدُ الأَقْصى، ومَسْجِدُ الصَّخْرَةِ المُشَرَّفَةِ في القُدْسِ.

يُسَمّى قَصْرُ هِشامٍ باسْمِ خِرْبَةِ المَفْجَرِ، وَهوَ يَشْتَمِلُ على ثَلاثَةِ أَبْنِيَةٍ رئيسةٍ هي: القَصْرُ، والمَسْجِدُ، والحَمّامُ؛ وَيُعَدُّ القَصْرُ أُنْموذَجاً لِلْمُسْتَوى الرَّفيعِ الَّذي بَلَغَهُ فَنُّ العِمارَةِ، وبخاصةٍ الزَّخْرَفَةُ، في سوريّا وفِلَسْطينَ، في عَهْدِ الأُمَوِيِّينَ، حَيْثُ يَرى الزّائِرُ الكَثيرَ مِنَ النُّقوشِ النَّباتِيَّةِ والأَشْكالِ الهَنْدَسِيَّةِ المُتَّسِمَةِ بِدِقَّةِ الصُّنْعِ، وَرَشاقَةِ الخَطِّ، وَنَبْضِ الحَياةِ.

المُتَّسِمَة: المُتَّصِفَة.

وكانَتْ أَريحا، في صَدْرِ الإِسْلامِ، أَهَمَّ مَدينةٍ زِراعِيَّةٍ في الغَوْرِ، وَصَفَها ياقوتُ بِقَوْلِه: «إِنَّها مَدينَةٌ ذاتُ نَخْلٍ وَمَوْزٍ وَسُكَّرٍ كَثيرٍ لَهُ فَضْلٌ عَلى سائِرِ سُكَّرِ الغَوْرِ، وَهِيَ مَدينَةُ الجَبّارينَ». وَقَدْ ساعَدَ مُناخُ أَريحا الحارُّ، عَلى تَشْجيعِ أَنواعٍ خاصَّةٍ من المَزْروعاتِ، ولا سِيَّما الخُضَرُ الشَّتْوِيَّةُ الَّتي تَنْضَجُ في وَقْتٍ مُبَكِّرٍ، وَتُباعُ في الأَسْواقِ المَحَلِّيَّةِ أو تُصَدَّرُ إلى الخارِجِ قَبْلَ نُضْجِ مَحاصيلِ المَناطِقِ الجَبَلِيَّةِ.

الغَوْر: غَوْرُ الأُرْدُنِّ، والغَوْرُ: الأَرْضُ المُنْخَفِضَةُ.

وَعَلى الرَّغْمِ مِن انْخِفاضِ مُتَوَسِّطِ كَمِّيَّةِ الأَمْطارِ السَّنَوِيَّةِ في أَريحا، الَّذي يَصِلُ إِلى حَوالَيْ مِئَةٍ وَخَمْسينَ مليمتْراً (١٥٠ ملم)، فَإِنَّها تَسْتَفيدُ من مَصادِرَ أُخْرى لِلْمِياهِ؛ فَهِيَ تَعْتَمِدُ، بِدَرَجَةٍ كَبيرَةٍ، على المِياهِ الجَوْفِيَّةِ المُسْتَمَدَّةِ مِنَ اليَنابيعِ والآبارِ الَّتي يُسْتَغَلُّ مُعْظَمُها في رَيِّ بَساتينِ الحَمْضِيّاتِ ومَزارِعِ المَوْزِ والخُضَرِ.

وَقَد ساعدَ مُناخُها وقُرْبُها من البَحْرِ المَيِّتِ الَّذي يَنْخَفِضُ أربَعَمِئَةِ مِتْرٍ (٤٠٠م) عن سَطْحِ البَحْرِ، على جَعْلِها مَرْكَزاً سِياحِيّاً مُزْدَهِراً في فِلَسْطينَ، يَؤُمُّها السُّيّاحُ والزّائِرونَ لِمُشاهَدَةِ آثارِها التّاريخِيَّةِ والتَّمَتُّعِ بِجَمالِها الخَلّابِ.

يَؤُمُّها: يَقْصِدُها.

الخَلّاب: السّاحِرُ، الشَّديدُ الجَمالِ.

وَمِنْ أَهَمِّ الأَماكِنِ الَّتي يَزورُها السُّيّاحُ في مِنْطَقَةِ أَريحا: البَحْرُ المَيِّتُ، والمَغْطَسُ، وَسورُ أَريحا القَديمُ، وَقَصْرُ هِشامٍ، وَقَصْرُ حَجْلَةَ، وديْرُ قُرُنْطُلَ، وَدَيْرُ القِدّيسِ يوحَنّا المَعْمَدانِ، وبَيْتُ جَبْرٍ، وَعَيْنُ السُّلْطانِ.

ولأريحا أَهَمِّيَّةٌ جغْرافِيَّةٌ، وَعَسْكَرِيَّةٌ فريدَةٌ؛ فَهِيَ تَرْتَبِطُ مَعَ غَوْرِ الأُرْدُنِّ، وَمَعَ الضِّفَّتَيْنِ الشَّرْقِيَّةِ والغَرْبِيَّةِ، بِشَبَكَةِطُرُقٍ مُعَبَّدَةٍ تَمُرُّ بِالقُدْسِ، ونابُلُسَ، وَطَبَرِيّا، وَعَمّانَ، وَغَيْرِها مِنْ مُدُنِ فِلَسْطينَ والأُرْدُنِّ.

كانَ مَوْقِعُ أَريحا المُهِمُّ هذا نِعْمَةً وَنِقْمَةً، وَتتابَعَ عَلَيْها العُسْرُ وَاليُسْرُ، كما وَقَعَ لَها عِنْدَ الاحْتِلال الإِسْرائِيلِيِّ في عام أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسِتّينَ (١٩٦٧م) حينَ كانَتْ مِنْ أَكْثَرِ مُدُنِ بَلَدِنا فِلَسْطينَ خَسارَةً وَأَلَماً، ثُمَّ جَعَلَ اللّهُ مِنْ بَعْدِ عُسْرٍ يُسْراً، فَنَفَضَتْ عَنْها أَغْلالَ الاحْتِلال، في عام أَلْفٍ وتِسْعِمِئَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَتِسْعين (١٩٩٤م)، وارْتَفَعَ عَلَمُ فِلَسْطينَ العَرَبِيُّ خَفّاقاً عَزيزاً في سَماءِ مَدينَتِنا الخالِدَةِ.

> أَغْلال: جمعُ غُلٍّ، وهو القَيْدُ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ـ نَخْتارُ الإِجابَةَ الصَّحيحَةَ لِما يَأْتي:

أ ـ حَرَّرَ العَرَبُ أَريحا من أيْدي:

١ـ البيزَنْطيّينَ. ٢ـ الصَّليبيّينَ. ٣ـ اليونانيِّينَ.

ب ـ وَقَعَ الاحْتِلالُ الإِسْرائيليُّ لأَريحا عامَ:

١ـ ١٩٤٨م. ٢ـ ١٩٥٦م. ٣ـ ١٩٦٧م.

جـ ـ بُنِيَتْ أَريحا في عَهْدِ:

١ـ الرّومان. ٢ـ الكَنْعانِيّينَ. ٣ـ الفُرْسِ.

د ـ شُيِّدَ قَصْرُ هِشامٍ زَمَنَ:

١ـ الأُمويّين. ٢ـ العَبّاسِيّين. ٣ـ الفاطِميّينَ.

٢ـ ما أَشْهَرُ المَعالِمِ السِّياحِيَّةِ في مَدينَةِ أَريحا؟

٣ـ امْتازَ فَنُّ العِمارَةِ زَمَنَ الأُمَوِيّينَ بِعِدَّةِ خَصائِصَ. نُوَضِّحُها.

٤ـ نُعَلِّلُ :

أـ اكْتِسابَ اسْمِ أَريحا مَعْنى الأَريج .

ب ـ إطْلاقَ اسْمِ الأَرْضِ الَّتي تَفيضُ لَبَناً وَعَسلاً على فِلَسْطينَ .

ج ـ ازْدِهارَ السِّياحَةِ في مَدينَةِ أَريحا .



بِناءُ النَّصِّ

١ـ نُفَرِّقُ، في المَعْنى، بَيْنَ ما لُوِّنَ مِنَ الْكَلِمات فيما يَأْتي :

أـ ١ – تَتَمَيَّزُ أَريحا بِحَدائِقِها الغَنّاءِ .

٢ – يُعَدُّ الغِناءُ الشَّعْبِيُّ أَحَدَ روافِدِ (الفُلْكُلور) .

ب ـ ١ – حَظِيَتْ أَريحا، شَأْنُها شَأْنُ سائِرِ مُدُنِ فِلَسْطينَ، بِعنايَةِ الأُمَوِيِّينَ .

٢ – هذا مَثَلٌ سائِرٌ .

جـ ـ ١ – يَشْرَبُ سُكّانُ أَريحا مِنْ عَيْنِ السُّلْطانِ .

٢ – وَعَيْنُكَ إِنْ أَبْدَتْ إِلَيْكَ مَعايباً فَصُنْها وَقُلْ يا عَيْنُ لِلنّاسِ أَعْيُنُ

٢ـ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في قَوْلِ الكاتِبِ : «كانَ تُرابُ فِلَسْطينَ يَرْفَعُ بِشُموخٍ هُوِيَّتَهُ العَرَبِيَّةَ» .

٣ـ نُوَضِّحُ دَلالَةَ العِبارَةِ الآتِيَةِ : «الأَرْضُ الَّتي تَفيضُ لَبَناً وَعَسَلاً» .

٤ـ نَسْتَخْرِجُ الأَلْفاظَ المُتَضادَّةَ في الفِقْرَةِ الأَخيرَةِ .

٥ـ نَسْتَخْرِجُ الأَلْفاظَ الَّتي تَدورُ حَوْلَ مَوْضوعِ الزِّراعَةِ في الفِقْرَةِ السّادِسَةِ .

٦ـ نَبْحَثُ، في المُعْجَمِ المُفَهْرَسِ لأَلْفاظِ القُرآنِ الكَريمِ، عَنْ آيَةٍ تَحْمِلُ مَعْنى عِبارَةِ : « ثُمَّ جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ عُسْرٍ يُسْراً» .

٧– نَقْسِمُ النَّصَّ إِلى أَقْسامٍ، ثُمَّ نَضَعُ عُنْواناً مُناسِباً لِكُلِّ واحِدٍ مِنْها .

القاهِرَةُ جَوْهَرَةُ الشَّرْقِ

على ضِفافِ نَهْرِ النِّيلِ، وإلى الجَنوبِ من دِلْتاهُ بِسَفْحِ جَبَلِ المُقَطَّمِ، تَتَرَبَّعُ مَدينةُ القاهِرَةِ، جَوْهَرَةُ الشَّرْقِ ، مَدينَةُ المآذِنِ الأَلْفِ ، وبَلَدُ انْدِماجِ الحَضاراتِ القَديمَةِ والحَديثَةِ، أَكْبَرُ مُدُنِ إفْريقيَّةَ والوَطَنِ العَرَبيِّ قاطِبَةً، عاصِمَةُ جُمْهوريَّةِ مِصْرَ العَرَبيَّةِ، أَرْضِ الكِنانَةِ .

القاهِرَةُ مَدينةٌ عَريقَةٌ، بَناها القائِدُ الفاطِمِيُّ جَوْهَرُ الصِّقِلِّيُّ سَنَةَ تِسْعِمِئَةٍ وَتِسْعٍ وستّين (٩٦٩م)؛ لِتَكونَ عاصِمَةً لِمِصْرَ في أعْقابِ عَواصِمِها الإِسْلامِيَّةِ الأُولى : الفُسْطاطِ ، والعَسْكَرِ ، والقَطائِعِ ، وأَحاطَها بسورٍ من اللَّبِنِ ، وَسُمِّيَتْ بالقاهِرةِ ، نِسْبَةً إلى كَوْكَبِ المِرِّيخِ الَّذي يُدْعى قاهِراً . وتابَعَ القادَةُ الفاطِمِيّونَ والمَماليكُ بِناءَ العَمائِرِ الجَميلَةِ الفَخْمَةِ ، والقِلاعِ والمَدارِسِ ، وَالمَساجِدِ الجَميلَةِ فيها ، إِلى أَنْ أَصْبَحَتْ واحِدَةً مِنْ أَجْمَلِ مُدُنِ العَرَبِ .

وَتُعَدُّ مَدينَةُ القاهِرَةِ مَرْكَزاً أَثَرِيّاً مَرْموقاً في العالَمِ ، إذْ تَجْثُمُ بِجانِبِها الأَهْرامُ ، الَّتي شادَها المِصْرِيّونَ القُدَماءُ ، قَبْلَ خَمْسَةِ آلافِ سَنَةٍ ، لِتَكونَ مدافِنَ لِمُلوكِهِمْ ، وبالقُرْبِ مِنْ هذهِ الأَهْرامِ الواقِعَةِ في الجيزَةِ ، يَرْبِضُ أَبو الهَوْلِ ؛ وَهُوَ نُصْبٌ صَخْرِيٌّ كَبيرٌ لِمَخْلوقٍ أُسْطورِيٍّ ، لَهُ رَأْسُ إِنْسانٍ وَجِسْمُ أَسَدٍ ، يَبْلُغُ طُولُهُ سَبْعَةً وَخَمْسينَ (٥٧) مِتْراً ، وَعُلُوُّهُ عِشْرينَ(٢٠) مِتْراً .

والقاهِرَةُ بَلَدُ العِلْمِ والعُلَماءِ ، رَفَدَتِ العالَمَ العَرَبِيَّ والإِسْلامِيَّ عَلى مَرِّ التّاريخِ ، بِقادَةِ الفِكْرِ والأَدَبِ ، وَبِها جامِعاتٌ مَشْهورَةٌ تَمْتازُ بِعَراقَتِها وَقِدَمِها ، مِثْلُ جامِعَةِ الأَزْهَرِ ، الَّتي تُعَدُّ مِنْ كُبْرَياتِ الجامِعاتِ الَّتي تُدَرِّسُ العُلومَ الإِسْلامِيَّةَ ، وَجامِعَةِ القاهِرَةِ ، وجامِعَةِ عَيْنِ شَمْسٍ ، وفيها كَثيرٌ من دورِ طِباعَةِ الكُتُبِ وَنَشْرِها .

تَشْتَهِرُ القاهِرَةُ بِمَساجِدِها الفَخْمَةِ العَريقة ، كجامِعِ عَمْرِو بْنِ العاصِ ، الَّذي بُنِيَ في القَرْنِ السّابِعِ الهِجْرِيِّ ، وجامِعِ ابْنِ طولونَ ، والجامِعِ الأَزْهَرِ ، وجامِعِ قايْتِباي ، وَغَيْرِها ، كَما تَشْتَهِرُ بِمَتاحِفِها الكَثيرَةِ مِثْلِ المُتْحَفِ المِصْرِيِّ للآثارِ ، ومُتْحَفِ الفَنِّ الإِسْلامِيِّ ، وَمُتْحَفِ الحَضارَةِ المِصْرِيَّةِ ، وَمُتْحَفِ قَصْرِ الجَوْهَرَةِ ، وَغيرِها .

الدِّلْتا : مِنْطَقَةٌ مُثَلَّثَةُ الشَّكْلِ يُحيطُ بِها فَرعا نَهْرٍ .

الكِنانَة : وِعاءُ السِّهامِ وَتُطْلَقُ مَجازاً عَلى أَرْضِ مِصْر .

اللبِن : الطِّينُ المَضروبُ لِلْبِناءِ .

تَجْثُمُ : تَنْتَصِب

إنَّ مَنْ يَزورُ القاهِرَةَ اليَوْمَ، يُعْجَبُ بِجَمالِ المَدينَةِ، وشوارِعِها الواسِعَةِ، وَفنادِقِها العالَمِيَّةِ، وَجُسورِها المُتَرامِيَةِ، هُنا وَهُناك، تَصِلُ ضِفَّةً عَلى نَهْرِ النّيلِ بِأُخْرى، ويُشاهِدُ بُرْجَ القاهِرَةِ، وَهُوَ بِناءٌ دائِرِيٌّ عالٍ جِدّاً يُطِلُّ عَلى كَثيرٍ مِنْ أَحْياءِ القاهِرَةِ، بناه الرَّئيسُ المِصْرِيُّ الرّاحِلُ جَمالُ عَبْدِ النّاصِرِ، وَيَرى مَقَرَّ جامِعَةِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ في مَيْدانِ التَّحْريرِ وَسَطَ القاهِرَةِ.



الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١-نُكْمِلُ ما يَأْتي:

أ ـ القاهِرَةُ مدينةٌ عَريقَةٌ بَناها ...... سَنَةَ ......   ب ـ يَرْبِضُ بِالقُرْبِ مِنْ أَهْرامِ الجيزَةِ ......

ج ـ مِنْ أَشْهَرِ جامعاتِ القاهِرَةِ: ١- ...... ٢- ...... ٣- ......

د ـ مِنْ مَتاحِفِ القاهِرَةِ ١- ...... ٢- ...... ٣ - ......

٢ـ أيْنَ تَقَعُ مَدينَةُ القاهِرَةِ؟

٣ـ امْتازَتِ القاهِرَةُ بِميزاتٍ كَثيرَةٍ. ما هِيَ؟

٤ـ لِماذا سُمِّيَت القاهِرَةُ بِهذا الاسْمِ؟

٥ـ تُعَدُّ القاهِرَةُ بَلَدَ العِلْمِ والعُلَماءِ. نُوَضِّحُ ذلِكَ.

بِناءُ النَّصِّ

١ـ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

أ ـ عَلى ضِفافِ نَهْرِ النِّيلِ تَتَرَبَّعُ مَدينَةُ القاهِرَةِ.   ب ـ تَجْثُمُ بِجانِبِها الأَهْرامُ.

ج ـ يَرْبِضُ أَبو الهَوْلِ.

٢ـ المَسْجِدُ اسْمُ مَكانٍ من الفِعْلِ سَجَدَ، وَيَعْني مَكانَ السُّجود. نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ أَسْماءَ مَكانٍ أُخْرى.

٣ـ إذا أَرَدْنا أَنْ نَنْسُبَ إلى القاهِرَةِ نَقولُ: قاهِرِيّ، فَكَيْفَ نَنْسُبُ إلى كُلٍّ مِنْ:

جامِعَة، إِسْلام، مِصْر، عَرَب.

٤ـ نَعودُ إلى المُعْجَمِ، ونُمَيِّزُ بَيْنَ الجامعِ والجامِعَةِ وَالمَجْمَعِ.

٥- بَدَأَتِ الفِقْرَةُ الرّابِعَةُ في النَّصِّ بِجُمْلَةِ: «والقاهِرَةُ بَلَدُ العِلْمِ والعُلَماءِ.» كَيْفَ شُرِحَتْ هذِهِ الجُمْلَةُ في الفِقْرَةِ نَفْسِها؟

سَنَعودُ

فِلَسْطينُ الحَبيبَةُ كَيْفَ أَحْيا
بَعيداً عَنْ سُهولِكِ والهِضابِ
تُناديني السُّفوحُ مُخَضَّباتٍ
وَفي الآفاقِ آثارُ الخِضابِ
تُناديني الشَّواطِئُ باكِياتٍ
وَفي سَمْعِ الزَّمانِ صَدى انْتِحابِ
تُناديني مَدائِنُكِ اليَتامى
تُناديني قُراكِ مَعَ القِبابِ
غَداً سَنَعودُ والأَجْيالُ تُصْغي
إلى وَقْعِ الخُطى عِنْدَ الإيابِ
نَعودُ مَعَ العَواصِفِ داوِياتٍ
مَعَ البَرْقِ المُقَدَّسِ وَالشِّهابِ
مَعَ الأَمَلِ المُجَنَّحِ وَالأَغاني
مَعَ النَّسْرِ المُحَلِّقِ وَالعُقابِ
أَجَلْ سَتَعودُ آلافُ الضَّحايا
ضَحايا الظُّلْمِ تَفْتَحُ كُلَّ بابِ

(أبو سَلْمى: المُشَرَّد)

الهِضاب: جَمْعُ هَضْبَةٍ، وهي الجَبَلُ المُنْبَسِطُ.

السُّفوح: جَمْعُ سَفْحٍ، وهو أَسْفَلُ الجَبَلِ.

الصَّدى: الصَّوْتُ المُتَرَدِّدُ المُنْعَكِسُ.

الانْتِحاب: البُكاءُ الشَّديدُ.

القِباب: جَمْعُ قُبَّةٍ، وَهِيَ بِناءٌ سَقْفُه مُسْتَديرٌ مُقَوَّسٌ.

الإِياب: الرُّجوعُ والعَوْدَةُ.

العُقاب: طائِرٌ جارِحٌ، والجمعُ عِقْبانٌ.

لوحة «سنعود»

للفنان الفلسطيني إسماعيل شمّوط

إضاءَة

عَبْدُ الكَريمِ بنُ سَعيد الكَرْمِيّ شاعِرٌ فِلَسْطينيٌّ، وُلِدَ في مَدينَةِ طولكرمَ سَنَةَ ١٩٠٩م. عَمِلَ في سِلْكِ التَّدريسِ في المَدرَسَةِ الرَّشيدِيَّةِ بالقُدْسِ، وَعِنْدَ حُلولِ نَكْبَةِ سَنَةِ ١٩٤٨م، رَحَلَ إلى دِمَشْقَ، حَيْثُ زاولَ المحاماةَ والتَّدْريسَ. حَصَلَ عَلى جائِزَةِ «اللّوتس» العالميَّةِ للأَدَبِ سَنَةَ ١٩٧٨م، ثُمَّ انتُخِبَ سَنَةَ ١٩٧٩م رَئيساً لاتّحادِ الكُتّابِ والصَّحَفِيّينَ الفِلَسْطينيِّ. تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٩٨٠م. مِنْ أَعْمالِهِ الشِّعْرِيَّةِ: «أُغْنِياتُ بِلادي»، و «المُشَرَّد»، و «أَغاني الأَطْفال»، و «مِنْ فِلَسْطينَ ريشَتي»، ومِنْ مُؤَلَّفاتِهِ النَّثْرِيَّةِ: «كِفاحُ عَرَبِ فِلَسْطينَ»، و «أَحْمَدُ شاكِرٍ الكَرْمِيُّ».

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ – لِماذا تُنادي المَدائِنُ والقُرى الشّاعِرَ؟

٢ – كَيْفَ وَصَفَ الشّاعِرُ العَوْدَةَ إلى فِلَسْطينَ؟

٣ – لا يَسْتطيعُ الشّاعِرُ العَيْشَ بَعيداً عَن وَطَنِه. ما البَيْتُ الَّذي يَحْمِلُ هذا المَعْنى؟

٤ – نَشْرَحُ البَيْتَ الأَخيرَ مِنَ القَصيدَةِ.

٥ – وَصَفَ الشّاعِرُ المَدائِنَ في فِلَسْطينَ بِأَنَّها يَتيمَةٌ، هَلْ تُوافِقُ الشّاعِرَ عَلى هذا الوَصْفِ؟لِماذا؟

٦ – بَدَا الأَلَمُ جَلِيّاً عَلى الشّاعِرِ في بِدايَةِ القَصيدَةِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ هذا الأَلَمُ إِلى أَمَلٍ. نُوَضِّحُ ذلِك.

٧ – هَلْ نَسْتَطيعُ العَيْشَ بَعيداً عَنْ وَطَنِنا؟ لماذا؟

٨ – ماذا عَنى الشّاعِرُ بِضَحايا الظُّلْمِ في البَيْتِ الأَخيرِ؟ وما أَشْكالُ الظُّلْمِ الَّتي تَحَدَّثَ عَنْها؟

بِناءُ النَّصِّ

١ – ما دَلالَةُ تَكْرارِ قَوْلِ الشّاعِرِ: «تناديني» في القَصيدَة؟

٢ – نُوَضِّحُ الصّورَةَ الأَدَبيَّةَ في قَوْلِ الشّاعِرِ: «تُناديني مَدائِنُك اليَتامى».

٣ – نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في قَوْلِ الشّاعِرِ: «وفي سَمْعِ الزَّمان صَدى انْتِحابِ».

٤ – إلامَ يَرْمُزُ الشّاعِرُ بِالنَّسْرِ المُحَلِّقِ والعُقابِ في البَيْتِ السّابِعِ؟

٥ – نَسْتَخْرِجُ الأَلْفاظَ الَّتي تَدُلُّ عَلى الأَلَمِ، والأَلْفاظَ الَّتي تَدُلُّ عَلى الأَمَلِ.

٦ – سَيْطَرَتْ عَلى الشّاعِرِ في القصيدةِ عاطِفتان. ما هما؟

٧ – ما مُفْرَدُ كُلٍّ مِنَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ: سُهول، آفاق، خُطى، ضَحايا، الأَغاني؟

٨ – نُعَيِّنُ الأَبْياتَ الَّتي تَدُلُّ عَلى الفِكْرَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ – إِصرار المُهَجَّرِيْنَ عَلى العَوْدَةِ إِلى وَطَنِهم.
ب – سَتُشْرِقُ شَمْسُ الحُرِّيَّةِ مَهْما طالَ الظَّلامُ وعَمَّ الظُّلْمُ.

الفِعْلُ المُعْتَلُّ

نَقْرَأُ :

١- قالَ: والآنَ يا سَيِّدي يَجِبُ أَنْ نَدَعَ اللَّغْوَ، فما جِئْنا لِنَلْغُوَ، ولا لِنَلْهُوَ، وَأَنْ نَأْخُذَ في الجِدِّ، فَلِلْجِدِّ وَحْدَهُ أَقْبَلْنا. (طه حسين: أديب)

٢- قالَ تَعالى: «إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا». (الأنفال: ٢)

٣- قالَ تَعالى: «وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢». (النجم: ١-٢)

٤- وَخَطَطْنا في نَقا الرَّمْلِ فَلَمْ تَحْفَظِ الرّيحُ ولا الرَّمْلُ وَعى

(شوقي: مجنون ليلى)

نُلاحِظُ

الأَفْعالَ الَّتي تَحْتَها خَطٌّ: قالَ، يَجِبُ، نَلْغو، نَلْهو، وجِلَت، تُلِيَت، زادَتْهُم، هَوى، غَوى، وَعى.

إِنَّ الأَفْعالَ الماضِيةَ المَأْخوذَةَ مِنْها الأَفْعالُ السّابِقَةُ، وهيَ: قالَ، وَجَبَ، لَغا، لها، وَجِلَ، تَلا، زادَ، هَوى، غَوى، وَعى، جميعُها أَفْعالٌ مُعْتَلَّةٌ.

لماذا . . . . ؟

لو عُدْنا، مَرَّةً أُخْرى، إلى تِلْكَ الأَفْعالِ، مِنْ حَيْثُ مَواقِعُ أَحْرُفِ العِلَّةِ فيها، فَماذا نَجِدُ؟

نَجِدُ أَنَّ الفِعْلَيْنِ: وَجَبَ، وَوَجِلَ، يَقَعُ حَرْفُ العِلَّةِ في أَوَّلِهِما.

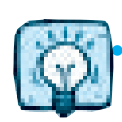
وَأَنَّ الفِعْلَيْنِ: قالَ، وزادَ، يَقَعُ حَرْفُ العِلَّةِ في وَسَطِهِما.

وَأَنَّ الأَفْعالَ: تلا، ولغا، ولها، يَقَعُ حَرْفُ العِلَّةِ في آخِرِها.

وَأَنَّ الفِعْلَيْنِ: هَوى، وغوى، يَشْتَمِلانِ عَلى حَرْفَيْ عِلَّةٍ واقِعَيْنِ في وَسَطِهِما وآخِرِهِما.

وَأَنَّ الفِعْلَ «وعى» يَشْتَمِلُ عَلى حَرْفَيْ عِلَّةٍ واقِعَيْنِ في أَوَّلِهِ وآخِرِهِ.

فَماذا نُسَمّي كُلَّ نَوْعٍ مِن هذِهِ الأَفْعالِ المُعْتَلَّةِ؟



نَسْتَنْتِجُ

١- نُسَمّي الفِعْلَ المُعْتَلَّ، المُشْتَمِلَ عَلى حَرْفِ عِلَّةٍ في أوَّلِه، مثالاً، مِثْلَ: وَعَدَ، يَبِسَ.
٢- نُسَمّي الفِعْلَ المُعْتَلَّ، المُشْتَمِلَ عَلى حَرْفِ عِلَّةٍ في وَسَطِهِ، أجْوَفَ، مِثْلَ: قامَ، باعَ.
٣- نُسَمّي الفِعْلَ المُعْتَلَّ، المُشْتَمِلَ عَلى حَرْفِ عِلَّةٍ في آخِرِه، ناقِصاً، مِثْلَ: دَعا، رَمى.
٤- نُسَمّي الفِعْلَ المُعْتَلَّ، المُشْتَمِلَ عَلى حَرْفَيْ عِلَّةٍ في وَسَطِهِ وآخِرِه، لَفيفاً مَقْروناً، مِثْلَ: كَوى، نَوى.
٥- نُسَمّي الفِعْلَ المُعْتَلَّ، المُشْتَمِلَ عَلى حَرْفَيْ عِلَّةٍ في أوَّلِهِ وآخِرِه، لَفيفاً مَفْروقاً، مِثْلَ: وَفى، وَقى.

تَمْرينات

١ - نُعَيِّنُ نَوْعَ الفِعْلِ المُعْتَلِّ فيما يَأْتي:
كانَ، لَوى، رَضِيَ، رَمى، يَئِسَ، وَنى.

٢ - نُحَدِّدُ الأَفْعالَ المُعْتَلَّةَ فيما يَأْتي، ثُمَّ نُبَيِّنُ نَوْعَها:

أ - لَكِنَّهُ مَهْما سَلا ... هَيْهات يَسْلو المَوْطِنا (إيليا ا أبو ماضي)

ب - أَجَلْ سَتعودُ آلافُ الضَّحايا ... ضَحايا الظُّلْمِ تَفْتَحُ كُلَّ بابِ (أبو سلمى)

جـ- قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبْجيلا ... كادَ المُعَلِّمُ أَنْ يَكونَ رَسولا
أَرَأَيْتَ أَشْرَفَ أَوْ أَجَلَّ مِنَ الَّذي ... يَبْني وَيُنْشِئُ أَنْفُساً وَعُقولا؟ (أحمد شوقي)

د - قالَ (ﷺ): «إِنَّما الأَعْمالُ بِالنِّيّاتِ، وَإِنَّما لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوى». (حديث شريف)

هـ - وَجَدْتُها بَعْدَ ضَياعٍ طَويلْ
غُصْناً طَرِيّاً دائِمَ الاخْضِرارْ
تَأْوي لَهُ الأَطْيارْ
فَيَحْتَويها في حِماهُ الظَّليلْ.
(فدوى طوقان: وجدتها)

٣ - نُحَدِّدُ الأفْعالَ المُعْتَلَّةَ الوارِدَةَ في النَّصِّ الآتي، ثُمَّ نَذْكُرُ نَوْعَ كُلِّ واحِدٍ مِنْها:

« زَعَموا أَنَّ رَجُلاً بَلَغَ مِنَ البُخْلِ غايَتَهُ، وَصارَ إِماماً فيهِ، وَأَنَّهُ كانَ إذا صارَ في يَدِهِ الدِّرْهَمُ خاطَبَهُ، وَناجاهُ، وَفَدّاهُ، واسْتَبْطَأَهُ، وَكانَ مِمّا يَقولُ لَهُ: كَمْ مِنْ أَرْضٍ قَدْ قَطَعْتَ، وَكَمْ مِنْ كيسٍ قَدْ فارَقْتَ، وَكَمْ مِنْ خامِلٍ قَد رَفَعْتَ، وَمِنْ رَفيعٍ قَدْ وَضَعْتَ. لَكَ عِنْدي أَلّا تَعْرى، ثُمَّ يُلقيهِ في كيسِهِ، وَيَقولُ لَهُ: اسْكُن عَلى اسْمِ اللَّهِ في مَكانٍ لا تُهانُ فيهِ ولا تُذَلُّ، ولا تُزْعَجُ مِنْهُ، وَإِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فيهِ قَطُّ دِرْهَمٌ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ». (الجاحظ: البخلاء)

٤ - نُمَيِّزُ الفِعْلَ الصَّحيحَ مِنَ المُعْتَلِّ فيما يَأْتي:

أُحِبُّ مِنَ النّاسِ العامِلَ، أُحِبُّ الَّذي يَجِدُ في حَديقَةٍ، وَرِثَها عَنْ أَبيهِ، شَجَرَةَ تُفّاحٍ واحِدَةً، فَيَغْرِسُ إلى جانِبِها شَجَرَةً ثانِيَةً، وذلكَ الَّذي يَشْتَري كَرْمَةً تُثْمِرُ قِنْطاراً مِن العِنَبِ، فَيَعْطِفُ عَلَيْها، ويُدَلِّلُها لِتُعْطِيَ قِنْطارَيْنِ.

ماذا أَقولُ في الَّذينَ يَحْصُدونَ مِنْ حَيْثُ لا يَزْرَعونَ؟ لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَقولَ كَلِمَةً في هؤلاءِ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ مِمّا أَقولُ في النَّباتِ، والحَشَراتِ الطُّفَيْلِيَّةِ الَّتي تَسْتَمِدُّ حَياتَها مِنْ عَصيرَةِ النَّبْتِ العامِلِ، ودِماءِ الحَيَوانِ السّاعي.

(جبران خليل جبران)

أَلِفُ الفِعْلِ النّاقِصِ

نَقْرَأُ :

١ – قالَ تَعالى : « عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ » (عبس : ١ - ١٠)

٢ – رَمى اللاعِبُ الكُرَةَ .

٣– دَعا الصَّديقُ صديقَه إلى حَفْلَةِ عيدِ ميلادِه .

٤ – قالَ تَعالى : « مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ » (المائدة : ٣٢)

٥ – ضَرَبَني وبَكى ، وسَبَقَني واشْتكى . (حسين علي لوباني : معجم الأمثال الفلسطينية)

٦ – أُعَلِّمُهُ الرِّمـايَةَ كُلَّ يَـوْمٍ ... فَلَمّا اشْتَدَّ ساعِدُهُ رَماني

وكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ القَوافي ... فَلَمّـا قالَ قـافِيَةً هَـجاني

٧ – وَإِذا أَتَتْكَ مَذَمَّتي مِنْ ناقِصٍ ... فَهِيَ الشَّهادَةُ لي بِأَنّي كامِلُ (المتنبي)

نُلاحِظُ

أَنَّ الأَفْعالَ الثُّلاثيَّةَ الماضيَةَ : رمى ، ودعا في المثالَيْنِ : الثّاني والثّالِث ، وبَكى في المثالِ الخامسِ ، هيَ أَفْعالٌ ناقِصةٌ ، جاءَتِ الأَلِفُ ، في بَعْضِها قائمَةً (دَعا) ، وفي بَعْضِها الآخَرِ في هَيْئَةِ الياءِ (رَمى ، وبَكى) ، ونُلاحِظُ أَنَّ الألِفَ الَّتي جاءَتْ قائمَةً في (دَعا) أَصلُها واوٌ ، ويَتَبَيَّنُ ذلِكَ في صيغَةِ المُضارِعِ (يَدْعو) . كما نُلاحِظُ أيضاً أنَّ الأَلِفَ الَّتي جاءَتْ في هَيْئَةِ الياءِ (رَمى ، وبَكى) أَصلُها ياءٌ ، ويَتَبَيَّنُ ذلكَ في صيغَةِ المُضارِعِ (يَرْمي ، ويَبْكي) .

ونُلاحِظُ أَنَّ الفِعْلَيْنِ الماضِيَيْنِ فَوْقَ الثُّلاثِيَّيْنِ : اسْتَغْنى ، في المِثالِ الأَوَّلِ ، واشْتكى ، في المِثالِ الخامسِ قَد جاءَت الأَلِفُ فيهما عَلى هَيْئَةِ الياءِ ، ويَنْطَبِقُ هذا الرَّسْمُ الإِمْلائيُّ على جَميعِ الأَفْعالِ الماضِيَةِ فَوْقِ الثُّلاثِيَّةِ المُنْتَهِيَةِ بِأَلِفٍ ، باسْتِثْناءِ الكَلِماتِ الَّتي تَرِدُ فيها الأَلِفُ مَسْبوقَةً بِياءٍ ، كَما في الفِعْلِ أَحْيا ، الوارِدِ في المِثالِ الرابعِ .

وإذا ما انْتَقَلْنا إلى الأفْعال المُضارعَة: يَزَّكّى (يَتزكّى)، وتَصَدّى (تَتصَدىّ)، ويَسْعى، ويَخْشى، وتَلَهّى (تَتلَهّى)، فإنَّنا نُلاحِظُ أنَّ الألِفَ، في هذهِ الأفْعالِ النّاقِصَةِ، قَدْ كُتِبَتْ على هَيْئَةِ الياءِ، بِصَرْفِ النَّظَرِ عَنْ أصْلِها الواويِّ أو اليائيِّ.

أمّا الفِعْلانِ الماضِيانِ النّاقِصانِ، رَماني، وَهُوَ فِعْلٌ ناقِصٌ يائيٌّ، وهَجاني، وَهُوَ فِعْلٌ ناقِصٌ واويٌّ، فَقَدْ كُتِبَت الألِفُ في كِلَيْهِما قائمَةً، وذلكَ لاتِّصالِ كُلٍّ مِنَ الفِعْلَيْنِ بِضَميرِ المَفْعوليَّة.
وَفي المِثالِ الأخيرِ، نُلاحِظُ أنَّ الفِعْلَ النّاقِصَ: أتى، قد حُذِفَتْ ألِفُهُ عِنْدَما اتَّصَلَ بِتاءِ التَّأْنيثِ.

نَسْتَنْتِجُ

١ - تُكْتَبُ ألِفُ الفِعْلِ الماضي الثُّلاثيِّ النّاقِصِ قائمَةً إذا كانَ أصْلُها واواً، مِثْلَ: دَعا، وَسما، وَجَثا.
٢ - وَتُكْتَبُ هذه الألِفُ في هَيْئَةِ الياءِ إذا كانَ أصْلُها ياءً، مِثْلَ: رَمى، وَبَكى، وَنَهى. وَيُمْكِنُ تَعَرُّفُ أصْلِ الألِفِ بِالرُّجوعِ إلى صيغَةِ المُضارِعِ، أو المَصْدَرِ، أو بِإسْنادِ الفِعْلِ إلى ضَميرِ رَفْعٍ مُتَّصِلٍ، مِثْلَ: سَما، يَسْمو، سُمُوّاً، سَمَوْنا، وَمِثْلَ: رَمى، يَرْمي، رَمْياً، رَمَيْنا.
٣ - وَتُكْتَبُ ألِفُ الفِعْلِ الماضي فَوْقَ الثُّلاثيِّ النّاقِصِ في هَيْئَةِ الياءِ دائماً، بِصَرْفِ النَّظَرِ عنْ أصْلِها الواويِّ أو اليائيِّ، مِثْلَ: اسْتَدْعى، اسْتَهْدى، اسْتَغْنى؛ وَيُسْتَثْنى مِنْ ذلِكَ حالَةُ سَبْقِ الألِفِ الَّتي يَنْتَهي بِها الفِعْلُ بِياءٍ، مِثْلَ: أحْيا، اسْتَحْيا.
٤ - تُكْتَبُ ألِفُ الفِعْلِ المُضارِعِ النّاقِصِ في هَيْئَةِ الياءِ دائماً، بِصَرْفِ النَّظَرِ عَنْ أصْلِها الواويِّ أواليائي، مِثْلَ: يَسْعى، يَتَلَهّى، يَتَلَقّى، يَتَصدّى.
٥ - تُكْتَبُ ألِفُ الفِعْلِ النّاقِصِ قائمَةً دائماً، عِنْدَ اتِّصالِهِ بِضميرِ المَفْعوليَّةِ، مِثْلَ: دَعاها، وَدَعاني، وناداها، وَناداني، وَيَنْهاكُم، وَيَنْهانا.
٦ - تُحْذَفُ ألِفُ الفِعْلِ الماضي النّاقِصِ عِنْدِ اتِّصالِهِ بِتاءِ التَّأْنيثِ، مِثْلَ: رَمَتْ، واسْتَغْنَتْ.



تَمْرِيناتٌ

١ - نُحَوِّلُ الأفْعالَ المُضارِعَةَ الآتِيَةَ إلى أفْعالٍ ماضِيَةٍ، وَنَكْتُبُها: يَصْحو، يَرى، يَشْدو، يَرْعى، يَسْهو.
٢ - نُحَوِّلُ الأفْعالَ الآتِيَةَ إلى صيغَةِ المُضارِعِ، وَنَكْتُبُها:
حَكى، نَجا، سَعى، مَحا، دَنا، هَوِيَ.

إِملاءٌ

شَكا جماعَةٌ مِنَ الفِئْران قطّاً طَغى، وبَغى، فَتَنادى كِبارُهُمْ، وَأَبْدى كُلُّ واحِدٍ رَأْيَهُ، وأَخيراً قالَ كَبيرُهُمْ: رَأَيْتُ حيلَةً، وأَظُنُّها مُفيدَةً، إِنَّ عَدُوَّنا يَسيرُ دونَ أَنْ يُسْمَعَ أَوْ يُرى، وَبِذلِكَ يَتَمَكَّنُ مِنْ إِهْلاكِنا؛ عَلَيْنا أَنْ نُمْسِكَهُ، وَنُعَلِّقَ في عُنُقِهِ جَرَساً، فَإِذا ما عَدا، سَمِعَهُ كُلُّ فَأْرٍ فَجَرى، وَنَجا.

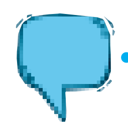
قالَ أَحَدُهُمْ: الحيلَةُ جَميلَةٌ، وَلكِنْ مَنْ مِنّا يَقْوى عَلى تَعْليقِ الجَرَسِ؟

(عبد الفتاح حسن البجة: كتاب أصول تدريس العربية، بتصرف)

الخَطُّ

نَكْتُبُ بِخَطَّيِ النَّسْخِ والرُّقْعَةِ:

لكِنَّهُ مَهْما سَلا   هَيْهاتَ يَسْلو المَوْطِنا



التَّعْبير

* نَكْتُبُ في أَحَدِ المَوْضوعاتِ الآتِيَةِ:

١- نَكْتُبُ مَوْضوعاً في عَشَرَةِ أَسْطُرٍ نَتَحَدَّثُ فيهِ عَنْ مَدينَةِ أَريحا، مُسْتَعينينَ بِالعَناصِرِ الآتِيَةِ:

أ- مَدينَةُ أَريحا أَقْدَمُ مُدُنِ العالَمِ.   ب- بَناها الكَنْعانِيّونَ.

جـ- مُناخُ أَريحا.   د- الزِّراعَةِ فيها.

هـ- أَهَمِّيَّتُها السِّياحِيَّةِ.   و- أَهَمِّيَّتُها الجَغْرافِيَّةِ والعَسْكَرِيَّةِ.

٢- نَكْتُبُ بِطاقَةَ دَعْوَةٍ إِلى صَديقٍ، نَدْعوهُ فيها إِلى زِيارَةِ الأَماكِنِ المُقَدَّسَةِ والتّاريخِيَّةِ في فِلَسْطين.

٣- عانى كَثيرٌ مِنْ أَبْناءِ الشَّعْبِ الفِلَسْطينِيّ مِنَ الغُرْبَةِ. نَصِفُ شُعورَ شابٍّ فِلَسْطينِيٍّ يَعودُ إِلى وَطَنِهِ بَعْدَ غِيابٍ طَويلٍ.

الأَنْشِطَةُ

١- نَعودُ إِلى ديوانِ الشّاعِرِ أَبي سَلْمى، وَنَكْتُبُ مِنْهُ عَشَرَةَ أَبْياتٍ في مَوْضوعِ الحَنينِ إِلى الوَطَنِ.

٢- نَزورُ مَدينَةَ أَريحا، وَنَكْتُبُ عَنْ أَهَمِّ المَعالِمِ الَّتي قُمْنا بِزِيارَتِها.

٣- نَبْحَثُ في مَكْتَبَةِ المَدْرَسَةِ أَوْ غَيْرِها عَنْ مَصادِرَ تَحَدَّثَتْ عَنْ أَهْرامِ مِصْرَ، وَنُلَخِّصُ أَهَمَّ ما وَرَدَ فيها مِنْ مَعْلوماتٍ.



الوحدة الرابعة

قِصَصٌ عَرَبِيَّةٌ

مَدينَةُ عكّا مَسْقَطُ رَأْسِ الكاتِبِ غَسان كَنَفاني

رِجالٌ في الشَّمْسِ

فيما كانَتِ السَّيّارَةُ تَنْطَلِقُ كَالسَّهْمِ تارِكَةً وَراءَها خَطّاً من غُيومِ الغُبارِ، كانَ أبو الخَيْزُرانِ يَنْزِفُ عَرَقاً غَزيراً يَصُبُّ في وَجْهِهِ مَمَرّاتٍ مُتَشَعِّبَةً تَلْتَقي عِنْدَ ذَقَنِهِ. كانَتِ الشَّمْسُ ساطِعَةً مُتَوَهِّجَةً، وَكانَ الهَواءُ ساخِناً مُشْبَعاً بِغُبارٍ دقيقٍ كَأَنَّهُ الطَّحينُ . . . وَصَلَ أبو الخَيْزُرانِ إلى أَعْلى الهَضْبَةِ الصَّغيرةِ، فأَطْفَأَ المُحَرِّكَ، وَتَرَكَ السَّيّارَةَ تَنْزَلِقُ قَليلاً، ثُمَّ أَوْقَفَها، وَقَفَزَ مِنَ البابِ إلى ظَهْرِ الخَزّانِ.

خَرَجَ مَرْوانُ أَوَّلاً، رَفَعَ ذِراعَيْهِ، فانْتَشَلَهُ أَبو الخَيْزُرانِ بِعُنْفٍ، وَتَرَكَهُ مَفْروشاً فَوْقَ سَطْحِ الخَزّانِ . . . أَطَلَّ أَبو قَيْسٍ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ حاوَلَ أَنْ يَخْرُجَ إلا أَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِع، عاد، فَأَخْرَجَ ذِراعَيْهِ، وَتَرَكَ أَبا الخَيْزُرانِ يُساعِدُهُ . . . أَمّا أَسْعَدُ فَقد اسْتَطاعَ أَنْ يَتَسلَّقَ الفُوَّهَةَ، وَقَفَ هُنَيْهَةً يَتَنَشَّقُ بِمِلْءِ صدرِه . . . كانَ يَبْدو أَنَّهُ يُريدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ، إلا أَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ، وأخيراً قال لاهِثاً: الطَّقْسُ هُنا في غايَةِ البُرودَةِ!

كانَ وَجْهُهُ مُحْمَرّاً وَمُبْتَلاً، وكان بِنْطالُهُ مَغْسولاً بِالعَرَقِ، أمّا صَدْرُهُ فَقَدِ انْطَبَعَتْ عَلَيْهِ علائِمُ الصَدَأ، فَبَدا وَكَأَنَّهُ مُلَطَّخٌ بِالدَّمِ.

هُنَيْهَة: مُدَّةٌ قَصيرَة.

مُلَطَّخٌ: مُلَوَّث

جَلَسَ أَرْبَعَتُهُمْ عَلى الأَرْضِ واضِعينَ رُؤوسَهُمْ فَوْقَ رُكَبِهِمُ المَطْوِيَّةِ، قالَ أبو الخَيْزُرانِ بَعْدَ فَتْرَةٍ:

هَلْ كانَ الأَمْرُ مُخيفاً؟

لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ . . . فَدَوَّرَ نَظْرَةً فَوْقَ وجوهِهِمْ، فَبَدَتْ وُجوهاً صَفْراءَ مُحَنَّطَةً.

– قُلْتُ لَكُمْ سَبْعَ دقائِقَ . . . وَرَغْمَ ذلِكَ لَمْ يَسْتَغْرِقِ الأَمْرُ أَكْثَرَ مِنْ ستٍّ.

رَفَعَ مَرْوانُ رَأْسَهُ، ثُمَّ اسْتَنَدَ عَلى عَضُدَيْهِ، وأَخَذَ يَنْظُرُ، مُلْقِياً بِرَأْسِهِ، بَعْضَ الشَّيْءِ إلى الوَراءِ، بِاتِّجاهِ أَبي الخَيْزُرانِ . . .

– هَلْ جَرَّبْتَ أَنْ تَجْلِسَ هُناكَ سِتَّ دقائِقَ؟

وَقَفَ أَبو الخَيْزُران، وَنَفَضَ عَن بِنْطالِه الرَّمْلَ، ثُمَّ ثَبَّتَ كَفَّيْهِ فَوْقَ خاصِرَتِهِ، وأَخَذَ يَنْقُلُ بَصَرَهُ بَيْنَ الرِّجالِ الثَّلاثَةِ .

هَيّا بِنا . . . يَجِبُ أَلاّ نُضَيِّعَ وَقْتاً أَكْثَرَ . . . أَمامَكُمْ حَمّامٌ تُرْكِيٌّ آخَرُ بَعْدَ فَتْرَةٍ وَجيزَةٍ . صَعِدَ أَرْبَعَتُهُمْ إلى السَّيّارَةِ . . . هَدَرَ المُحَرِّكُ . . . وَمَضَتِ السَّيّارَةُ الكَبيرَةُ تَرْسُمُ في الصَّحْراءِ خَطّاً من الضَّبابِ يَتَعالى، ثُمَّ يَذوبُ في القَيْظِ .

لَمْ يَكُنْ أَيُّ واحِدٍ مِنْهُمْ يَرْغَبُ في مَزيدٍ مِنَ الحَديثِ . . . لَيْسَ لأَنَّ التَّعَبَ قَدْ أَنْهَكَهُمْ فَقَطْ، بَلْ لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ غاصَ في أَفْكارِهِ عَميقاً عميقاً . . . سَوْفَ يَكونُ بِوُسْعِنا – فَكَّرَ أَبو قَيْسٍ – أَنْ نُعَلِّمَ قَيْساً، وَأَنْ نَشْتَرِيَ عِرْقَ زَيْتونٍ أَوْ عِرْقَيْنِ، وَرُبَّما نَبْني غُرْفَةً نَسْكُنُها وَتَكونُ لَنا، أَنا رَجُلٌ عَجوزٌ، قَدْ أَصِلُ، وَقَدْ لا أَصِلُ . . .

لماذا لا نَضْرِبُ في بِلادِ اللَّهِ بَحْثاً عَنِ الخُبْزِ؟ هَلْ سَتَبْقى كُلَّ عُمْرِكَ تَأْكُلُ طَحينَ الإغاثَةِ، الَّذي تُهْرِقُ كُلَّ كَرامَتِكَ مِنْ أَجْلِ كيلو واحِدٍ مِنْهُ؟ . . .

السَّيّارَةُ تَمْضي فَوْقَ الأَرْضِ المُلْتَهِبَةِ، وَيَهْدِرُ مُحَرِّكُها مِثْلَ فَمِ جَبّارٍ يَزْدَرِدُ الطَّريقَ . . مَدَّ أَبو الخَيْزُرانِ يَدَهُ، فَأَطْفَأَ المُحَرِّكَ، ثُمَّ نَزَلَ بِبُطْءٍ فَتَبِعَهُ مَرْوانُ وأَبو قَيْسٍ، بَيْنَما بَقِيَ أَسْعَدُ مُعَلَّقاً فَوْقُ . جَلَسَ أَبو الخَيْزُرانِ في ظِلِّ السَّيّارَةِ، ثُمَّ قالَ بِصَوْتٍ خَفيضٍ : لِنَسْتَرِحْ قَليلاً قَبْلَ أَنْ نَبْدَأَ بِالتَّمْثيلِيَّةِ مَرَّةً أُخْرى .

قالَ أَبو قَيْسٍ :

لماذا لم تَتَحَرَّكْ بِنا مَساءَ أَمْسِ، فَتُوَفِّرَ عَلَيْنا بُرودَةُ اللَّيْلِ كُلَّ هذِهِ المَشَقَّةِ؟ قالَ أَبو الخَيْزُرانِ، دونَ

العَضُدُ : ما بين المِرْفَقِ إلى الكَتِفِ .

القَيْظ : شِدَّةُ الحَرِّ

يَزْدَرِدُ : يَبْتَلِعُ

أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ عَنِ الأَرْضِ: الطريقُ بَيْنَ صَفْوانَ وَالمِطْلاعِ تَمْتَلِىءُ بالدَّوْرِيّاتِ في اللَّيْلِ... في النَّهارِ لا يُمْكِنُ لأَيَّةِ دَوْرِيَّةٍ أَنْ تُغامِرَ بِالاسْتِطْلاعِ في مِثْلِ هذا القَيْظِ - هَيّا بنا، لَقَدْ تَعَلَّمْتُم الصَّنْعَةَ جَيِّداً...

الدَّوْرِيَّة: جماعَةُ الحَرَس.

كَم السّاعَةُ الآنَ؟ إِنَّها الحادِيَةَ عَشْرَةَ والنِّصْفُ... احْسُبوا... سَبْعَ دَقائِقَ عَلى الأَكْثَرِ، وأَفْتَحُ لَكُمُ البابَ.

بَعْدَ دَقيقةٍ وَنِصْف فَقَطْ، اجْتازَ أَبو الخَيْزُرانِ بِسَيّارَتِه البابَ الكَبيرَ المَفْتوحَ في الأَسْلاكِ الشائِكَةِ، لَمْ يَكُنْ ثَمَّةَ غَيْرُ سَيّارةٍ أَوْ سَيّارَتَيْنِ واقِفَتَيْنِ في طَرَفِ السّاحَةِ الكَبيرَةِ بِالانْتِظارِ.

ارْتَقى أَبو الخَيْزُرانِ الدَّرَجَ مُسْرِعاً، واتَّجَهَ إِلى الغُرْفَةِ الثّالِثَةِ إِلى اليَمينِ، وَفَوْرَ أَنْ فَتَحَ البابَ وَدَخَلَ، أَحسَّ أَنَّ شَيْئاً ما سَوْفَ يَحْدُثُ، دَفَعَ أَوْراقَهُ أَمامَ المُوَظَّفِ الَّذي كانَ يَجْلِسُ في صَدْرِ الغُرْفَةِ.

- ها! أَبو الخَيْزُرانِ! أَيْنَ كُنْتَ كُلَّ هذا الوَقْتِ؟

- في البَصْرَةِ.

- سأَلَ عَنْكَ الحاجُّ رِضا أَكْثَرَ مِنْ سِتِّ مَرّاتٍ.

- كانَتِ السّيّارَةُ مُعَطَّلَةً.

ضَجَّ المُوَظَّفونَ الثّلاثَةُ الَّذينَ يَشْغَلونَ الغُرْفَةَ ضاحِكينَ بِصَخَبٍ، فَالْتَفَتَ أَبو الخَيْزُرانِ حَوالَيْه حائِراً.. ما الَّذي يُضْحِكُكُم في هذا الصَّباحِ؟تَبادَلَ المُوَظَّفونَ النَّظَرَ ثُمَّ انْفَجَروا ضاحِكينَ مِنْ جَديدٍ.

الصَّخَب: اخْتِلاطُ الأَصْواتِ.

قالَ أَبو الخَيْزُرانِ مُتَوتِّراً، وَهُوَ يَنْقُلُ قَدَماً وَيَضَعُها مَكانَ الأُخْرى: الآنَ... لا وَقْتَ لَدَيَّ لِلْمُزاحِ... أَرْجوكَ.

مَدَّ يَدَهُ فَقَرَّبَ الأَوْراقَ إِلى أَمامِه... إِلا أَنَّ المُوَظَّفَ عادَ فَنَحّى الأَوْراقَ إِلى طَرَفِ الطّاوِلَةِ، وَكَتَّفَ ذِراعَيْه مِنْ جَديدٍ قائِلاً: كُنْ عاقِلاً يا أَبا الخَيْزُرانِ، لماذا تَتَعَجَّلُ السَّفَرَ في مِثْلِ هذا الطَّقْسِ الرَّهيبِ؟

حَمَلَ أَبو الخَيْزُرانِ الأَوْراقَ، ثُمَّ تَناوَلَ القَلَمَ مِنْ أَمامِ المُوَظَّفِ، ودارَ حَوْلَ الطّاوِلَةِ حَتّى صارَ إِلى جانِبِهِ فَانْحَنى، وَدَفَعَ لَهُ القَلَمَ. الفُوَّهَةُ مَفْتوحَةٌ، كانَ وَجْهُ أَبي الخَيْزُرانِ مَشْدوداً إِلَيْها مُتَشَنِّجاً،

وَشَفَتُهُ السُّفْلى تَرْتَجِفُ باللُّهاثِ والرُّعْبِ . صاحَ بِصَوْتٍ خَشَبِيٍّ يابِسٍ : أَسْعَدُ !في طَريقِ عَوْدَتي ، سَأَجْلِسُ عِنْدَكَ ساعَةً ، ولكِنِ الآنَ دَعْني أَمْشي . تَناوَلَ القَلَمَ دونَ وَعْيٍ ، وَأَخَذَ يُوَقِّعُ الأَوْراقَ وَهُوَ يَرْتَجُّ بِالضَّحِكِ المَكْبوتِ . ولكِنْ حينَ مَدَّ أَبو الخَيْزُرانِ يَدَهُ لِيَتَناوَلَها ، خَبَّأَها وَراءَ ظَهْرِهِ ، وَمَدَّ ذِراعَهُ الأُخْرى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبي الخَيْزُرانِ .

اللُّهاث : حَرُّ العَطَشِ في الجَوْفِ

- في المرَّةِ القادِمَةِ ، سَأَذْهَبُ مَعَكَ إِلى البَصْرَةِ . . . أَتُوافِقُ؟

قالَ أبو الخَيْزُران راجِفاً ، وهُوَ يَمُدُّ ذِراعَهُ محاوِلاً أَنْ يَصِلَ إِلى الأَوْراقِ . . . مُوافِقٌ . اقْتَحَمَ أبو الخَيْزُران الغُرْفَةَ الأُخْرى وهُوَ يُحَدِّقُ إِلى ساعَتِه . . كانَتْ تُشيرُ إِلى الثّانِيَةَ عَشْرَةَ إِلا رُبْعاً . . تَوْقيعُ الأَوْراقِ الأُخْرى لَمْ يَسْتَغْرِقْ أَكْثَرَ مِنْ دَقيقَةٍ . قَفَزَ الدَّرَجَ مَثْنى مَثْنى حَتَّى صارَ أَمامَ سيّارَتِه . حَدَّقَ إِلى الخَزّانِ لَحْظَةً ، وَخُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّ الحَديدَ عَلى وَشْكِ أَنْ يَنْصَهِرَ تَحْتَ تِلْكَ الشَّمْسِ الرَّهيبَة . اسْتَجابَ المُحَرِّكُ لأَوَّلِ ضَغْطَة ، فَأَطْلَقَ لِسَيّارَتِه العِنانَ لِيَتَجاوَزَ أَوَّلَ مُنْعَطَفٍ يَحْجُبُهُ عَنْ مَرْكَزِ المِطْلاعِ . أَوْقَفَ السَّيّارَةَ بِعُنْفٍ ، وَتَسَلَّقَ فَوْقَ العَجَلِ ، إِلى سَطْحِ الخَزّانِ . . كانتِ السّاعَةُ تُشيرُ إِلى الثّانِيَةَ عَشْرَةَ إِلاّ تِسْعَ دَقائِقَ .

دَوّى الصَّدى داخِلَ الخَزّانِ ، فَكادَ أَنْ يَثْقُبَ أُذُنَيْهِ وَهُوَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِ . الْتَفَتَ وَراءَهُ فَشاهَدَ القُرْصَ الحديديَّ مَفْتوحاً مُسْتَوِياً ، وَفَجْأَةً غابَ القُرْصُ الحديديُّ وراءَ نِقاطٍ مِنَ الماءِ المالِحِ مَلأَتْ عَيْنَيْه . . كانَ الصُّداعُ يَتَأَكَّلُه ، وَكانَ يُحِسُّ بِالدُّوارِ إِلى حَدٍّ لَمْ يَعْرِفْ فيهِ . . هَلْ كانَتْ هذِهِ النِّقاطُ المالِحَةُ دُموعاً ، أَمْ عَرَقاً نَزَفَهُ جَبينُهُ المُلْتَهِبُ؟

انْزَلَقَتْ الفِكْرَةُ مِنْ رَأْسِهِ ، ثُمَّ تَدَحْرَجَتْ عَلى لِسانِهِ :

« لماذا لَمْ يَدُقّوا جُدْرانَ الخَزّانِ»؟

(غسان كنفاني : رجال في الشمس ، بتصرف)

إِضاءَةٌ

غَسّانُ كَنَفاني أَديبٌ فِلَسْطينيٌّ ، وُلِدَ في عَكّا سَنَةَ ١٩٣٦م ، رَحَلَ مَعَ أَهْلِه ، عَقِبَ نَكْبَةِ سنة ١٩٤٨م ، إِلى لُبْنانَ . عَمِلَ في سِلْكِ التَّدْريسِ والصِّحافَةِ في عِدَّةِ بُلْدانٍ عَرَبِيَّةٍ . كَتَبَ في القِصَّةِ والمَسْرَحِ .

اسْتُشْهِدَ في بَيْروتَ سَنَةَ ١٩٧٢م ، مِنْ مُؤَلَّفاتِه : «موت السرير رقم ١٢» ، و«رِجالٌ في الشَّمْسِ» ، و « عالَمٌ ليس لنا» ، و « عائِدٌ إلى حيفا» ، وغيرها .

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ – ماذا يَعْمَلُ أَبو الخَيْزُرانِ ، كما نَفْهَمُ من القِصَّةِ؟

٢ – تَركَ السَّيّارَةَ تَنْزلِقُ قَليلاً ثُمَّ أَوْقَفَها ، وَقَفَزَ مِنْ الباب إِلى ظَهْرِ الخَزّانِ . لماذا؟

٣ – نَصِفُ كَيْفَ خَرَجَ الرِّجالُ الثَّلاثَةُ : مَرْوانُ ، وَأبو قَيْسٍ ، وَأَسْعَدُ من الخَزّانِ . عَلامَ يَدُلُّ ذلِكَ؟

٤ – اضْطُرَّ الرِّجالُ الثَّلاثَةُ إِلى أَنْ يَخْتَبِئوا في الخَزّانِ . لماذا؟

٥ – فيمَ فَكَّرَ أَبو قَيْسٍ بَعْدَ أَنِ انْطَلَقَتْ بِهِمُ السَّيّارَةُ مَرَّةً أُخْرى؟

٦ – لِمَ لَمْ يُسافِروا لَيْلاً ، فَيُوَفِّروا عَلَيْهِمُ التَّعَبَ ، وَشِدَّةَ المُعاناةِ من الشَّمْسِ المُلْتَهِبَةِ؟

٧ – حاوَلَ الرِّجالُ الثَّلاثَةُ ، الَّذينَ يَعْمَلونَ في مَحَطَّةِ الحُدود ، أَنْ يُؤَخِّروا أَبا الخَيْزُرانِ ، وَيَشْغَلوهُ بِأَحاديثَ تافِهَةٍ ، فَماذا كانَتِ النَّتيجَةُ؟ وَهَل كانَ التَّأْخيرُ مَقْصوداً؟

٨ – ما مَوْقِفُ الرِّجالِ الثَّلاثَةِ ، في مِنْطَقَةِ الحُدود ، لَوْ عَرفوا أَنَّ أَبا الخَيْزُرانِ يُهَرِّبُ رِجالاً في خَزّانِهِ؟

٩ – صاحَ أَبو الخَيْزُرانِ في نِهايَةِ القِصَّةِ : لِماذا لَمْ يَدُقّوا جُدْرانَ الخَزّانِ؟ ما دَلالَةُ ذلِكَ؟

١٠ – هذِهِ القِصَّةُ تُمَثِّلُ مُعاناةَ الفِلَسْطينِيِّ ، الَّذي يُحاوِلُ أَنْ يَهْرُبَ إِلى أَيِّ مَكانٍ ؛ لِيَكْسِبَ لُقْمَةَ العَيْشِ . نُوَضِّح المُعاناةَ الَّتي وَرَدَت في القِصَّةِ .

١١ – القِصَّةُ ، في مَضْمونِها ، إِنْسانِيَّةٌ ، تُمَثِّلُ مُعاناةَ كُلِّ الَّذينَ يُحاوِلونَ أَنْ يَهْرُبوا إِلى بِلادٍ أُخْرى غَيْرِ بِلادِهِمْ . نَذْكُرُ بَعْضَ الأَمْثِلَةِ عَلى ذلِكَ .

بناءُ النَّصِّ

١ـ تَتَألَّفُ القِصَّةُ مِنْ عناصِرَ عِدَّةٍ هي : المَكانُ، والزَّمانُ، والأَشْخاصُ، والأَحْداثُ. نُوَضِّحُ هذِهِ العَناصِرَ مِنْ خِلالِ النَّصِّ.

٢ـ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي :

أـ كانَ الهواءُ ساخِناً مُشْبَعاً بِغُبارٍ دَقيقٍ كَأَنَّهُ الطَّحينُ.

ب ـ فقَدِ انْطَبَعَتْ عَلَيْهِ علائِمُ الصَّدَأ، فَبَدا وكَأَنَّهُ مُلَطَّخٌ بِالدَّمِ.

جـ ـ مَضَتِ السَّيّارَةُ الكَبيرَةُ تَرْسُمُ في الصَّحْراءِ خَطّاً مِنَ الضَّبابِ يَتَعالى، ثُمَّ يَذوبُ في القَيْظِ.

د ـ السَّيّارَةُ تَمْضي وَيَهْدِرُ مُحَرِّكُها مِثْلَ فَمٍ جَبّارٍ يَزْدَرِدُ الطَّريقَ.

٣ـ نُوَضِّحُ دَلالاتِ العِباراتِ الآتِيَةِ :

أـ الطَّقْسُ هُنا في غايَةِ البُرودَةِ.

ب ـ أَمامَكُمْ حَمّامٌ تُرْكِيٌّ آخَرُ بَعْدَ فَتْرَةٍ وَجيزَةٍ.

جـ ـ وَخُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّ الحَديدَ على وَشْكِ أَنْ يَنْصَهِرَ تَحْتَ تِلْكَ الشَّمْسِ الرَّهيبَةِ.

د ـ فَأَطْلَقَ لِسيّارَتِهِ العِنانَ.

٤ـ نُكْمِلُ الجَدْوَلَ الآتي :

الفِعْلُ	اسْمُ الفاعِلِ	اسْمُ المَفْعولِ
كَتَبَ	كاتِبٌ	مَكْتوبٌ
فَتَحَ	ـــــ	ـــــ
شَدَّ	ـــــ	ـــــ
وافَقَ	مُوافِقٌ	مُوافَقٌ عَلَيْهِ
أَشْبَعَ	ـــــ	ـــــ
لَطَّخَ	ـــــ	ـــــ

الحَمامَةُ المُطَوَّقَةُ

قال دَبْشَليمُ المَلِكُ لِبَيْدَبا الفَيْلَسوفِ: قَدْ سَمِعْتُ مَثَلَ المُتَحابَّيْنِ كَيْفَ قَطَعَ بَيْنَهُما الكَذوبُ، وإلى ماذا صارَ عاقِبَةُ أَمْرِهِ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ. فَحدِّثْني، إن رَأَيْتَ، عَنْ إخْوانِ الصَّفاءِ، كَيْفَ يُبْتَدَأُ تَواصُلُهُمْ وَيَسْتَمْتِعُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ؟ قالَ الفَيْلَسوفُ: إنَّ العاقِلَ لا يَعْدِلُ بالإِخْوانِ شَيْئاً. فَالإِخْوانُ هُمُ الأَعْوانُ عَلى الخَيْرِ كُلِّه، والمُؤاسونَ عِنْدَ ما يَنوبُ مِنَ المَكْروهِ. وَمِنْ أَمْثالِ ذلِكَ مَثَلُ الحَمامَةِ المُطَوَّقَةِ والجُرَذِ والظَّبْيِ والغُرابِ. قالَ المَلِكُ: وَكَيْفَ كانَ ذلِكَ؟

قالَ بَيْدَبا: زَعموا أَنَّهُ كانَ بِأَرْضِ سَكاوَنْدَجينَ، عِنْدَ مدينةِ داهَرَ، مَكانٌ كَثيرُ الصَّيْدِ، يَنْتابُهُ الصَّيّادونَ؛ وكانَ في ذلِكَ المَكانِ شَجَرَةٌ كَثيرةُ الأَغْصانِ مُلْتَفَّةُ الوَرَقِ، فيها وَكْرُ غُرابٍ. فَبَيْنَما هُوَ، ذاتَ يَوْمٍ، ساقِطٌ في وَكْرِهِ، إذْ بَصُرَ بِصَيّادٍ قَبيحِ المَنْظَرِ، سَيِّئِ الخَلْقِ، عَلى عاتِقِهِ شَبَكَةٌ، وَفي يَدِه عَصاً، مُقْبِلاً نَحْوَ الشَّجَرَةِ؛ فَذُعِرَ مِنْهُ الغُرابُ، وَقالَ: لَقَدْ ساقَ هذا الرَّجُلَ إِلى هذا المَكانِ إمّا حَيْني وإمّا حَيْنُ غَيْري، فَلأَثْبُتَنَّ مَكاني حَتّى أَنْظُرَ ماذا يَصْنَعُ. ثُمَّ إنَّ الصَّيّادَ نَصَبَ شَبَكَتَهُ، وَنَثَرَ عَلَيْها الحَبَّ، وَكَمَنَ قَريباً مِنْها؛ فَلَمْ يَلْبَثْ إلا قَليلاً، حَتّى مَرَّتْ بِهِ حَمامَةٌ يُقالُ لَها المُطَوَّقَةُ، وَكانَتْ سَيِّدَةَ الحَمامِ، وَمَعَها حَمامٌ كَثيرٌ، فَعَمِيَتْ هِيَ وصواحِبُها عَنِ الشَّرَكِ، فَوَقَعْنَ عَلى الحَبِّ يَلْتَقِطْنَهُ، فَعَلِقْنَ في الشَّبَكَةِ كُلُّهُنَّ؛ وَأَقْبَلَ الصَّيّادُ فَرِحاً مَسْروراً. فَجَعَلَتْ كُلُّ حَمامَةٍ تَضْطَرِبُ في حَبائِلِها، وَتَلْتَمِسُ الخَلاصَ لِنَفْسِها. قالَتِ المُطَوَّقَةُ: لا تَخاذَلْنَ في المُعالَجَةِ، ولا تَكُنْ نَفْسُ إحْداكُنَّ أَهَمَّ إِلَيْها مِنْ نَفْسِ صاحِبَتِها؛ وَلكِنْ نَتعاوَنُ جَميعاً، فَنَقْلَعُ الشَّبَكَةَ، فَيَنْجو بَعْضُنا بِبَعْضٍ؛ فَقَلَعْنَ الشَّبَكَةَ جَميعُهُنَّ بِتَعاوُنِهِنَّ، وَعَلَوْنَ في الجَوِّ؛ ولم يَقْطَعِ الصَّيّادُ رَجاءَهُ مِنْهُن وَظَنَّ أَنَّهُنَّ لا يُجاوِزْنَ إلاّ قَريباً وَيَقَعْنَ. فَقالَ الغُرابُ: لأَتْبَعُهُنَّ وَأَنْظُرُ ما يَكونُ مِنْهُنَّ. فَالْتَفَتَتِ المُطَوَّقَةُ، فَرَأَتِ الصَّيّادَ يَتْبَعُهُنَّ. فَقالَتْ لِلْحَمامِ: هذا الصَّيّادُ مُجِدٌّ في طَلَبِكُنَّ؛ فإنْ نَحْنُ أَخَذْنا في الفَضاءِ لم يَخْفَ عَلَيْه أَمْرُنا، وَلَمْ يَزَلْ يَتْبَعُنا؛ وَإنْ نَحْنُ تَوَجَّهْنا إلى العُمْرانِ خَفِيَ عَلَيْه أَمْرُنا، وانْصَرَفَ. وبمكانِ كَذا جُرَذٌ هُوَ لي أَخٌ؛ فَلَوِ انْتَهَيْنا إِلَيْهِ قَطَّعَ عَنّا هذا الشَّرَكَ. فَفَعَلْنَ ذلِكَ،

المُطَوَّقَة: ما اخْتَلَفَ لَوْنُ ريشِ عُنُقِها عن سائِرِ لَوْنِ جِسْمِها.

يَعْدِلُ: يُساوي

المُؤاسون: المُسلُّون المُعاونون.

يَنوبُ من المكروه: تَقَعُ المُصيبة.

العاتِق: ما بينَ رأسِ الكَتِفِ والعُنُق.

ذُعِر: خاف.

حَيْني: هَلاكي

كَمَن: توارى

وَأَيِسَ الصَّيّادُ مِنْهُنَّ وَانْصَرَفَ، وَتَبِعَهُنَّ الغُرابُ؛ فَلَمّا انْتَهَتِ الحَمامَةُ المُطَوَّقَةُ إلى الجُرَذِ، أَمَرَتِ الحَمامَ أَنْ يَسْقُطْنَ، فَوَقَعْنَ؛ وَكانَ لِلْجُرَذِ مِئَةُ جُحْرٍ لِلْمَخاوِفِ، فَنادَتْهُ المُطَوَّقَةُ بِاسْمِهِ، وَكانَ اسْمُهُ زيْرَكَ، فَأَجابَها الجُرَذُ مِنْ جُحْرِهِ: مَنْ أَنْتِ؟ قالَتْ: أَنا خَليلَتُكَ المُطَوَّقَةُ. فَأَقْبَلَ إِلَيْها الجُرَذُ يَسْعى، فَقالَ لَها: ما أَوْقَعَكِ في هذِهِ الوَرْطَةِ؟ قالَتْ لَهُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الخَيْرِ والشَّرِّ شَيْءٌ إِلاّ وَهُوَ مُقَدَّرٌ عَلى مَنْ تُصيبُهُ المَقاديرُ، وَهِيَ الَّتي أَوْقَعَتْني في هذِهِ الوَرْطَةِ. . . . ثُمَّ إِنَّ الجُرَذَ أَخَذَ في قَرْضِ العِقْدِ الَّذي فيهِ المُطَوَّقَةُ، فَقالَتْ لَهُ المُطَوَّقَةُ: ابْدَأْ بِقَطْعِ عِقْدِ سائِرِ الحَمامِ، وَبَعْدَ ذلِكَ أَقْبِلْ عَلى عِقْدي. فَأَعادَتْ عَلَيْهِ ذلِكَ مِراراً، وَهُوَ لا يَلْتَفِتُ إِلى قَوْلِها. فَلَمّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ القَوْلَ وَكَرَّرَتْ، قالَ لَها: لَقَدْ كَرَّرْتِ القَوْلَ عَلَيَّ، كَأَنَّكِ لَيْسَ لَكِ في نَفْسِكِ حاجَةٌ ولا لَكِ عَلَيْها شَفَقَةٌ، ولا تَرْعَيْنَ لَها حَقّاً. قالَتْ: إِنّي أَخافُ، إِنْ أَنْتَ بَدَأْتَ بِقَطْعِ عِقْدي، أَنْ تَمَلَّ وَتَكْسَلَ عَنْ قَطْعِ ما بَقِيَ، وَعَرَفْتُ أَنَّكَ إِنْ بَدَأْتَ بِهِنَّ قَبْلي، وَكُنْتُ أَنا الأَخيرَةَ، لَمْ تَرْضَ، وإِنْ أَدْرَكَكَ الفُتورُ، أَنْ أَبْقى في الشَّرَكِ. قالَ الجُرَذُ: هذا مِمّا يَزيدُ الرَّغْبَةَ فيكِ والمَوَدَّةَ لَكِ. ثُمَّ إِنَّ الجُرَذَ أَخَذَ في قَرْضِ الشَّبَكَةِ حَتّى فَرَغَ مِنْها، فَانْطَلَقَتِ المُطَوَّقَةُ وَحَمامُها مَعَها.

(كليلةُ ودمنةُ)

أَيِسَ: فَقَدَ الأَمَلَ.

خَليلَتُكَ: صاحِبَتُكَ.

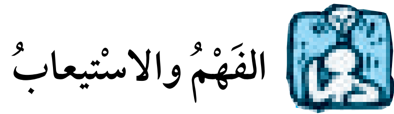
الوَرْطَةِ: الأَمْرُ تَعْسُرُ النَّجاةُ مِنْهُ.

العِقْدِ: حَبْلُ الشَّبَكَةِ.

إِضاءَةٌ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُقَفَّعِ مِن أَئِمَّةِ الكُتّابِ، وُلِدَ في العِراقِ سَنَةَ ٧٢٠م، وَوَلِيَ كِتابَةَ الدِّيوانِ لِلْخَليفَةِ العَبّاسِيِّ أَبي جَعْفَرٍ المَنْصورِ. تَرْجَمَ عَنِ الفارِسِيَّةِ كِتابَ كَليلَةَ ودِمْنَةَ.

قُتِلَ بِتُهْمَةِ الزَّنْدَقَةِ سَنَةَ ٧٥٩م. مِنْ مُؤَلَّفاتِهِ: «الأَدَبُ الصَّغيرُ»، و«الأَدَبُ الكَبيرُ»، وغَيْرُهُما.



الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- قالَ الغُرابُ: «لَقَدْ ساقَ هذا الرَّجُلَ إِلى هذا المَكانِ إِمّا حَيْني، وإِمّا حَيْنُ غَيْري». المَقْصودُ بِذلِكَ:

١- مَنِيَّتي أَوْ مَنِيَّةُ غَيْري. ٢- مَكاني أَوْ مَكانُ غَيْري. ٣- شَكْلُ ريشي أَوْ شَكْلُ ريشِ غَيْري.

ب- أَقْبَلَ الصَّيَّادُ فَرِحاً مَسْروراً ؛ لأَنَّ الحَمامات :

١ - الْتَقَطْنَ الحَبَّ . ٢- وَقَعْنَ في الشَّبَكَةِ . ٣- كُنَّ يَهْدِلْنَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ .

جـ-كانَ لِلْجُرَذِ مِئَةُ جُحْرٍ لأَنَّهُ :

١ - لا يُحِبُّ المَسْكَنَ الضَّيِّقَ . ٢- لا يُحِبُّ العَيْشَ في مَكانٍ واحِدٍ . ٣- لا يأْمَنُ الآخَرينَ .

٢ - قالَ الفَيْلَسوفُ : « إِنَّ العاقِلَ لا يَعْدِلُ بالإِخْوانِ شَيْئاً» . نُوَضِّحُ ذلِكَ .

٣- راقَبَ الغُرابُ الصَّيَّادَ لِيَرى ماذا يَصْنَعُ . ما الأَعْمالُ الَّتي قامَ بِها الصَّيَّادُ؟

٤ - قالت الحَمامَةُ المُطَوَّقة : « لا تَكُنْ نَفْسُ إِحداكُنَّ أَهَمَّ إِلَيْها مِنْ نَفْسِ صاحِبَاتِها ، ولكن نَتَعاوَنُ جَميعاً ، فَنَقْلَعُ الشَّبَكَةَ ، فَيَنْجو بَعْضُنا بِبَعْض» . نُناقِشُ هذه العِبارَةَ مُسْتَخْلِصينَ مِنْها بَعْضَ الدُّروسِ والعِبَرِ .

٥ - لِماذا طَلَبَتِ الحَمامَةُ المُطَوَّقَةُ مِنَ الجُرَذِ أَنْ يَبْدَأَ بِقَطْعِ عِقْدِ غَيْرِها مِنَ الحَمام؟



بِناءُ النَّصِّ





من كتاب كليلة ودمنة .

١ - نَقولُ فُلانٌ في العَقْدِ الخامِسِ مِنَ العُمْرِ ، بِمَعْنى أَنَّ سِنَّهُ بَيْنَ الأَرْبَعينَ والخَمْسينَ .

ونقولُ : في عُنُقِ لَيْلى عِقْدٌ ثمينٌ . نَسْتَعمِلُ كَلِمَتَيْ عَقْد ، وعِقْد في جُمْلَتَيْنِ مُفيدَتَيْنِ .

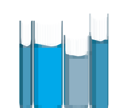
٢ - تَخْتَلِفُ معاني الفِعْلِ «رَغِبَ» بِحَسَبِ حَرْفِ الجَرِّ التّالي لَهُ ، فنقول : رَغِبَ في الشَّيْءِ ، بِمَعْنى أَحَبَّهُ ، ورَغِبَ عَنْهُ ، تَرَكَهُ وزَهِدَ فيه ، ورَغِبَ إلى فُلان ، بِمَعْنى تَوسَّلَ إِلَيْه وطَلَبَ مِنْهُ . والآنَ نُوَضِّحُ هَذه الاسْتِعْمالاتِ المُخْتَلِفَةَ لِلْفِعْلِ «رَغِبَ» في جُمَلٍ مُفيدةٍ .

٣- نُحَدِّدُ أَقْسامَ النَّصِّ ، ثُمَّ نَضَعُ عناوينَ لَها .

٤ - نَذْكُرُ شَخْصِيّاتِ القِصَّةِ ، ودورَ الغُرابِ فيها .

٥ - نُوَضِّحُ المَوْقِفَ الَّذي حَدَثَتْ فيه الأَزْمَةُ في القِصَّةِ ، ثُمَّ نُبَيِّنُ كيف تَمَّ حَلُّها .

٦ - تُجْمَعُ كَلِمَةُ «صاحِبَةٍ» على «صَواحِبَ» . نَذْكُرُ أَمْثِلَةً أُخْرى مُشابِهَةً .




النَّعْتُ (الصِّفَةُ)

نَقْرَأُ :

١ – اقْتَحَمْتُ مَكْتَبَهُ، فَوَجَدْتُهُ قابِعاً في زاوِيَةٍ مُظْلِمَةٍ على كُرْسيٍّ خَشَبِيٍّ، بقامَتِهِ القَصيرَةِ، وبَدَنِهِ النَّحيفِ، ولَوْنِه الأَسْمَرِ، ورَأْسِهِ الأَصْلَعِ، وأَنْفِهِ الطَّويلِ، وعَيْنَيْهِ الضَّيِّقَتَيْنِ، ووَجْهِهِ المُسْتَطيلِ، تُحيطُ بِهِ عِدَّةُ قِطَعٍ قُماشِيَّةٍ بَيْضاءَ، في أُطُرٍ مُخْتَلِفَةِ الأَحْجامِ، وأَدَواتُ عَمَلِهِ مُبَعْثَرَةٌ هُنا وَهُناك.

(الطاهر وطّار: الشهداء يعودون هذا الأسبوع)

٢ – تُناديني مَدائِنُك اليَتامى تُناديني قُراكِ مَعَ القِبابِ

٣ – لِنَشاطِ الصَّيْدِ أَهَمِّيَّةٌ كُبْرى في الاقْتِصادِ القَوْمِيِّ، حَيْثُ يُلَبِّي احْتِياجاتِ السُّكّانِ المُسْتَهْلِكينَ المَحَلِّيِّينَ.

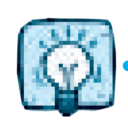
نُلاحِظُ

أَنَّ كَلِمَةَ «مُظْلِمَةٍ» في النَّصِّ الأَوَّلِ، تَصِفُ الاسْمَ الواقِعَ قَبْلَها وتُوَضِّحُهُ، وَهُوَ كَلِمَةُ «زاوِيَة»، وَأَنَّ كَلِمَةَ «خَشَبِيٍّ» تَصِفُ الاسْمَ الواقِعَ قَبْلَها وتُوَضِّحُهُ، وَهُوَ كَلِمَةُ «كُرْسِيٍّ». فَماذا تَصِفُ كُلُّ كَلِمَةٍ مِنَ الكَلِماتِ الأُخْرى الْمُلَوَّنَةِ في النُّصوصِ الوارِدَةِ في أَعْلاهُ كُلِّها؟

وَنُلاحِظُ أَنَّ كَلِمَةَ «مُظْلِمَةٍ» السّابِقَةَ أَيْضاً، جاءَتْ مُفْرَدَةً، وَمُؤَنَّثَةً، وَنَكِرَةً، وَمَجْرورَةً، مُشابِهَةً، في ذلِكَ، مَوْصوفَها، وَهُوَ كَلِمَةُ «زاوِيَةٍ»، وَأَنَّ كَلِمَة «خَشَبِيٍّ» أَيضاً، جاءَتْ مُفْرَدَةً، وَمُذَكَّرَةً، وَنَكِرَةً، ومَجْرورَةً، مشابِهَةً، في ذِلكَ، مَوْصوفَها، وَهُوَ كَلِمَةُ «كُرْسِيٍّ».

والآن، نُحاوِلُ تِبْيانَ عَلاقَةِ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خَطٌّ مَعَ مَوْصوفِها، كَما فَعَلْنا في المِثالَيْنِ السّابِقَيْنِ.

إِنَّ كلاً مِنْ تِلْكَ الكَلِماتِ (الصِّفاتِ)، جاءَتْ مُطابِقَةً لِمَوْصوفِها من حَيْثُ الجِنْسُ (التَّذْكيرُ، والتَّأْنيثُ)، والعَدَدُ (الإِفْرادُ، والتَّثْنِيَةُ، والجَمْعُ)، والتَّعْريفُ والتَّنْكيرُ، والإِعْرابُ (رَفْعاً، وَنَصْباً، وَجَرّاً).




نَسْتَنْتِجُ

النَّعْتُ (الصِّفَةُ) : اسْمٌ يَصِفُ اسْماً آخَرَ سابِقاً لَهُ يُسَمّى المَوْصوفَ، وَيكونُ مُطابِقاً له في الجِنْسِ، والعَدَدِ، والتَّعْريفِ والتَّنْكيرِ، والإِعْرابِ.



تَمْريناتٌ

١- نُعَيِّنُ كُلَّ نَعْتٍ وَمَنْعوتَهُ، فيما يَأْتي، ثُمَّ نُبَيِّنُ أَوْجُهَ المُطابَقَةِ بَيْنَهُما :

أ - وَقَفَ البَغْلُ بِظَهْرِهِ المُحَدَّبِ وَقَوائِمِه الطِّوالِ، وَرَفَعَ رَأْساً ضَخْماً رُكِّبَتْ فيهِ جَبْهَةٌ عَريضَةٌ، وأُذُنانِ طَويلَتانِ وَشِدْقانِ واسِعانِ، ثُمَّ قالَ لِلْحِمارِ : وَيْحَكَ يا ابْنَ العَمِّ! لَقَدْ سَئِمْتُ الحَياةَ مَعَ ابْنِ آدَمَ وَعَشيرَتِهِ.

(مصطفى الشهابي : الشذرات، بتصرف)

ب - كانَ السَّيِّدُ (كيلادا) ذا بِنْيَةٍ حَسَنَةٍ، وكانَ لَهُ أَنْفٌ كَبيرٌ مَعْقوفٌ، وَعَيْنانِ لامِعَتانِ، وَكانَ شَعْرُهُ الأَسْوَدُ طَويلاً أَجْعَدَ.

(يسرى صلاح : مجموعة قصص قصيرة مترجمة)

٢- نَسْتَعْمِلُ الكَلِماتِ الآتِيَةَ نُعوتاً (صِفاتٍ) في جُمَلٍ مُفيدَةٍ :

واقِفاً، المُؤْمِنونَ، أَقْوِياءُ، مُجْتَهِداتٍ، مُهَذَّبَةٌ، مُدافِعينَ.

٣ - نُعْرِبُ ما لُوِّنَ مِنْ كَلِماتٍ فيما يَأْتي :

أ - وَقَفَ الطُّلّابُ المُجْتَهِدونَ فَرِحينَ وَهُم يَتَسَلَّمونَ جَوائِزَ ثَمينَةً.

ب - إِنَّ الطَّقْسَ المُعْتَدِلَ، يُشَجِّعُ عَلى القِيامِ بِرِحْلاتٍ سِياحِيَّةٍ إِلى المَناطِقِ الأَثَرِيَّةِ في الغَوْرِ.

جـ - اهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقيمَ.



التّاءُ المَرْبوطَةُ والتّاءُ المَبْسوطَةُ

نَقْرَأُ:

١ – قالَ تَعالى: «وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ﴿٩﴾»
(الهُمَزة: ١-٩)

٢ – قالَ أَحَدُ أَصْحابِ مُعاوِيَةَ لَهُ: إِنَّ لي عِنْدَكَ حاجَةً، أَتَقْضيها؟ قالَ: نَعَمْ.
(ابن الجوزي: الأذكياء)

٣ – كانَ مِمّا هَوَّنَ عَلَيْهِ مُكابَدَةَ السَّفَرِ، وَوَحْشَةَ الاغْتِرابِ، مَكانُ المَرْوَزِيِّ هُناكَ.
(الجاحظ: البخلاء)

٤ – عائِشَةُ بِنْتُ أَبي بَكْرٍ الصِّدّيقِ أَفْقَهُ نِساءِ المُسْلِمينَ.
(الزركلي: الأعلام)

٥ – المَقْدِسِيُّ (شَمْسُ الدِّينِ) جَغْرافِيٌّ، ورَحّالَةٌ عَرَبِيٌّ، مِنْ مُؤَلَّفاتِهِ: كِتابُ «أَحْسَنُ التَّقاسيمِ في مَعْرِفَةِ الأَقاليمِ».
(المنجد في اللغة العربية والأعلام بتصرف)

٦ – وإذا فَرَّقَ الرُّعاةَ اخْتِلافٌ ... عَلَّموا هارِبَ الذِّئابِ التَّجَرِّي
(أحمد شوقي: مصرع كيلوباترا)

٧ – تَعاقَبَتِ الزَّميلاتُ على غُرْفَتي، واحِدَةً بَعْدَ أُخْرى، يَسأَلْنَني إِنْ كُنْتُ حَقاً لَمْ أَسْمَعْ شَيْئاً عَنِ الوافِدَةِ الجَديدَةِ، ثُمَّ أَصابَتْهُنَّ لَوْثَةٌ مِنَ الثَّرْثَرَةِ الهاذِيَةِ، فَراحَتْ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَروي قِطْعَةً مَنْ أَنْبائِها، وَتَقُصُّ فَصْلاً مِنْ قِصَّتِها.
(بنت الشاطئ: صور من حياتهن)

٨- القَمْحُ والزَّيْتُ سَبْعانِ في البَيْتِ .

(مثل من فلسطين)

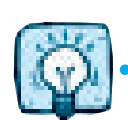
٩- قالَ تَعالى : «كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ» .

(البقرة : ٢٤٩)

نُلاحِظُ

- جاءَتِ الكَلِمتان : مُعاوِيَةُ ، في المِثال الثّاني ، وَعائِشَةُ ، في المِثالِ الرّابِعِ ، مُنْتَهِيَتَيْنِ بِتاءٍ مَرْبوطَةٍ ، وَهُما اسْمانِ أَوَّلُهُما مُؤَنَّثٌ مَجازِيٌّ (لَفْظِيٌّ) ، والآخَرُ مُؤَنَّثٌ حَقيقِيٌّ .
- وجاءَتِ الكَلِماتُ : موقَدَةٌ ، ومُؤْصَدَةٌ ، ومُمَدَّدَةٌ ، في المِثالِ الأَوَّل ، وَوافِدَةٌ ، وَهاذِيَةٌ ، في المِثال السابِعِ قَدِ انْتَهَت كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها بِتاءِ تَأْنيثٍ مَرْبوطَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الكَلِماتِ الَّتي يُمْكِنُ اسْتِعْمالُها صِفاتٍ لِمَوْصوفاتٍ مُناسِبَةٍ .
- وجاءَتِ الكَلِماتُ : هُمَزَةٌ ، وَلُمَزَةٌ ، وَحُطَمَةٌ في المِثالِ الأَوَّل ، ورَحّالَةٌ في المِثالِ الخامِسِ وقد انْتَهَتْ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها بِتاءٍ مَرْبوطَةٍ ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلى المُبالَغَةِ .
- وجاءَتْ كَلِمَتا : الأَفْئِدَة ، في المِثالِ الأَوَّل ، ورُعاةٍ ، في المِثالِ السّادِسِ ، مَخْتومَتَيْنِ بِتاءٍ مَرْبوطَةٍ ، وَهُما جَمْعا تَكْسيرٍ لِكَلِمَتَي : فُؤاد ، وَراعٍ .
- وجاءَتْ كَلِمَتا : مُكابَدَةٍ ، في المِثالِ الثّالِثِ ، وَثَرْثَرَةٍ ، في المِثالِ السّابِعِ ، مَخْتومَتَيْنِ بِتاءٍ مَرْبوطَةٍ ، وَهُما مَصْدَرانِ لِلْفِعْلَيْنِ كابَدَ ، وَثَرْثَرَ .
- وَجاءَتْ كَلِمَةُ «فِئَة» الثُّلاثِيَّةُ المُتَحَرِّكَةُ الوَسَطِ بِالفَتْحِ ، في المِثالِ التّاسِعِ ، مَخْتومَةً بِتاءٍ مَرْبوطَةٍ ، بِخِلافِ كَلِمَتَيْ «زَيْتٍ» ، و«بَيْتٍ» السّاكِنَتَي الوَسَطِ المَخْتومَتَيْنِ بِتاءٍ مَبْسوطَةٍ في المِثالِ الثّامِنِ .

وقد جاءَتِ التاءُ مَبْسوطَةً في المِثالِ السّابِعِ في كَلِمَةِ زَميلاتٍ ، وَهِيَ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سالِمٌ ، وَكَذلِكَ في : تَعاقَبَتْ ، وَراحَتْ ، في المِثالِ نَفْسِه ، وَغَلَبَتْ في المِثالِ التّاسِعِ ، وهِيَ تاءُ التَّأْنيث ، كَما جاءت مَبْسوطَةً أَيْضاً في «كُنْتُ» في المِثالِ السّابِعِ ، وَهِيَ تاءُ الضَّميرِ الدّالِ عَلى الفاعِلِ .



نَسْتَنْتِجُ

* تُكْتَبُ التّاءُ مَرْبوطَةً في حالاتٍ ، مِنْها :

١- الأَسْماءُ المُؤَنَّثَةُ حَقيقةً، مثلُ : عائِشَة ، وَخَديجَة . . . . ، أَوْ لَفْظاً ، مثلُ : مُعاوِيَة ، وَعَنْتَرة .

٢- الكَلِماتُ الَّتي تُسْتَعْمَلُ صِفات ، مِثْلُ : جَميلَة ، وَمُعَلِّمَة ، وَراضِيَة . . .

٣- الكَلِماتُ الَّتي تَدُلُّ عَلى المُبالَغَةِ ، مِثْلُ : عَلاّمَة ، وراوِيَة .

٤- جُموعُ التَّكسيرِ ، مِثْلُ : قُضاة ، وأَعْمِدة ، وصِبْيَة . . .

٥- المَصادرُ ، مِثْلُ : تَرْبِيَة ، ومُعاناة ، ومُقاوَمَة ، وزَلْزَلَة . . .

٦- الأَسْماءُ الثُّلاثِيَّةُ المُتَحَرِّكَةُ الوَسَطِ بِالفَتْحِ ، مِثْلُ : شَفَة ، ولُغَة ، وسَنَة . . .

* وتُكْتَبُ التّاءُ مَبْسوطَةً في حالات ، مِنْها :

١- جَمْعُ المُؤَنَّثِ السّالِمُ وَمُلْحَقاتُهُ ، مِثْلُ : مُؤْمِنات ، وُمَعَلِّمات ، وصِلات ، وبنَات .

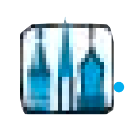
٢- الأَسْماءُ الثُّلاثِيَّةُ السّاكِنَةُ الوَسَطِ ، مِثْلُ : بِنْت ، ووَقْت ، وأُخْت . . .

٣- الأَفْعالُ الماضِيَةُ المَخْتومَةُ بتاءِ التَّأنيث ، مِثْلُ : تَعَلَّمَتْ ، وكتَبَتْ ، وذَهَبَتْ .

٤- الأَفْعالُ الماضِيَةُ المُسْنَدَةُ إِلى ضَميرِ الفاعِلِ (التاء) ، مِثْلُ : كتَبْتُ ، وتَعَلَّمْتُ ، وسَأَلْت ، وَجَلَسْتَ .

* تُكْتَبُ التّاءُ مَرْبوطَةً إذا لُفِظَ بِها هاءً عِنْدَ الوَقْفِ عَلَيْها .

* تُكْتَبُ التّاءُ مَبْسوطَةً إِذا لَمْ يُلْفَظْ بِها هاءً عِنْدَ الوَقْفِ عَلَيْها .



تَمْريناتٌ

١ – نُبَيِّنُ سَبَبَ كِتابةِ التّاءِ مَرْبوطةً، أَوْ مَبْسوطَةً في الأَمْثِلَةِ الآتِيَةِ:

أ– عَبْدُ المَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الأَصْمعيُّ . . . راوِيَةُ العَرَبِ، أَحَدُ أَئِمَّةِ العِلْمِ بِالْعِلْمِ، والشِّعْرِ، والبُلْدان .

ب– أَحْضَرَ آخِرَ مُؤَلَّفاته، وقرأَها، وَقالَ: لَوْ عِشْتُ فَسَتَبْدو هذه القِصَّةُ كَسابِقاتِها، فَمَزَّقَها، وَماتَ دون أَنْ يَتْرُكَ شَيْئاً .

(فؤاد دوارة: عشرة أدباء يتحدثون)

ج – وبُناةُ الأَهْرامِ في سالِفِ الدَّهْـ ... ـرِ كَفَوْني الكَلامَ عِنْدَ التَّحَدِّي

(حافظ إبراهيم)

٢ – نَكْتُبُ جُموعَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ:

جِهة، هِبَة، صِلَة، ثِقَة، الوالي .

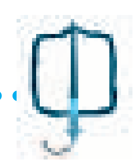
٣ – نَضَعُ تاءً مَبْسوطَةً (ت)، أَوْ تاءً مَرْبوطَةً (ة) في الفَراغاتِ الآتِيَةَ، وَنَقْرَأُ الكَلِمَةَ النّاتِجَةَ:

كُرا___، دُعا___، مِمْحا___، هُوا___، مَحطّا___، نَوا___، مُسْتَشْفَيا___، قُوّا___ .

إملاء

قالَ أَحَدُ رُوّادِ الفَضاءِ: لَقَدْ تَمَرَّنْتُ عَلى عَمَلِيَّةِ الانْطِلاقِ في المُخْتَبَراتِ الأَرْضِيَّةِ، وَلكِنَّني حينَ انْطَلَقْتُ بِالمَرْكَبَةِ إِلى الفَضاءِ، شَعَرْتُ بِشَيْءٍ غَريبٍ عِنْدَ تَوَقُّفِ المُحَرِّكاتِ الدّافِعَةِ . . . وخِلالَ وَقْتٍ قَصيرٍ انْسَجَمْتُ مَعَ المُحيطِ الجَديدِ الَّذي صِرْتُ فيه، وَرُحْتُ أُراقِبُ الأَرْضَ خِلالَ ساعاتِ النَّهارِ، فَإِذا هِيَ تَبْدو شَديدَةَ الزُّرْقَةِ، وَأَكْثَرُ ما كانَتِ الأَلْوانُ تَظْهَرُ عَلى حَقيقَتِها عِنْدَما كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْها عَمودِيّاً .

(من مذكرات رواد الفضاء)



الخَطُّ

* نكتُبُ بِخطَّيِ النَّسْخِ والرُّقْعَةِ :

بـادِرِ الـفُـرْصَـةَ واحْـذَرْ فَـوْتَـها فَبُلـوغُ العِـزِّ في نَـيْلِ الـفُـرَصْ

التَّعبيرُ

* نَكْتُبُ في أحَدِ المَوْضوعاتِ الآتِيَةِ :

١ – نُلَخِّصُ بِأُسْلوبِنا الخاصِّ قِصَّةَ « رِجالٌ في الشَّمْسِ » .

٢ –نُلَخِّصُ بِأُسْلوبِنا الخاصِّ قِصَّةَ « الحَمامَةُ المُطَوَّقَةُ » .

٣ – في ضَوْءِ دِراسَتِنا لِقِصَّةِ « رِجالٌ في الشَّمْسِ » ، لِنَفْرِضْ أَنَّ الرِّجالَ الثَّلاثَةَ لم يَموتوا ، وَتَمَكَّنوا مِنَ الوُصولِ إلى غايَتِهِمْ أَحْياءً . ماذا نَتَخَيَّلُ أَنْ يَفْعَلوا؟ (نُكْمِلُ القِصَّةَ في ضَوْءِ هذِهِ الفِكْرَةِ) .

الأَنْشِطَةُ

١ – نَرْجِعُ إلى كِتابِ « كَليلَةَ ودِمْنَةَ » لابْنِ المُقَفَّعِ ، وَنَتَعَرَّفُ سَبَبَ تَأْليفِ الكِتابِ .

٢ – نَخْتارُ مِنْ ديوانِ «الشَّوْقِيّات» ، لأَحْمَد شَوْقي ، نَصّاً شِعْرِيّاً جاءَ عَلى أَلْسِنَةِ الحَيَوانات ، وَنُعيدُ كِتابَتَهُ بِأُسْلوبِنا الخاصِّ .





الرِّياضَةُ البَدَنِيَّةُ

الرِّياضَةُ البَدَنِيَّةُ فَنٌّ مِنْ فُنونِ التَّرْبِيَةِ وحِفْظِ الصِّحَّةِ، ولِلرِّياضَةِ البَدَنِيَّةِ شَأْنٌ عَظيمٌ في حَياتِنا ، وَهِيَ ضَرورِيَّةٌ لأَجْسامِنا ضَرورَةَ الغِذاءِ والشَّمْسِ والهَواءِ. وَقَدْ عُنِيَ بِها قُدَماءُ اليونانِيِّينَ ، وَعدُّوها قِسْماً من أَقْسامِ التَّرْبِيَةِ الأَوَّلِيَّةِ، فَجَعَلوا الموسيقى لِتَرْويحِ النُّفوسِ وَتَهْذيبِها، والنَّحْوَ لإِصْلاحِ الأَلْسِنَةِ وتَقْويمِها، والرِّياضَةَ لِتَنْمِيَةِ الأَجْسامِ وحِفْظِ صِحَّتِها. وَكانوا يَعْتَنونَ بِأَمْرِ الرِّياضَةِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِها، فَشَيَّدوا لها الأَماكِنَ الضَّخْمَةَ، واتَّخَذوا كُلَّ وَسيلَةٍ لِتَعْليمِ مَبادِئِها بَيْنَ النّاسِ، حتّى يَكْثُرَ الإِقْبالُ عَلَيْها، والاهْتِمامُ بِشَأْنِها. والغايَةُ الوَحيدَةُ، الَّتي كانَتْ تَبْعَثُهُمْ عَلى ذلِكَ، هي حِفْظُ صِحَّةِ الجِسْمِ، وَتَنْمِيَةُ قُواهُ الحِسِّيَّةِ والمَعْنَوِيَّةِ.

ولَمّا سَقَطَتْ دَوْلَتا اليونانِ والرُّومانِ، وانْطَوَتْ أَيّامُهُما على ما كانَ لَهُما مِنْ مَجْدٍ وعِلْمٍ، تَقَلَّصَ في جُمْلَةِ ذلك فَنُّ الرِّياضَةِ، وانْزَوى في ثَوْبِ الإِغْفالِ والإِهْمالِ.

وَعِنْدَما جاءَ الإِسْلامُ، اعْتَنى بِها عِنايَةً خاصَّةً، فَحَثَّ القُرآنُ العَظيمُ، وسنَّةُ الرَّسولِ الكَريمِ، عَلى مُمارَسَتِها ، وَقَدْ خَصَّ بَعْضَ أَنْواعِها بِالذِّكْرِ؛ لانْتِشارِها آنذاك، فَقَدْ قالَ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ - رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- : «عَلِّموا أَوْلادَكُمْ السِّباحَةَ والرِّمايَةَ وَرُكوبَ الخَيْلِ».

تَرْويحُ النُّفوسِ : إِراحَتُها.
تَقْويم : إِصْلاح.
الرِّمايَة : إِطْلاقُ السِّهامِ.

ولَمّا جاءَ دَوْرُ الحَضارَةِ العَصْرِيَّةِ، وَبَزَغَ نَجْمُ العِلْمِ بِأُفُقِ أوْروبا، كانَ لِهذا الفَنِّ رَواجٌ كَبيرٌ، وانْتِشارٌ زائِدٌ، وَتَأَسَّسَتْ بِسَبَبِهِ الجَمْعِيّاتُ والمُنْتَدَياتُ الخاصَّةُ بِهِ في مُخْتَلِفِ الأَماكِنِ والجِهاتِ.

إنَّ الجِسْمَ البَشَرِيَّ أَشْبَهُ بِسَيّارَةٍ بُخارِيَّةٍ، وَأَعْضاءَهُ بِمَنْزِلَةِ آلاتِها، ولا شَكَّ أَنَّهُ إذا مَضَتْ عَلَيْها الأَيّامُ، فَضْلاً عَنِ الأَعْوامِ، دونَ اسْتِخْدامِها واسْتِعْمالِها، فَإِنَّها تَصْدَأُ طَبْعاً، وَتَطْرَأُ عَلَيْها عِلَّةُ التَّعَطُّلِ والفَسادِ، وَكَذلِكَ أَعْضاءُ الجِسْمِ إذا طالَ سُكونُها، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ كُلُّ واحِدٍ مِنْها في وَظيفَتِهِ، فَإِنَّهُ يَلْحَقُ الجِسْمَ اعْتِلالٌ واخْتِلالٌ، بِحَسَبِ أَهَمِّيَّةِ ذاكَ العُضْوِ مِنْ مَجْموعِ هَيْكَلِ الإِنْسانِ.

ومِنَ المَعْلومِ، أَنَّ لِكُلِّ عُضْوٍ رِياضَةً تَخُصُّهُ، فَإِذا فَقَدَها فَقَدَ صِحَّتَهُ الطَّبيعِيَّةَ. ومِثالُ ذلِكَ حالَةُ أَسْنانِ أَهْلِ الحَواضِرِ والبَوادي، فَإِنَّ هؤُلاءِ تَدومُ لَهُمْ أَسْنانُهُمْ وَأَضْراسُهُمْ صَحيحَةً قَوِيَّةً، وَإِنْ طَعَنوا في السِّنِّ، واشْتَعَلَتْ رُؤوسُهُمْ شَيْباً، وَأُولئِكَ تَتَآكَلُ أَسْنانُهُم، وَتَتَساقَطُ أَضْراسُهُمْ في شَبابِهِمْ، وَأَوَّلَ كُهولَتِهِمْ؛ وَما ذلِكَ إلا لأَنَّ أَهْلَ البَوادي يَأْكُلونَ الشَّعيرَ والذُّرَةَ وغَيْرَهُما مِنَ المَأْكولاتِ الخَشِنَةِ، فَتَتَرَوَّضُ بِذلِكَ أَضْراسُهُمْ، ولا يُصيبُها التَّلَفُ. وَأَهْلُ الحَواضِرِ، حينَ مالوا إلى التَّرَفُّهِ والتَّنَعُّمِ، اخْتاروا مِنَ المَأْكولاتِ أَلْيَنَها وَأَلْطَفَها، فَفَقَدَتْ أَضْراسُهُمْ، بِذلِكَ، الرِّياضَةَ الواجِبَةَ، وَأَسْرَعَتْ إِلَيْها الآفاتُ.

فَلْنَعْتَنِ بِالرِّياضَةِ البَدَنِيَّةِ، عَلى العُمومِ، ولْيُخَصِّصْ كُلُّ واحِدٍ مِنّا لِنَفْسِه، يَوْمِيّاً، وَقْتاً مَعْلوماً، يَقومُ فيهِ بِنَوْعٍ مِنَ الرِّياضَةِ الجِسْمِيَّةِ، فَإِنَّ ذلِكَ مِمّا يُفيدُ إِفادَةً مَحْسوسَةً في حِفْظِ صِحَّتِهِ، وَتَجْديدِ قُواهُ.

(محمد الأوراوي)

بَزَغَ: ظَهَرَ.

المُنْتَدَيات: جَمْع مُنْتَدى، وهو المَجْلِس.

عِلَّةُ: مَرَض. وقد تأْتي بِمَعْنى سَبَبٍ.

طَعَنَ في السِّنِّ: شاخَ وهَرِمَ.

الآفات: جَمْعِ آفَةٍ، وَهِيَ المَرَضُ، أَوِ العاهَةُ.



الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ـ نُوَضِّحُ فَوائِدَ الموسيقى، وَالنَّحْوِ، وَالرِّياضَةِ، كَما يَراها قُدَماءُ اليونانِ.

٢ـ كَيْفَ اعْتَنى اليونانيّونَ قَديماً بالرِّياضَةِ؟

٣ـ لماذا تَدومُ أَسْنانُ أَهْلِ البَوادي أَكْثَرَ مِنْ أَهْلِ الحَواضِرِ؟

٤ـ لِكُلِّ عُضْوٍ رِياضَةٌ تَخُصُّهُ، نَذْكُرُ نَوْعاً مِنْ أَنْواعِ الرِّياضَةِ تَخُصُّ الأَعْضاءَ الآتِيَةَ:

أ ـ البَطْنَ.

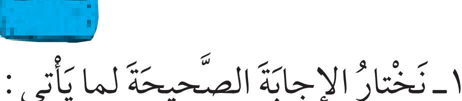
ب ـ الكَتِفَيْنِ.

جـ ـ العَقْلَ.

د ـ القَدَمَيْنِ

٥ ـ جاءَ في الحَديثِ الشَّريفِ «المُؤمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلى اللهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعيفِ، وفي كُلٍّ خَيْرٌ». نُوضِّحُ المَقْصودَ بهذا الحَديثِ مِنْ خِلالِ فَهْمِنا للنَّصِّ.

٦ـ لِلرِّياضَةِ فَوائِدُ جِسْمِيَّةٌ، وَخُلُقِيَّةٌ، وَنَفْسِيَّةٌ، واجْتِماعِيَّةٌ. نُوَضِّحُ هَذِهِ الفَوائِدَ.



بِناءُ النَّصِّ

١ـ نَخْتارُ الإِجابَةَ الصَّحيحَةَ لِما يَأْتي:

أـ كَلِمَةُ «النَّحْو» ، في قَوْلِ الكاتِبِ، «والنَّحْوَ لإِصْلاحِ الأَلْسِنَةِ وَتَقْويمِها»، مَعْناها:

١ـ الاتِّجاهُ.

٢ـ الكَلامُ الصَّحيحُ الخالي مِنَ الأَخْطاءِ.

٣ـ عِلْمٌ يَبْحَثُ في ضَبْطِ أَواخِرِ الكَلِماتِ، وبيانِ مَواقِعِها الإِعْرابِيَّةِ.

ب ـ عبارَةُ «طَعَنوا في السِّنِّ» مَعْناها:

١ـ ضَرَبوا أَعْداءَهُم على رَغْمِ تَقَدُّمِهِمْ في السِّنِّ.

٢ـ كَبِرَتْ أَسْنانُهُم وأَضْراسُهُم.

٣ـ تَقَدَّموا في العُمْرِ.

جـ ـ نُعْرِبُ كَلِمَةَ «إفادَةً» ، في عبارَةِ «مِمّا يُفيدُ إِفادَةً مَحْسوسَةً في حِفْظِ صِحَّتِهِ» .

١ ـ مَفْعولاً مُطْلَقاً مَنْصوباً

٢ ـ مَفْعولاً لأَجْلِهِ مَنْصوباً .

٣ ـ صِفَةً مَنْصوبَةً .

٢ ـ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصوير فيما يَأْتي :

أ ـ بَزَغَ نَجْمُ العِلْمِ بِأُفُقِ أوروبا .

ب ـ إِنَّ الجِسْمَ البَشَرِيَّ أَشْبَهُ بِسيّارةٍ بُخارِيَّةٍ وَأَعْضاءَهُ بِمَنْزِلَةِ آلاتِها .

جـ ـ انْزَوى فَنُّ الرِّياضَةِ في ثَوْبٍ مِنَ الإِغْفالِ والإِهْمالِ .

٣ ـ في عِبارَةِ « واشْتَعَلَتْ رُؤوسُهُمْ شَيْباً » تَأَثُّرٌ بالقُرآنِ الكَريمِ . نَعودُ إلى المُعْجَمِ المُفَهْرَسِ لأَلْفاظِ القُرآنِ الكَريمِ ، وَنَسْتَخْرِجُ الآيَةَ الَّتي تَأَثَّرَ بها الكاتِبُ .

٤ ـ نُمَيِّزُ الفَرْقَ ، في المَعْنى ، بَيْنَ كُلِّ كَلِمَتَيْنِ مِما يَأْتي :

أ ـ الخُلُقِيَّة ، والخَلْقِيَّة .

ب ـ الفَنِّيَّة ، والفَيْنَة .

٥ ـ تَأْتي (ان) لِعِدَّةِ مَعانٍ مِنْها :

أ ـ إِنَّ : حَرْفُ تَوْكيدٍ ، تَنْصِبُ الاسْمَ ، وَتَرْفَعُ الخَبَرَ .

ب ـ أَنَّ : حَرْفُ تَوْكيدٍ تَنْصِبُ الاسْمَ ، وَتَرْفَعُ الخَبَرَ .

جـ ـ إِنْ : حَرْفُ شَرْطٍ جازِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ .

د ـ أَنْ : حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ يَدْخُلُ عَلى الفِعْلِ المُضارِعِ فَيَنْصِبُهُ .

نُوَضِّحُ مَعاني (ان) فيما يَأْتي :

أ ـ فإِنَّ هؤُلاءِ تَدومُ لَهُمْ أَسْنانُهُمْ وَأَضْراسُهُمْ .

ب ـ تَدومُ لَهُم أَسْنانُهُمْ وَأَضْراسُهُمْ وإِنْ طَعنوا في السِّنِّ .

جـ ـ مَعْلومٌ أَنَّ لِكُلِّ عُضْوٍ رِياضَةً تَخُصُّهُ .

د ـ تَسْتَطيعُ أَنْ تَخْدَعَ بَعْضَ النّاسِ بَعْضَ الوَقْتِ ، ولكِنَّكَ لا تَسْتَطيعُ أَنْ تَخْدَعَ كُلَّ النّاسِ كُلَّ الوَقْتِ .

الأَلْعابُ الأولِمبِيَّةُ

في كُلِّ أَرْبَعِ سَنَواتٍ يَتَحَلَّقُ الكَثيرونَ، مِنْ شُعوبِ العالَمِ، أَمامَ أَجْهِزَةِ التِّلْفازِ؛ لِمُشاهَدَةِ أَحْداثِ الأَلْعابِ الأُولِمْبِيَّةِ، الَّتي تَبْدَأُ عادَةً بِافْتِتاحٍ فَنِّيٍّ عَظيمٍ، وَتَشْتَرِكُ في فَعّالِيّاتِها مُعْظَمُ دُوَلِ العالَمِ، حَيْثُ يَأْتي مِئاتٌ، بَلْ آلافٌ من اللاعِبينَ، إِلى ساحاتِ التَّنافُسِ مِنْ جِنْسِيّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.

يَتَحَلَّقُ: يَجْتَمِعُ في هَيْئَةِ حَلْقَةٍ.

ظَهَرَتِ الأَلْعابُ الأُولِمْبِيَّةُ القَديمَةُ أَوَّلَ مَرَّةٍ، في بِلادِ اليونانِ، وَقَدْ أَخَذَتْ شَكْلَ المِهْرَجانِ الدِّينِيِّ، ونُسِبَتْ إِلى جَبَلِ أُولِمْبَ، وَكانَ ذلِكَ عامَ سَبْعِمِئَةٍ وَسِتَّةٍ وَسَبْعينَ قَبْلَ الميلادِ، حَيْثُ تَجْري الأَلْعابُ بِمُصاحَبَةِ العُروضِ الموسيقِيَّةِ والمَسْرَحِيَّةِ، وَكانَتِ الأَلْعابُ تَبْدَأُ بِإيقادِ الشُّعْلَةِ الأُولِمْبِيَّةِ عَلى جَبَلِ أُولِمْبَ طَوالَ مُدَّةِ المَوْسِمِ.

مِهْرَجان: احْتِفالٌ

كانَتِ الأَلْعابُ الأُولِمْبِيَّةُ القَديمَةُ تَقْتَصِرُ عَلى لُعْبَةٍ واحِدَةٍ، في البِدايَةِ، هي لُعْبَةُ الرَّكْضِ مَسافَةَ مِئَتَيْ مِتْرٍ، وَبَعْدَ المَرَّةِ الثالِثَةَ عَشْرَةَ ظَهَرَتْ أَلْعابٌ جَديدَةٌ، مِثْلُ: المُلاكَمَةِ، والمُصارَعَةِ، والرَّمْيِ. وَلَمْ يُسْمَحْ لِغَيْرِ اليونانِيِّينَ، والعَبيدِ، وَأَصْحابِ السَّوابِقِ الجِنائِيَّةِ بِالمُشارَكَةِ. وَكانَ اليونانِيّونَ القُدَماءُ وَأَعْداؤُهُمْ يُحَرِّمونَ الحَرْبَ في مَوْسِمِ الأَلْعابِ، وَيَفُكّونَ الأَسْرى حَتّى يَنْتَهِيَ المَوْسِمُ.

وَقَدْ كانَ عَلى المُشارِكينَ أَنْ يَقْضُوا مُدَّةَ عَشَرَةِ أَشْهُرٍ بِالتَّدْريبِ، قَبْلَ مَوْسِمِ الأَلْعابِ الأُولِمْبِيَّةِ، وَلِذلِكَ حَرَصَتِ الأُسَرُ اليونانِيَّةُ عَلى دَعْمِ أَبْنائِها في هذِهِ الفَتْرَةِ لِلاسْتِعْدادِ لِلْفَوْزِ، وَكانَتْ جَوائِزُ الفائِزينَ، عِنْدَ الإِغْريقِ، تيجاناً مِنْ أَغْصانِ الزَّيْتونِ تُكَلِّلُ بِها هَيْئَةُ التَّحْكيمِ رُؤوسَ الفائِزينَ، وَمَعَ نِهايَةِ الدَّوْرَةِ، والعَوْدَةِ إِلى بِلادِهِمْ، كانَ المُتَسابِقونَ

تُكَلِّلُ: تَضَعُ إِكْليلاً.

يُسْتَقْبَلونَ اسْتِقْبالَ الأَبْطال، فَيَتَلَقَّوْنَ الهَدايا، وَيَتَغَنّى الشُّعَراءُ بِبُطولاتِهِمْ، وَيَتَبارى النَّحّاتونَ في صُنْعِ تَماثيلَ لَهُمْ.

وَظَلَّ هذا التَّقْليدُ الرِّياضِيُّ مَعْمولاً بِهِ، حَتّى ضَرَبَ زِلْزالٌ شَديدٌ مَكانَ الاحْتِفالاتِ الأُولِمْبِيَّةِ، وَدُفِنَ (الاسْتادُ) الكَبيرُ تَحْتَ التُّرابِ، لكِنَّهُ قُدِّرَ لِهذِهِ الأَلْعابِ أَنْ تَعودَ لِلْحَياةِ مَرَّةً أُخْرى، فَفي عامِ أَلْفٍ وَثَمانِمِئَةٍ وَخَمْسَةٍ وَسَبْعينَ، اكْتَشَفَ عالِمٌ أَلْمانِيٌّ قِطَعاً مِنْ مَبْنى (الاسْتاد) القَديمِ لِلأَلْعابِ الأُولِمْبِيَّةِ، مِمّا أَشْعَلَ الفِكْرَةَ عِنْدَ الرِّياضِيِّ الفَرَنْسِيِّ (بيير كوبيرتن).

نَظَرَ (كوبيرتنُ) إلى الرِّياضَةِ، فَوَجَدَها أَكْثَرَ النَّشاطاتِ شُيوعاً، لِما تُحَقِّقُهُ مِنْ مُتْعَةٍ وَحَيَوِيَّةٍ لِحَياةِ البَشَرِ، فَفَوْزُ فَريقٍ رياضِيٍّ، أَوْ خَسارَتُهُ، يُؤَثِّرانِ في مَشاعِرِ المُواطِنينَ، حَيْثُ تَنْعَكِسُ مَظاهِرُ الفَرَحِ والحُزْنِ عَلى الجَماهيرِ في الشَّوارِعِ، والمُؤَسَّساتِ، والبُيوتِ؛ لِذلِكَ فَقَدْ رَأى الفَرَنْسِيُّ (بييرُ كوبيرتن) أَنَّ إِحْياءَ فِكْرَةِ الأَلْعابِ الأُولِمْبِيَّةِ، وَتَعْميمَها عَلى شُعوبِ العالَمِ، لِلاشْتِراكِ بِها، يُساعِدانِ في إِنْهاءِ النِّزاعاتِ، وَيُسْهِمانِ في تَشْجيعِ الأَجْيالِ الشّابَّةِ على تَعَلُّمِ العَيْشِ المُشْتَرَكِ والتَّفاهُمِ؛ وَمِنْ أَجْلِ تَحْقيقِ هذا الهَدَفِ السّامي، دَعا (كوبيرتنُ) قادَةَ الرِّياضَةِ في العالَمِ إلى عَقْدِ اجْتِماعٍ، أُنْشِئَتْ فيهِ اللَّجْنَةُ الأُولِمْبِيَّةُ لِيَتَعَزَّزَ الأَمَلُ بِالسَّلامِ الدَّوْلِيِّ، وَلِيُسْتَبْدَلَ التَّنافُسُ الوُدِّيُّ بِالتَّنازُعِ بَيْنَ الدُّوَلِ.

وَأَصْبَحَتِ الأَلْعابُ الأُولِمْبِيَّةُ مَفْتوحَةً لِجَميعِ دُوَلِ العالَمِ لِلْمُشارَكَةِ فيها؛ فَهِيَ لا تَقْتَصِرُ عَلى اليونانِيِّينَ، كَما كانَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، بَلْ أَصْبَحَتْ عالَمِيَّةً؛ وَفي الدَّوْرَةِ الأولى مِنْها، الَّتي عُقِدَتْ عامَ أَلْفٍ وَثَمانِمِئَةٍ وَسِتَّةٍ وَتِسْعينَ في أَثينا، اشْتَرَكَت في هذهِ الأَلْعابِ كُلٌّ مِنْ بَريطانيا، وَفَرَنْسا، وَأَلْمانيا، والدَّنِمارك، وهَنْغاريا، والوِلاياتِ المُتَّحِدَةِ. وَهكَذا، عادَتِ الشُّعْلَةُ الأُولِمْبِيَّةُ تُوقَدُ مِنْ جَديدٍ كُلَّ أَرْبَعِ سَنَواتٍ في عَواصِمِ العالَمِ المُخْتَلِفَةِ.

الاسْتادُ: مَلْعَبٌ كَبيرٌ مَعَ مُدَرَّجٍ.

يَتَعَزَّزُ: يَتَقَوّى.

وَلِلأَلْعابِ الأُوْلِمْبِيَّةِ عَلَمٌ خاصٌّ بِها يُمَيِّزُها ، فَهُوَ عَلَمٌ أَبْيَضُ في مَرْكَزِهِ خَمْسُ حَلَقاتٍ مُتَشابِكَةٍ رَمْزاً لِلْقارّاتِ الخَمْسِ ، وَأَلْوانُ الحَلَقاتِ هِيَ : الأَزْرَقُ ، والأَسْوَدُ، والأَصْفَرُ، والأَخْضَرُ، والأَحْمَرُ .

وَقَد اشْتَرَكَتْ عِدَّةُ دُوَلٍ عَرَبِيَّةٍ في هَذِهِ الأَلْعابِ ، واسْتَطاعَ عَدَدٌ مِنَ اللاعِبينَ العَرَبِ إِحْرازَ (ميداليات)أُوْلِمْبِيَّةٍ ، وَشارَكَتْ فِلَسْطينُ في دَوْرَةِ عامِ أَلْفَيْنِ ، الَّتي عُقِدَتْ في مَدينَةِ سيدني في أَسْتُراليا ، وَذلِكَ مِنْ خِلالِ وَفْدٍ مَثَّلَ فِلَسْطينَ ، وَرَفَعَ عَلَمَها عالِياً بَيْنَ أَعْلامِ الدُّوَلِ المُشارِكَةِ .

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ـ مَتى ظَهَرَتِ الأَلْعابُ الأُولِمْبِيَّةُ أَوَّلَ مَرَّةٍ؟ وَأَيْنَ ظَهَرَتْ؟

٢ـ كَيْفَ كانَتْ جَوائِزُ المُتَسابِقيْنَ في بِدايَةِ الأَلْعابِ الأُوْلِمْبِيَّةِ؟

٣ـ أَراد (كوبيرتِنُ) مِنَ الرِّياضَةِ تَعْزيزَ السَّلامِ الدَّوْلِيِّ بَيْنَ الشُّعوبِ . نُوَضِّحُ ذلِكَ .

٤ـ مِمَّ يَتَكَوَّنُ عَلَمُ الأَلْعابِ الأُولِمبيَّةِ؟

٥ـ مَتى اشْتَرَكَتْ فِلَسْطينُ في الأَلْعابِ الأُوْلِمبِيَّةِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ؟

بِناءُ النَّصِّ

١ـ نُفَرِّقُ، في المَعْنى ، بَيْنَ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي :

أ – ١ـ حَرَصَتِ الأُسَرُ اليونانِيَّةُ عَلى دَعْمِ أَبْنائِها .
٢ـ خَلَّصَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ الأَزْوَرِ أَخاها ضِراراً مِنَ الأَسْرِ .

ب – ١ـ يَتَحَلَّقُ النّاسُ أَمامَ التِّلْفازِ لِمُشاهَدَةِ أَحْداثِ الأَلْعابِ الأُولِمْبِيَّةِ .
٢ـ يَحْتاجُ الأَحْداثُ إِلى رِعايَةٍ خاصَّةٍ في مَراكِزَ لِلتَّأْهيلِ .

٢ـ نُوَضِّحُ أَنْواعَ الجُموعِ الآتِيَةِ :

اللاّعِبينَ ، جِنْسِيّات ، هَدايا ، نَحّاتونَ ، تَماثيل .

٣ـ نَسْتَخْرِجُ الأَفْعالَ المُضارِعَةَ في الفِقْرَةِ الأُولى ، وَنُحَدِّدُ فاعِلَ كُلٍّ مِنْها .

٤ – نُقَسِّمُ النَّصَّ إِلى أَقْسامٍ ، وَنَضَعُ عُنْواناً مُناسِباً لِكُلٍّ مِنْها .

في مَلْعَبِ كُرَةِ القَدَمِ

قَصَدوا الرِّياضَةَ لاعبينَ، وَبَيْنَهُمْ ... كُرَةٌ تُراضُ بِلِعْبِها الأَجْسامُ

وَقَفوا لَها مُتَشَمِّرينَ، فَأُلْقِيَتْ ... فَتَعاوَرَتْها مِنْهُمُ الأَقْدامُ

يَتَراكَضونَ وراءَها في ساحَةٍ ... لِلسُّوقِ مُعْتَرَكٌ بِها وَصِدامُ

وَبِرَفْسِ أَرْجُلِهِمْ تُساقُ، وَضَرْبُها ... بِالكَفِّ عِنْدَ اللاعِبينَ حَرامُ

وَلَقَدْ تُحَلِّقُ في الهَواءِ، وإِنْ هَوَتْ ... شَرَعوا الرُّؤوسَ فَناطَحَتْها الهامُ

لا تَسْتَقِرُّ بِحالَةٍ فَكَأَنَّها ... أَمَلٌ بِهِ تَتَقاذَفُ الأَوْهامُ

تَنْحو الشَّمالَ بِضَرْبَةٍ فَيَرُدُّها ... نَحْوَ الجَنوبِ مُلاعِبٌ لَطّامُ

وَتَمُرُّ واثِبَةً على وَجْهِ الثَّرى ... مَرّاً كَما تَتَواثَبُ الآرامُ

وَتَدورُ بَيْنَ اللاّعِبينَ فَمُحْجِمٌ ... عَنْها، وآخَرُ ضارِبٌ مِقْدامُ

راضُوا بِها الأَبْدانَ بَعْدَ طِلابِهِمْ ... عِلْماً تُراضُ بِدَرْسِهِ الأَفْهامُ

لا بُدَّ مِنْ هَزْلِ النُّفوسِ ، فَجِدُّها ... تَعَبٌ ، وبَعْضُ مُزاحِها اسْتِجْمامُ

إِنَّ الجُسومَ إذا تَكونُ نَشيطَةً ... تَقْوى بِفَضْلِ نَشاطِها الأَحْلامُ

(ديوان معروف الرصافي)

تُراضُ: تُدَرَّبُ.

تَعاوَرَتْها: تَداوَلَتْها، وَتَناوَلَتْها.

السُّوقِ: جَمْعُ ساقٍ، وهي ما بَيْنَ الرُّكْبَةِ والقَدَمِ.

شَرَعوا: أَعْلَوا.

الهامُ: جَمْعُ الهامَةِ، وهي الرَّأْسُ.

الآرام: جَمْعُ رِئْمٍ، وَهُوَ الغَزال.

مُحْجِمٌ: مُتَراجِعٌ.

مِقْدام: جَريءٌ.

طِلابِهِم: طَلَبِهِم.

الأَفْهامُ: جَمْعُ فَهْمٍ، وهو العَقْلُ.

الأَحْلام: جَمْعُ حِلْمٍ، وَهُوَ العَقْلُ.

إِضاءَةٌ

مَعْروفُ الرُّصافِيُّ : شاعِرٌ عِراقِيٌّ وُلِدَ في بَغْدادَ عامَ ١٨٧٥ م ، انْتُخِبَ نائباً في مَجْلِسِ «المَبْعوثان» العُثْمانِيِّ . دَرَّسَ الأَدَبَ العَرَبِيَّ في دارِ المُعَلِّمينَ في القُدْسِ ، وفي دارِ المُعَلِّمينَ في بَغْدادَ . وَتُوُفِّيَ في الأَعْظَمِيَّةِ في بَغْدادَ عامَ ١٩٤٥ م . مِنْ مُؤَلَّفاتِهِ : « ديوانُ الرُّصافِيِّ » و« مُحاضَراتٌ في الأَدَبِ العَرَبِيِّ » و« الأَناشيدُ المَدْرَسِيَّةُ » .

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ـ ما الفائدةُ مِنَ الرِّياضَةِ كَما يَظْهَرُ في البَيْتِ الأَوَّلِ؟

٢ـ يُشيرُ البَيْتُ الرّابعُ إلى قانونٍ مِنْ قَوانينِ كُرةِ القَدَمِ . ما هو ؟

٣ـ في القَصيدَةِ تَوْضيحٌ لِبَعْضِ مَهاراتِ لَعِبِ كُرَةِ القَدَمِ . ما هي ؟

٤ـ يُقالُ : العَقْلُ السَّليمُ في الجِسْمِ السَّليمِ . نَسْتَخْرِجُ البَيْتَ الَّذي يَحْمِلُ هذا المَعْنى .

٥ـ الرِّياضَةُ فَنٌّ وَأَخْلاقٌ . نُوَضِّحُ كَيْفَ يَكونُ ذلك .

بِناءُ النَّصِّ

١ـ نَخْتارُ الإِجابَةَ الصَّحيحَةَ لِما يَأْتي :

أـ كَلِمَةُ «مُتَشَمِّرينَ» ، في البَيْتِ الثّاني ، هي :

١ـ اسمُ مَفْعول . ٢ـ اسْمُ فاعِلٍ . ٣ـ مَصْدَرٌ .

ب ـ كَلِمَتا « الشَّمالِ والجَنوبِ» ، في البَيْتِ السّابعِ ، فيهما :

١ـ تَضادٌّ . ٢ـ تَرادُفٌ . ٣ـ تَجانُسٌ .

جـ ـ كلمةُ «الآلام» هي جَمْعُ :

١ـ مُذَكَّرٍ سالِمٌ . ٢ـ مُؤَنَّثٍ سالِمٌ . ٣ـ تَكْسيرٍ .

٢ـ نُفَرِّقُ ، في المَعْنى ، بَيْنَ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي مِنَ الجُمَلِ :

أ ـ ١ـ وَضَرْبُها بالكَفِّ عِنْدَ اللاعِبينَ حَرامُ .

٢ـ كَفُّ الأَذى مِنْ آدابِ الطَّريقِ .

ب ـ ١ـ وَلَقَدْ تُحَلِّقُ في الهَواءِ .

٢ـ تَحَلَّقَ الطُّلّابُ حَوْلَ المُعَلِّمِ .

جـ ـ ١ـ تَقْوى بِفَضْلِ نَشاطِها الأَحْلامُ .

٢ـ يَرى النّائِمُ كَثيراً مِنَ الأَحْلامِ في نَوْمِهِ .

٣ـ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصويرِ فيما يَأْتي :

آ- لا تَسْتَقِرُّ بِحالَةٍ فَكَأَنَّها ... أَمَلٌ بِهِ تَتَقاذَفُ الأَوْهامُ

ب- وَتَمُرُّ واثِبَةً عَلى وَجْهِ الثَّرى ... مَرّاً كَما تَتَواثَبُ الآرامُ



القَواعِدُ

العَطْفُ

نَقْرَأُ :

١ – الخَيْلُ وَاللَّيْلُ والبَيْداءُ تَعْرِفُني وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ والقِرطاسُ وَالقَلَمُ

(المتنبي)

٢ – في لَيْلَةٍ شَديدَةِ الظُّلمة، رَنَّ جَرَسُ الهاتِفِ، فَنَهَضْتُ عَلى عَجَلٍ، وَلَبِسْتُ مِعْطَفي، وَوَضَعْتُ خُوذَتي عَلى رَأْسي، وَأَحَطْتُ عُنُقي بِغِطاءٍ مِن صوفٍ، وَفَرَكْتُ يَدي، ثُمَّ أَخَذْتُ سِلاحي، وانْصَرَفْتُ إِلى مَرْكَزِ الحِراسَةِ بِالثُّكْنَةِ، لِتَعْويضِ أَحَدِ زُمَلائي.

(ميخائيل نعيمة : سبعون)

٣– المُمَثِّلُ الثّالِثُ: مَوْلايَ، كُنْتُ لِسَنَواتٍ خَلَتْ، فَتىً عَرَبِيّاً غَضَّ الإِهابِ، مَوْفورَ الصِّحَّةِ، لا أَدْخُلُ مِنْ شُبّاكٍ أَوْ بابٍ، وَعِنْدي . . . . .

المُهَرِّجُ: وَبَعْدُ؟

المُمَثِّلُ الثّالِثُ: وَعِنْدي مالٌ، وَجَوارٍ، وَنوقٌ تَسْرَحُ في الوِهادِ وَالبَراري.

المُهَرِّجُ: وَبَعْدُ، وَبَعْدُ.

المُمَثِّلُ الثّالِثُ: حَرَمَني الدَّهْرُ مِنْ مَشْرَبِهِ وَمَأْكَلِهِ حَتّى صِرْتُ مِنَ الضَّعْفِ وَالهُزالِ أَرَقَّ مِنْ ثُقوبِ المُنْخُلِ وَالغِرْبال.

(محمد الماغوط : المهرج)

٤ – قالَ تَعالى: « وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ »

(الأنبياء: ١٠٩)

٥– غَسَلْنا وُجوهَنا في مَقْهًى قَريبٍ، ثُمَّ قَصَدْنا العَرَبَةَ، فَتَناوَلْنا شَرابَ اللَّيْمونِ، وَبَعْضاً مِنَ البَسْكوتِ.

نُلاحِظُ

أَنَّ الاسْمَيْنِ : «الخَيْلُ»، و«اللَّيْلُ»، الوارِدَيْنِ في بدايَةِ البَيْتِ، تَرْبِطُ بَيْنَهُما عَلاقاتٌ مِنْها : مَعْرِفَةُ كُلٍّ مِنْهُما لِلْشّاعِرِ أَبي الطَّيِّبِ المُتَنبيّ، وكَذلِكَ اشْتِراكُهُما في الحَرَكَةِ الإِعْرابِيَّةِ، وَهِيَ هُنا الرَّفْعُ، وَعَلامَتُهُ الضَّمَّةُ.

وَقَدْ تَحَقَّقَ الرَّبْطُ بَيْنَ هذيْنِ الاسْمَيْنِ بِحَرْفِ الواوِ. إنَّ هذا الحرفَ يُسَمّى حَرْفَ عَطْفٍ، وَهُوَ يَقومُ بِوَظيفَةِ الرَّبْطِ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ: إِحْداهُما سابِقَةٌ، تُسَمّى مَعْطوفاً عَلَيْها، وَأُخْرى لاحِقَةٌ، تُسَمّى مَعْطوفَةً.

وَنُلاحِظُ أَنَّ الأَفْعالَ: نَهَضَ، وَلَبِسَ، وَوَضَعَ، الوارِدَةَ في المِثالِ الثّاني، تَرْبِطُ بَيْنَها عَلاقاتٌ مِنْها: وُقوعُها في لَيْلَةٍ شَديدَةِ الظُّلْمَةِ، وَأَنَّ الفِعْلَ لَبِسَ وَقَعَ بَعْدَ الفِعْلِ السّابِقِ نَهَضَ.

وَقَدْ تَحَقَّقَ الرَّبْطُ بَيْنَ الفِعْلَيْنِ المَذْكورَيْنِ: نَهَضَ، ولَبِسَ، بِحَرْفِ العَطْفِ الواوِ، الَّذي رَبَطَ بَيْنَ المَعْطوفِ عَلَيْهِ وَهُوَ الفِعْلُ «نَهَضَ»، وَالمَعْطوفِ، وَهوَ الفِعْلُ «لَبِسَ».

وَنُلاحِظُ أَنَّ الاسْمَيْنِ: «شُبّاك»، و«باب»، الوارِدَيْنِ في المِثالِ الثّالِثِ أَيْضاً، تَرْبِطُ بَيْنَهُما عَلاقاتٌ مِنْها: صُعوبَةُ دُخولِ جِسْمِ المُتَكَلِّمِ، وَهُوَ المُمَثِّلُ الثّالِثُ مِنْ أَيٍّ مِنْهُما، وَكَذلِكَ اشْتِراكُهما في الحَرَكَةِ الإِعْرابِيَّةِ، وَهِيَ الجَرُّ بِتَنْوينِ الكَسْرِ.

وَقَدْ تَحَقَّقَ الرَّبْطُ بَيْنَ الاسْمَيْنِ المَذْكورَيْنِ بِحَرْفِ العَطْفِ «أَوْ»، الَّذي رَبَطَ بَيْنَ المَعْطوفِ عَلَيْهِ، وَهُوَ شُبّاكٌ، والمَعطوفِ وَهُوَ بابٌ.

والآنَ، نَقْرَأُ النُّصوصَ مَرَّةً أُخْرى، ثُمَّ نُعَيِّنُ الكَلِماتِ الَّتي تَمَّ الرَّبْطُ بَيْنَها بِأَحْرُفِ عَطْفٍ، مِثْلِ: الواوِ، والفاءِ، وأَمْ، وَثُمَّ؛ وَنُحَدِّدُ العَلاقاتِ الَّتي تَرْبِطُ بَيْنَ المَعْطوفِ والمَعْطوفِ عَلَيْهِ في كلِّ حالَةٍ.



نَسْتَنْتِجُ

أَنَّ العَطْفَ هُوَ رَبْطٌ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ (المَعْطوفِ وَالمَعْطوفِ عَلَيْهِ) لِعَلاقَةٍ بَيْنَهُما، وَذلِكَ بِحُروفٍ مُعَيَّنَةٍ تُسَمّى حُروفَ العَطْفِ، وَمِنْها:

الواوُ: وَتُفيدُ العَطْفَ مُطْلَقاً، مِثْلَ: جاءَ الرَّجُلُ وابْنُهُ مَعاً.

الفاءُ: وَتُفيدُ التَّرتيبَ والتَّعْقيبَ، مِثْلَ: دَعَوْتُهُ فَلَبّى النِّداءَ مُسْرِعاً.

ثُمَّ: وَتُفيدُ التَّرتيبَ مَعَ التَّراخي، مِثْلَ: أَقْبَلَ الأُسْتاذُ الضَّيْفُ، ثُمَّ أَلْقى على الطَّلَبَةِ مُحاضَرَةً قَيِّمَةً.

أَوْ وأَمْ: وَتُفيدانِ التَّخْييرَ والتَّقْسيمَ، مِثْلَ: اقْرَأْ قِصَّةً أَوْ مَسْرَحِيَّةً، وَمِثْلَ: أَتُفَضِّلُ السِّباحَةَ أَمِ الرِّمايَةَ؟ وَمِثْلَ: الكَلِمَةُ: اسْمٌ، أَوْ فِعْلٌ، أَوْ حَرْفٌ. وَتُسْتَعْمَلُ أَوْ بِمَعْنى الواوِ أَحْياناً.

وَيُشارِكُ المَعْطوفُ المعْطوفَ عَلَيْهِ في حُكْمِهِ الإِعْرابِيِّ، فَيَكونُ مَرْفوعاً إِذا كانَ مَرْفوعاً، وَمَنْصوباً إِذا كانَ مَنْصوباً، وَمَجْروراً إِذا كانَ مَجْروراً.

تَمرينات

١ - نُعَيِّنُ أَحْرُفَ العَطْفِ، وَالمَعْطوفَ، والمَعْطوفَ عَلَيْهِ وَنَوْعَهُما مِنْ أَقْسامِ الكَلامِ في كُلِّ مِثالٍ مِمّا يَأْتي:

أ - «فَرَغَ الشُّبّانُ مِنْ طَعامِهِم، فَذَهَبَ أَحَدُهُمْ بالمائِدَةِ إِلى خارِجِ الغُرْفَةِ، وَنَقّاها، وَعادَ بِها إِلى مَكانِها نَظيفَةً مَلْساءَ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَ فَحْماً، وَأَوْقَدَ ناراً، وَأَعَدَّ أَداةَ الشّايِ، وَصَفَّ عَلى حافَةِ المائِدَةِ الأَكْوابَ، ثُمَّ أَخَذَ مَجْلِسَهُ».

(طه حسين: الأيام)

ب - «إِنَّ اللّهَ جَعَلَ أَسْعَدَ عِبادِهِ عِنْدَهُ، وَأَرْشَدَهُمْ لَدَيْهِ، وَأَحْظاهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ أَبْذَلَهُمْ لِلْمَعْروفِ يَداً، وَأَكْثَرَهُمْ عَلى الإِخْوانِ فَضْلاً، وَأَحْسَنَهُمْ لَهُ عَلى ذلِكَ شُكْراً».

(أبو علي القالي: الأمالي)

٢ - نُعَيِّنُ أَحْرُفَ العَطْفِ في الأَمْثِلَةِ الآتِيَةِ، ثُمَّ نُبَيِّنُ المَعْنى المُسْتَفادَ مِنْ كُلِّ واحِدٍ مِنْها:

أ - الْتَحَقَتِ الطّالِبَةُ بِكُلِّيَّةِ دارِ المُعَلِّماتِ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ مُعَلِّمَةً في القُدْسِ.

ب - فَطِنَ الرَّجُلُ إلى ما أَضْمَرَهُ عَدُوُّهُ مِنَ الغَدْرِ ، فَقالَ : نَحْنُ الآنَ بِحاجَةٍ إلى مَنْ يَنْظُرُ في الأَمْرِ ، وَيَحْكُمُ بَيْننا .

جـ - أَتُريدُ أَنْ تَقْضيَ إجازَتَكَ في رام اللّه أَمِ الخَليلِ ؟

د - عِشْ عَزيزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَريم بَيْنَ طَعْنِ القَنا وَخَفْقِ البُنودِ

(المتنبي)

هـ - ما أَجْمَلَ بالمُتَعَلِّمِ أَنْ يَتَعامَلَ ، مُنْذُ نُعومَةِ أَظافِرِه مَعَ أَدَواتِ العَمَلِ المُناسِبِ لِعُمْرِه ومُؤَهِّلاتِه ، وَيَهْتَمَّ بِالأَعْمالِ التَّرْبَوِيَّةِ والأَشْغالِ التَّطْبيقِيَّةِ في مَدْرَسَتِه الأُولى ، فَيَتَعَلَّمَ بِذلِكَ المَهاراتِ اليَدَوِيَّةَ ، الَّتي تُهَيِّئُهُ لأَعْمالٍ يَدَوِيَّةٍ شَريفَةٍ تَجْعَلُ مِنْهُ عُنْصُراً مُفيداً في بيئَتِه ، ومَدْرَسَتِه .

(المجلة العربية للتربية / المغرب : بتصرف)

٣- نَموذَجٌ إعْرابِيٌّ :

لا أَدْخُلُ مِنْ شُبّاكٍ أَوْ بابٍ .

مِنْ : حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ .

شُبّاكٍ : اسْمٌ مَجْرورٌ بِحَرْفِ الجرِّ من ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ تَنْوينُ الكَسْرِ الظّاهِرُ عَلى آخِرِه .

أَوْ : حَرْفُ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ .

بابٍ : اسْمٌ مَعْطوفٌ عَلى شُبّاكٍ ، مَجْرورٌ ، وعَلامَةُ جَرِّهِ تَنْوينُ الكَسْرِ الظّاهِرُ عَلى آخِرِه .

- نُعْرِبُ ما لُوِّنَ مِنْ كَلِمات فيما يَأْتي :

أ - المَحْمِيَّةُ الطَّبيعِيَّةُ مِساحَةٌ مِنَ الأَرْضِ ، أَوِ المِياهِ السّاحِلِيَّةِ أَوِ الدّاخِلِيَّةِ ، ذاتُ قيمَةٍ في مُحْتَوَياتِها مِنَ النَّباتاتِ ، والحَيَواناتِ البَرِّيَّةِ ، وَالطُّيورِ ، والأَسْماكِ ، أَوْتَتَمَيَّزُ بِظَواهِرَ ذاتِ قيمَةٍ جَمالِيَّةٍ ، أَوْ عِلْمِيَّةٍ ، أَوْ ثَقافِيَّةٍ .

(مجلة البيئة والتنمية - لبنان)

ب - فَالمَرْءُ قَدْ يَنْسى المُسيءَ المُفْتري والمُحْسِنا
وَمَرارَةَ الفَقْرِ المُذِلِّ بَلى وَلَذّاتِ الغِنى

(إيليا أبو ماضي)

جـ - يَؤُمُّ أَريحا السُّيّاحُ وَالزّائِرونَ لِمُشاهَدَةِ آثارِها التّاريخِيَّةِ .

هـ - دَخَلَ المَنْزِلَ سَعيدٌ ، فَمُحَمَّدٌ ، ثُمَّ عَلِيٌّ .

هَمْزَتا الوَصْلِ والقَطْعِ

نَقْرأُ :

١ – تَيْمور لَنْك : لِمَ غَيَّرْتَ اسْمَكَ يا رَجُلُ؟ أَلَسْتَ أَنْتَ ابْنَ خَلْدونَ؟

– ابْنُ حَمْدونَ : أَنا ابْنُ حَمْدونَ يا سَيِّدي ، وَلَمْ أُغَيِّرِ اسْمي .

(عثمان حلمي : الطاهر برقوق)

٢ – انْطَلَقَ بِها إِلى امْرَأَتِهِ فَقال لَها : هذِهِ ابْنَتي فَاصْنَعي مَعَها صَنيعَكِ بِوَلَدي .

(ابن المقفع : كليلة ودمنة)

٣ – إِذا طَلَبَ اثْنانِ أَمْراً ظَفِرَ بِهِ مِنْهُما أَفْضَلُهُما مُروءَةً ، فَإِنِ اعْتَدَلا في المُروءَةِ فَأَشَدُّهُما عَزْماً .

(ابن المقفع : كليلة ودمنة)

٤ – اسْتَغْرَبَ أَهْلُ القَرْيَةِ هذا الانْقِلابَ مِنْهُم ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ المُخْلِصينَ لِبَيْتِهِ ، وَنَصَحوهُ بِالإِقْلاعِ عَمّا هُوَ عَلَيْهِ ، وَتَكَرَّرَتِ النَّصائِحُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ، فَكانَ يُقابِلُها بِاسْتِهْزاءٍ ظاهِرٍ .

(قاسم الزهري : مآب ، القصة المغربية الحديثة)

٥ – أَحْسِنْ إِلى النّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلوبَهُمُ   إِذْ طالَما اسْتَعْبَدَ الإِنْسانَ إِحْسانُ

نُلاحِظُ

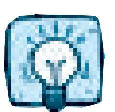
أَنَّ الأَسْماءَ : أَنْتَ ، وَأَنا ، في المِثالِ الأَوَّلِ ، وَأَمْراً ، وَأَفْضَل ، وَأَشَدّ في المِثالِ الثّالِثِ ، وإِنْسان ، في المِثالِ الأَخيرِ ، تَبْتَدِئُ جَميعاً بِهَمْزَةِ قَطْعٍ ، وَهذا هُوَ الغالِبُ في الأَسْماءِ المَبْدوءَةِ بِهَمْزَةٍ ؛ أَمّا الأَسْماءُ : اسمٌ ، وابْنٌ ، وابْنَةٌ ، وَامْرُؤٌ ، وَامْرَأَةٌ ، واثْنان ، وَاثْنَتان فَتَبْتَدِئُ جَميعاً بِهَمْزَةِ وَصْلٍ .

و أَنَّ الأَفْعالَ : اصْنَعْ ، واعْتَدَلَ ، واسْتَغْرَبَ ، واسْتَعْبَدَ ، هِيَ أَفْعالٌ غَيْرُ رُباعِيَّةٍ تَبْتَدِئُ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ ، في حينِ يَبْتَدِئُ الفِعْلُ الرُّباعِيُّ «أَحْسِنْ» ، بِهَمْزَةِ قَطْعٍ .

وَأَنَّ المَصْدَرَيْنِ : انْقِلاب ، واسْتِهْزاء ، يَبْتَدِئانِ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ ، وَهُما مَصْدَرانِ لِفِعْلَيْنِ غَيْرِ رُباعِيَّيْنِ ، في حينِ يَبْتَدِئُ المَصْدَرانِ : إِقْلاعٌ ، وَإِحْسانٌ ، بِهَمْزَةِ قَطْعٍ وَهُما مَصْدَرانِ لِلْفِعْلَيْنِ الرُّباعِيَّيْنِ : أَقْلَعَ ، وَأَحْسَنَ .

وَأَنَّ كَلمَةَ أَمْراً، في المِثال الثّالث، جاءَتِ الهَمْزَةُ فيها هَمْزَةَ قَطْعٍ مَأْخوذَةً مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ «أَمَرَ» الَّذي فاؤُهُ هَمْزَةٌ، ونُلاحِظُ أَنَّ هَمْزَةَ المُضارَعَةِ في الفِعْلِ «أُغَيِّر»، في المثال الأَوَّلِ، هِيَ هَمْزَةُ قَطْعٍ، وَهذا هُوَ شَأْنُ هَمْزَةِ المُضارَعَةِ مَعَ جَميعِ الأَفْعالِ الثُّلاثِيَّةِ وغَيْرِ الثُّلاثِيَّةِ.

و أَنَّ الأَحْرُفَ: إِلى، وإِذا، وإِنَّ، تَبْتَدِئُ جَميعاً بِهَمْزَةِ قَطْعٍ، وَهذا هُوَ شَأْنُ الهَمْزَةِ مَعَ الحُروفِ، بِخلافِ «ال» التَّعريفِ في كَلِماتٍ مِثْلِ المُروءَةِ، وَالقَرْيَةِ، والانْقِلابِ، وَغَيْرِها، فَالهَمْزَةُ فيها هَمْزَةُ وَصْلٍ دائِماً.



نَسْتَنْتِجُ

١- تكونُ الهَمْزَةُ في بِدايَةِ الكَلِمَةِ هَمْزَةَ وَصْلٍ:

أ- في الأَسْماءِ: اسمٍ، وابْنٍ، وابْنَةٍ، وامْرِىءٍ، وامْرَأَةٍ، وَمُثَنَّياتِها وَكذلِكَ في: «اثْنان» «واثْنَتان».

ب - في مَصادِرِ الأَفْعالِ الخُماسِيَّةِ والسُّداسِيَّةِ مِثْلِ: احْتِلال، واسْتِقْلال، واتِّحاد.

جـ- في أَمْرِ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ، مِثْلِ: اصْنَعْ، واكْتُبْ، واذْهَبْ، واقْرَأْ.

د- في الأَفْعالِ الماضِيَةِ، وَأَفْعالِ الأَمْرِ الخُماسِيَّةِ والسُّداسِيَّةِ، مِثْلِ: اجْتَهَدَ، واجْتَهِدْ، اسْتَقَلَّ، واسْتَقِلَّ.

هـ- في «ال» التَّعريفِ، مِثْلِ: الكِتابَةِ، والإِجْماعِ.

٢- تُكْتَبُ الهَمْزَةُ في بِدايَةِ الكَلِمَةِ هَمْزَةَ قَطْعٍ:

أ- في الأَفْعالِ الماضِيَةِ، وَأَفْعالِ الأَمْرِ الرُّباعِيَّةِ، وَمصادِرِها، مِثْلِ: أَكْرَمَ، أَكْرِمْ، إِكْراماً؛ وَأَجابَ، أَجِبْ، إِجابَةً.

ب- هَمْزَةِ المُضارَعَةِ، سَواءٌ أَكانَ الماضي ثُلاثِيّاً، مِثْلَ: أَكْتُبُ، أَمْ فَوْقَ ثُلاثِيٍّ، مِثْلَ: أُقاوِمُ.

جـ- في جَميعِ الحُروفِ ما عدا «ال» التَّعريفِ، مِثْلَ: إِذا، وَإِن، وَأَلا ....

د- في الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ، الَّذي فاؤه هَمْزَةٌ، وَمَصْدَرِه، مِثْلِ: أَسِفَ، أَسَفاً.

هـ في جَميعِ الأَسْماءِ، بِاسْتِثْناءِ ما ذُكِرَ في هَمْزَةِ الوَصْلِ، مِثْلِ: أَحْمَدَ، وأَخٍ، وَأُخْتٍ، وَأَبٍ، وَأُمٍّ.

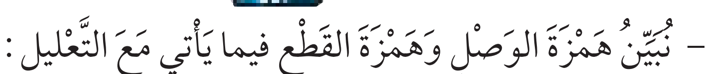
مُلاحَظَةٌ :

تُنْطَقُ هَمْزَةُ الوَصْلِ إذا وَرَدَتْ في بَدْءِ الكَلامِ ، وَتَسْقُطُ في دَرْجِ الكَلامِ ، وَلا يُكْتَبُ لَها رمزٌ في الحالَتَيْنِ ، في حينِ تُنْطَقُ هَمْزَةُ القَطْعِ وَتُكْتَبُ دائِماً ، مِثْلَ : انْطَلَقَ أَحْمَدُ إلى ساحَةِ المَلْعَبِ .

تَمْرينات

- نُبَيِّنُ هَمْزَةَ الوَصْلِ وَهَمْزَةَ القَطْعِ فيما يَأْتي مَعَ التَّعْليل :

- قال تَعالى : « وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ »



(نوح : ٧-١٠)

إِمْلاءٌ

اشْتَرَكْتُ في النّادي ، وَرُحْتُ أَتَدَرَّبُ عَلى الكُرَةِ والسِّباحَةِ ، وَلَمْ أَنْقَطِعْ عَنِ العِلاجِ . وبَرَعْتُ في الكُرَةِ ، كَما بَرَعْتُ في السِّباحَةِ ، تَحَسَّنَتْ صِحَّتي البَدَنِيَّةُ واشْتَدَّتْ عَضَلاتي ، وارْتَفَعَتْ روحي المَعْنَوِيَّةُ في المُبارَياتِ المَحَلِّيَّةِ ، وَثَمِلَ رَأْسي بالهُتافِ والإِعْجابِ ، واستَقْبَلْتُ المَرْحَلَةَ الجَديدَةَ مِنَ التَّعَلُّمِ بِفُؤادٍ جَديد ؛ وَلَمّا كُنْتُ قَدْ أَدْمَنْتُ الثَّناءَ مِنْ خِلالِ تَفَوُّقي الرِّياضِيِّ ، فَقَدْ أَصْرَرْتُ عَلى التَّفَوُّقِ في الدِّراسَةِ لأَنْعَمَ بالإِعْجابِ عَلى المَدى .

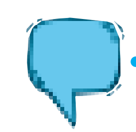
(نجيب محفوظ : الشيطان يعظ)

الخَطُّ



* **نَكْتُبُ بِخَطَّي النَّسْخِ والرُّقْعَةِ :**

مَنْ كانَ بَيْتُهُ مِنْ زُجاجٍ فَلا يَرْمِ بُيوتَ النّاسِ بِالحِجارَةِ .

 التَّعبيرُ

* نكْتُبُ في أَحَدِ المَوْضوعَيْنِ الآتِيَيْنِ :

١ – الرِّياضَةُ فَنٌّ وَخُلُقٌ ومَحَبَّةٌ . نَكْتُبُ مَوْضوعاً في ذلِكَ، مُسْتَعينينَ بِالأَفْكارِ الآتِيَةِ :

أ – العَقْلُ السَّليمُ في الجِسْمِ السّليم .

ب – هُناكَ فَوائِدُ جَمَّةٌ لِمُمارَسَةِ الرِّياضَةِ .

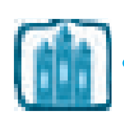
ج – التَّعاوُنُ بَيْنَ اللاعِبينَ ضَروريٌّ لِلْفَوْزِ .

د – التَّصَرُّفُ بِروحٍ غَيْرِ رِياضِيَّةٍ أَمْرٌ غَيْرُ مَقْبول .

هـ – قالَ رَسولُ اللَّهِ (ﷺ) : « المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلى اللّهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعيفِ، وَفي كُلٍّ خَيْرٌ» .

(حديثٌ شَريفٌ)

٢ – لُعْبَتي الرِّياضِيَّةُ المُفَضَّلَةُ .

 الأَنْشِطَةُ

١ – نَجْمَعُ أَخْباراً وَصُوَراً لِمُنْتَخَبِنا الوَطَنِيِّ لِكُرَةِ القَدَمِ مِنَ الصُّحُفِ المحَلِّيَّة .

٢ – نَجْمَعُ كَشّافاً نُسَجِّلُ فيهِ أَسْماءَ الفِرَقِ الَّتي فازَت بِكَأْسِ كُرَةِ القَدَمِ في الأَلْعابِ الأُولِمْبِيَّةِ في الدَّوْراتِ الثَّلاثِ الأَخيرة .

٣ – نَعودُ إِلى المَكْتَبَةِ ، وَنُسَجِّلُ أَسماءَ اللاعِبينَ العَرَبِ الَّذينَ أَحْرَزوا «ميدالياتٍ» في مُسابَقاتِ الأَلعابِ الأُولِمْبِيَّةِ .



عَمْرُو بْنُ العاص

كانوا ثَلاثةً في قُرَيْشٍ ، أَتْعبوا رَسولَ الله (ﷺ) بِعُنْفِ مُقاوَمَتِهِمْ دَعْوَتَهُ وإيذائِهم أَصْحابَه، وراحَ الرَّسولُ يَدْعو عَلَيْهِمْ، وإذا هُوَ يَدْعو تَنَزَّلَ الوَحْيُ على قَلْبِه بهذِه الآيةِ الكَريمَةِ « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ » . وفَهِمَ الرَّسولُ مِنَ الآيةِ الكَريمة أَنَّها أَمْرٌ لَهُ بالكَفِّ عَنِ الدُّعاءِ عَلَيْهِمْ، وتَرْكِ أَمْرِهِمْ إلى اللّهِ وَحْدَهُ، كانَ عمرُو بْنُ العاصِ أَحَدَ هؤلاءِ الثَّلاثَةِ، ولَقَدِ اخْتارَ اللّهُ لَهُمْ طريقَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَهداهمْ إلى الإسْلامِ، وتَحوَّلَ عَمْرٌو إلى مُسْلِمٍ مُناضِلٍ، وإلى قائِدٍ مِنْ قادَةِ الإِسْلامِ البَواسِلِ.

(آل عمران : ١٢٨)

ولَقَدْ تَعَوَّدَ المؤرِّخونَ أَنْ يَنْعَتوا عَمْراً بـ«فاتحِ مِصْرَ»، ولَعَلَّ أَحَقَّ النُّعوتِ بِعَمرو أَنْ نَدْعُوَه مُحَرِّرَ مِصْرَ؛ لأَنَّهُ حَرَّرَها من تَسَلُّطِ إمبراطوريَّتَيْنِ سامَتا العِبادَ والبِلادَ سوءَ العَذابِ، تانِكَ هما: إمْبراطوريَّةُ الفُرْسِ، وإمْبراطوريَّةُ الرُّومِ، ومِصْرُ بالذّاتِ، يَوْمَ أَهَلَّتْ عليها طَلائِعُ الفَتْحِ، كانَتْ نَهْباً للرُّومانِ، وكانَ أَهْلُها يقاومونَ دونَ جَدْوى.

وكان عَمْرٌو -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- حادَّ الذَّكاءِ، قَوِيَّ البَديهَةِ، عَميقَ الرُّؤْيَةِ، حتّى لقد كانَ أميرُ المُؤْمنينَ عُمَرُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - كُلَّما رأى إنْساناً عاجِزَ الحيلَةِ، صَكَّ كَفَّيْهِ عَجَباً، وقالَ: سُبْحانَ الله! إنَّ خالِقَ هذا، وخالِقَ عَمْرِو بْنِ العاصِ إلهٌ واحِدٌ؛ كما كانَ بالِغَ الجُرْأَةِ مِقْداماً، يَمْزُجُ جُرْأَتَهُ بِدَهائِهِ في بَعْضِ المَواطِنِ.

البَواسِل : الشُّجْعان.

سامَه سوءَ العَذاب : عذَّبَه عذاباً شَديداً.

تانِكَ : اسْمُ إشارةٍ للمُثَنّى المُؤَنَّث.

دونَ جَدْوى : دون فائدَة.

البَديهَة : حُضورُ الفِكْرِ.

صَكَّ : ضَرَبَ، لَطَمَ.

ولقَدْ كانَ أَميرُ المُؤْمنينَ «عُمَرُ» يَعْرِفُ مَواهِبَه هذِه، ويُقَدِّرُها قَدْرَها؛ من أَجْلِ ذَلكَ، عِنْدَما أَرْسَلَه إلى الشّامِ، قَبْلَ مَجيئِه إلى مِصْرَ، قيلَ لأَميرِالمُؤْمنينَ: إنَّ على رَأْسِ جُيوشِ الرُّومِ بالشَّامِ «أَرْطَبوناً»؛ أَيْ قائداً وأَميراً من الشُّجْعانِ الدُّهاةِ، فكانَ جوابُ عُمَرَ: لَقَدْ رَمَيْنا أَرْطبونَ الرُّومِ بِأَرْطَبونِ العَرَبِ، فَلْنَنْظُرْ عَمَّ تَنْفَرِجُ الأُمورُ.

دَعا الأَرْطَبونُ عَمْرَو بْنَ العاصِ لِيُحادثَه، وكانَ قَدْ أَعْطى أَمْراً، لِبعضِ رِجالِه، بِإلْقاءِ صَخْرَةٍ فَوْقَهُ إثْرَ انْصِرافِه من الحِصْنِ، وَأَعَدَّ كُلَّ شَيْءٍ لِيَكونَ قَتْلُ عَمْرٍو أَمْراً مَحْتوماً. وَبَعْدَ حَديثِ عَمْرٍو مَعَ الأَرْطَبونِ، وَبَيْنَما هُوَ في طَريقِه إلى خارجِ الحِصْنِ، لَمَحَ فَوْقَ أَسْوارِه حَرَكَةً غَريبَةً حَرَّكَتْ فيه حاسَّةَ الحَذَرِ بِشِدَّةٍ، وَعلى الفَوْرِ، تَصرَّفَ بشكْلٍ باهرٍ، لَقَدْ عادَ إلى الأَرْطَبونِ، وقالَ لَهُ: لَقَدْ بادَرَني خاطِرٌ أَرَدتُ أَنْ أُطْلِعَكَ عَلَيْه، إنَّ مَعي، حَيْثُ يُقيمُ أَصْحابي، جَماعةً من أَصْحابِ الرَّسولِ السّابِقينَ إلى الإِسْلامِ، لا يَقْطَعُ أَميرُ الْمُؤْمِنينَ أَمْراً دونَ مَشورَتِهِمْ؛ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ آتِيَكَ بِهِمْ حتّى يَسْمَعوا مِنْكَ مِثْلَ الَّذي سَمِعْتُ.

أَدْرَكَ قائدُ الرُّومِ أَنَّ عَمْراً، بِسَذاجَتِه، قد مَنَحَهُ فُرْصَةَ الْعُمْرِ، وَأَنَّ عَلَيْه أَنْ يُوافِقَه عَلى رَأْيِه، حتّى إذا عادَ وَمَعَهُ هذا الْقَدْرُ مِنْ زُعَماءِ الْمُسْلمينَ، وَخِيرَةِ رِجالِهِمْ وَقُوّادِهِمْ، أَجْهَزَ عَلَيْهِمْ جَميعاً، وبطريقةٍ غَيْرِ مَنْظورَةٍ أَعْطى أَمْرَه بِإِرْجاءِ الخُطَّةِ الَّتي كانَتْ مُعَدَّةً لاغْتِيالِ عَمْرٍو، وودَّعَ عَمْراً بِحَفاوَةٍ، وَصافَحَهُ بِحرارَةٍ، وابْتَسَمَ دَاهيةُ العَرَبِ، وهو يُغادرُ الحِصْنَ. وفي الصَّباحِ، عادَ عَمْرٌو على رَأْسِ جَيْشِهِ إلى الحصنِ، مُمْتَطِياً صَهْوَةَ فَرَسِه الّتي راحَتْ تُقَهْقِهُ في صَهيلٍ شامتٍ وسَاخِرٍ، أَجَلْ ..... فَهِيَ الأُخْرى كانَتْ تَعْرِفُ مِنْ دَهاءِ صاحِبِها الشَّيْءَ الكَثيرَ.

وفي السَّنَةِ الثّالِثَةِ والأَرْبَعينَ مِنَ الهِجْرَةِ، أَدْرَكَتِ الوَفاةُ عَمْرَو بْنَ العاصِ بِمِصْرَ حَيْثُ كان والياً عَلَيْها، وَتَحْتَ ثَراها ثَوى رُفاتُه، وَفَوقَ أَرْضِها الصُّلْبَةِ لا يَزالُ مَجْلِسُهُ، حَيْثُ كانَ يُقيمُ، وَيَقْضي، ويَحْكُمُ، قائماً عَبْرَ القُرونِ تَحْتَ سَقْفِ مَسْجِدِه العَتيقِ، جامعِ (عَمْرٍو) أَوَّلِ مَسْجِدٍ في مِصْرَ ذُكِرَ فيه اسْمُ اللهِ الواحِدِ الأَحَدِ.

(خالد محمد خالد: رجالٌ حَوْلَ الرَّسولِ، بتصرّف)

بِسَذاجَتِه: بِبَساطَتِه

حَفاوَة: إكْرام.

مُمْتَطِياً: راكِباً.

صَهْوَةُ فَرَسِه: مَوْضِعُ السَّرْجِ مِنْ ظَهْرِها.

رُفاتُه: بَقايا جَسَدِه.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ـ ماذا فَهِمَ الرَّسولُ (ﷺ) مِنَ الآيَةِ الكَرِيمَة : « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ » ؟

٢ـ سُمِّيَ عَمْرُو بْنُ العاصِ مُحَرِّرَ مِصْرَ . لماذا؟

٣ـ امْتازَ عَمْرُو بْنُ العاصِ بِصِفاتٍ جَليلةٍ . نُوَضِّحُ هذه الصِّفاتِ.

٤ـ مِنْ صِفاتِ القائِدِ النّاجِحِ مَعْرِفَةُ مَواهِبِ رِجالِهِ وقُدْراتِهِم ، وتَكْليفُهُمْ بالمَهَمّاتِ المُناسِبَةِ . نُوَضِّحُ ذلك مِنْ خِلالِ تَكْليفِ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ لِعَمْرِو بْنِ العاصِ لِقاءَ الأَرْطَبون.

٥ـ سَعَةُ الحِيلَةِ والدَّهاءُ، صِفتانِ تَجَسَّدَتا في شَخْصِيَّةِ عَمْرِو بْنِ العاصِ، عِنْدَما الْتَقى أَرْطَبونَ الرُّومِ . نُوَضِّحُ كَيْفَ ظَهَرَ ذَلِكَ.

٦ـ نُلَخِّصُ كُلَّ فِقْرَةٍ مِنْ فِقْراتِ النَّصِّ بِجُمْلَةٍ واحِدَةٍ.



بِناءُ النَّصِّ

١ـ نُوَضِّحُ المَقْصودَ بالصُّورَةِ الآتِيَةِ :

« وفي الصَّباحِ ، عادَ عَمْرٌو على رَأْسِ جَيْشِهِ إلى الحِصْنِ ، مُمْتَطِياً صَهْوَةَ فَرَسِهِ الَّتي راحَتْ تُقَهْقِهُ في صَهيلٍ شامِتٍ وساخِرٍ ، أَجَلْ ... فَهِيَ الأُخْرى كانَتْ تَعْرِفُ مِنْ دَهاءِ صاحِبِها الشَّيْءَ الكَثيرَ» .

٢ـ نُوَضِّحُ دَلالاتِ العِبارَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ :

أـ صَكَّ كَفَّيْهِ.　　　ب ـ سامَتا العِبادَ والبِلادَ سُوءَ العَذاب

٣ـ الصَّهيلُ هُوَ صَوْتُ الفَرَسِ . فماذا نُسَمِّي صَوْتَ كُلٍّ مِنَ : الماعِزِ، المَريضِ، الأَفْعى ، الماءِ ، الحَمامِ، الكَلْبِ؟

٤ـ ما الفَرْقُ في المَعْنى بَيْنَ قَوْلِنا : يَدْعو عَلَيْهِمْ ، ويَدْعو لَهُمْ؟

٥ـ نُحَدِّدُ عَلاماتِ نَصْبِ الأَفْعالِ المُضارِعَةِ الَّتي تَحْتَها خَطٌّ فيما يَأْتي :

أ ـ قَدْ رَأَيْتُ أَنْ آتِيَكَ بِهِمْ حَتّى يَسْمَعوا مِثْلَ الَّذي سَمِعْتُ.

ب ـ إِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُوافِقَهُ على رَأْيِه.

٦ – نُعَيِّنُ مِنَ النَّصِّ الفِقْراتِ الَّتي تَتَحَدَّثُ عَنْ عَلاقَةِ عَمْرِو بْنِ العاصِ بِكُلٍّ مِنْ :

أ– الرَّسولِ (ﷺ) .　　ب– عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ .　　جـ– الأَرْطَبونِ .

شَهيدَةٌ مُسْعِفَةٌ

هِيَ ابْنَةُ نابُلُسَ، وُلِدَتْ فيها عام أَلْفٍ وتِسْعِمِئَةٍ وثلاثين (١٩٣٠م)، ثُمَّ هاجَرَتِ الأُسْرَةُ إلى مَدينةِ السَّلْطِ في الأُرْدُنِّ حَيْثُ تُوفِّيَ والِدُها، فَعادَتْ مَعَ الأُمِّ إلى القُدْسِ، وَالْتَحقَتْ بِكُلِّيَةِ دارِ الْمُعَلِّماتِ فيها، ثُمَّ أَصْبَحَتْ، بَعْدَ ذلِكَ، مُعَلِّمَةً في دَيْرِ ياسينَ.

وَوَقَعَتِ الواقِعَةُ في يَوْمِ جُمُعَةٍ، وَهُوَ يَوْمُ عُطْلَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ، وعلى أزيزِ الرَّصاصِ، وَدَوِيِّ الْمَدافِعِ أَسْرَعَتْ حَياةُ إلى صُنْدوقِ الإسْعافِ تَحْمِلُهُ، وَلَمْ تَنْسَ أَنْ تَضَعَ شارَةَ الصَّليبِ الأَحْمَرِ على ساعِدِها، وَتَرْكُضَ إلى القَرْيَةِ مُتَأَكِّدَةً أَنَّ هُنالِكَ مَنْ يَحْتاجُها.

وَلَمْ تَجِدِ الْفَتَياتِ تِلْميذاتِها، اللَّواتي مَرَّنَتْهُنَّ على أَعْمالِ الإِسْعافِ، فَقَدْ كُنَّ أَشْلاءً مَطْروحةً، هنا وهناك، فَوْقَ أرضٍ تَبَلَّلَ كُلُّ شِبْرٍ مِنْها بالدِّماءِ.. وسارَتْ شَهيدَتُنا بَيْنَ القَتْلى، وَالجَرْحى، وَالأَنينِ، والمَناظِرِ الَّتي تُفَتِّتُ الأَكْبادَ.

أَشْلاء: جَمْعُ شِلْوٍ، وهو العُضْو.

كانَ بِإِمْكانِها أَنْ تَهْرُبَ.. أَنْ تَعودَ مِنْ حَيْثُ أَتَتْ ولَكِنَّها راحَتْ، وَهِيَ تَتَمَزَّقُ أَلَمًا، تَبُلُّ شَفَتَيْ هذا بِقَطْرَةِ ماءٍ... وتُضَمِّدُ جُرْحَ ذَلِكَ... سارَتْ بَيْنَ الأَشْلاءِ وَبُحورِ الدِّماءِ... هذا، وَقَدْ تَحَوَّلَ العَدُوُّ إلى الْمَنازِلِ الخالِيَةِ مِنْ أَهْلِها، يَنْهَبُ، وَيَحْمِلُ كُلَّ ما يُمْكِنُه أَنْ يَحْمِلَ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتي أَصْبَحَتْ مَقْبَرَةً بَعْدَ أَنْ كانَتْ قَرْيَةً.

وَبِرُفْقَةِ صَديقَةٍ عَجوزٍ، سارَتْ حَياةُ إلى خارِجِ القَرْيَةِ الذَّبيحِ، فِي طَريقٍ وَعْرٍ إلى القُدْسِ... واجْتازَتْ مِنْطَقَةَ الْخَطَرِ... وَبَغْتَةً طَرَقَ سَمْعَها صَوْتٌ خافِتٌ، هو صَوْتُ جَريحٍ يَسْتَغيثُ، فعادت مُسْرِعَةً.

لَمْ يَكُنْ قَدْ تَبقّى في صُنْدوقِ إِسْعافِها ضِماداتٌ، فَنَزَعَتْ غِطاءَ رَأْسِها، وأَخَذَتْ تُمَزِّقُهُ، وَتَشُدُّ بِهِ ساقَ الجريحِ الَّذي كانَ يَنْزِفُ دَماً...

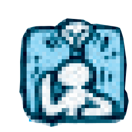
وَأَبْصَرَها اليَهودُ مِنْ بَعيدٍ تُنْقِذُ شابّاً عَرَبيّاً، فَسَدَّدوا نيرانَهُمْ إِلَيْها.. وَأَصابَتْها رَصاصَةٌ قاتِلَةٌ، فَسَقَطَتْ شَهيدَةً بَيْنَ شُهداءِ دَيْرِ ياسينَ.

ولم تَعُدْ حَياةُ إِلى أُمِّها التي كانَتْ تَنْتَظِرُها على أَحَرَّ مِنَ الْجَمْرِ.... وفي اليَوْمِ التّالي، في العاشِرِ

من نَيْسانَ عامَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وثَمانِيَةٍ وأَرْبعينَ (١٩٤٨م) طرَقَ الباب جَريحٌ يَتَحامَلُ على نَفْسِهِ ... كانَ ذلكَ الجريحُ آخِرَ من أَنْقَذَتْهُ حياةُ، وقد جاءَ لِيُنْبِىءَ الأُسْرَةَ عَنْ نِهايةِ الشَّهيدَةِ المُشَرِّفَةِ.

زَهْرَةٌ مِنْ زَهَراتِ بِلادي، حَياةُ بِلْبيسي ... عُمْرُها ثَمانِيَةَ عَشَرَ عاماً يَوْمَ اسْتُشْهِدَتْ، وَلكِنَّها لم تَبْحَثْ عَنِ اللَّهْوِ والمُتَعِ في الحياةِ، بَل انْصَرَفَتْ لأَداءِ واجِبٍ مُقَدَّسٍ، فَسَجَّلَها التّاريخُ في عِداد شَهيداتِنا الباسِلاتِ.

(أسمى طوبي: عبير ومجد)



الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نُكْمِلُ الْجُمَلَ الآتِيَةَ:

أ ـ وُلِدَتْ حَياةُ بِلْبيسي في مدينَةِ ......

ب ـ كانَتْ حَياةُ بِلْبيسي تَعْمَلُ ..... في دَيْرِ ياسينَ.

جـ ـ عِنْدَما رَأَتْ حَياةُ بِلْبيسي مَناظِرَ القَتْلى والجَرْحى من الطّالباتِ حاوَلَتْ أَنْ .....

د ـ اسْتُشْهِدَتْ حَياةُ بِلْبيسي في مَذْبَحَةِ .....

هـ ـ كانَ عُمْرُ حَياةَ، عِنْدَما اسْتُشْهِدَتْ، ..... عاماً.

٢ـ كانَتْ حَياةُ بِلْبيسي مِثالاً في التَّضْحِيَةِ وَالفِداءِ والإِخْلاصِ في العَمَلِ. نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٣ـ ما المَقْصودُ بالواجِبِ الْمُقَدَّسِ الَّذي كانَتْ تُؤَدِّيهِ الشَّهيدَةُ؟

٤ـ مَزَّقَتْ حَياةُ غِطاءَ رَأْسِها، وَغَطَّتْ به ساقَ الجَريحِ. نَذْكُرُ فَتاةً أُخْرى اسْتَخْدَمَتْ جُزْءاً من مَلابِسها لإِتْمامِ عَمَلِها.

٥ـ في تاريخِنا صُوَرٌ لِتَضْحياتِ المَرْأَةِ، نَذْكُرُ قِصَّتَيْنِ بُطولِيَّتَيْنِ لِلْمَرأَةِ.

١ـ نُوَضِّحُ جمالَ التَّصْويرِ في التَّعْبيراتِ الآتِيَةِ :

أ ـ كانَتْ تَنْتَظِرُها على أَحَرَّ مِنَ الجَمْرِ.

ب ـ المَناظِرُ الَّتي تُفَتِّتُ الأَكْبادَ.

جـ ـ راحَتْ وَهيَ تَتَمزَّقُ أَلَماً.

٢ـ نَصِلُ الْكَلِمةَ، في العَمودِ الأَوَّلِ، بِما يُناسِبُها في العَمودِ الثّاني :

العمود الأول	العمود الثاني
أَزيز	الجَرْحى
دَوِيّ	الرَّصاص
أَنين	المَدافِع

٣ـ نُعَيِّنُ اسْمَ كانَ، أَوْ إحْدى أَخَواتِها، وَخَبَرَها في الجُمَلِ الآتِيَةِ :

أ ـ كانَ ذَلِكَ الجَريحُ آخِرَ مَنْ أَنْقَذَتْهُ حَياةُ.

ب ـ فَقَدْ كُنَّ كُلُّهُنَّ أَشْلاءً.

ج ـ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مُعَلِّمَةً.

الشَّهيدُ

سَأَحْمِلُ روحي عَلى راحَتي
وَأُلْقي بِها في مَهاوي الرَّدى
فَإمّا حَياةٌ تَسُرُّ الصَّديقَ
وإمّا مَماتٌ يَغيظُ العِدى
وَما العَيْشُ لا عِشْتُ إنْ لَمْ أكُنْ
مَخوفَ الجَنابِ حَرامَ الحِمى
لَعَمْرُكَ إنّي أرى مَصْرَعي
وَلَكِنْ أُغِذُّ إلَيْهِ الخُطى
أَرى مَقْتَلي دونَ حَقّي السَّليب
وَدونَ بِلادي هُوَ المُبْتَغى
يَلَذُّ لأُذْني سَماعُ الصَّليل
وَيُبْهِجُ نَفْسي مَسيلُ الدِّما
وَجسمٌ تَجَدَّلَ في الصَّحْصَحان
تَناوَشُهُ جارِحاتُ الفَلا
كسَا دَمُهُ الأرْضَ بالأُرْجُوان
وَأَثْقَلَ بِالعِطْرِ ريحَ الصَّبا
وَنامَ لِيَحْلُمَ حُلْمَ الخُلود
وَيَهْنَأَ فيهِ بِأَحْلى الرُّؤى
لَعَمْرُكَ هذا مَماتُ الرِّجال
وَمَنْ رامَ مَوْتاً شَريفاً فَذا
فَكَيْفَ اصطِباري لِكَيْدِ الحَقُود
وَكَيْفَ احْتِمالي لِيَوْمِ الأذى
بِقَلْبي سَأَرْمي وُجوهَ العُداة
وَقَلْبي حَديدٌ وَناري لَظى
وَأَحْمي حِياضي بِحَدِّ الحُسام
فَيَعْلَمُ قَوْمي بِأَنّي الفَتى

(عبد الرحيم محمود)

الرّاحَة: باطِنُ اليَدِ.

المَهاوي: جَمْعُ مَهْوى، وهو ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ.

الرَّدى: الهَلاك.

حَرامَ الحِمى: أن يَكونَ مَوْطِنُه في مَأْمَنٍ مِنَ العَدُوِّ.

أُغِذُّ: أُسْرِعُ.

تَجَدَّلَ: ارْتَمى وَسَقَطَ.

الصَّحْصَحان: الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ الجَرْداءُ، وجَمْعُها صَحاصِح.

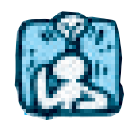
تَناوَشُهُ: تَتَناوَلُه وتَتَخطَّفُهُ.

الأُرْجُوان: الصِّبْغُ الأحْمَرُ.

الرُّؤى: جَمْعُ رُؤْيا، وهي ما يراه الإنْسانُ في نَوْمِه.

اللَّظى: النّارُ، أَوْ لَهيبُها.

الحِياض: جَمْعُ حَوْض، وهو مُجْتَمَعُ الماءِ، ويريدُ بها الشّاعِرُ هُنا الوَطَنَ.

 الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ - نَخْتارُ الإجابَةَ الصَّحيحةَ لما يَأْتي :

أ ـ الحَياةُ الَّتي يُريدُها الشّاعِرُ :

١ - حَياةُ السَّفَرِ والتَّنَقُّلِ ٢ - حَياةُ الحُرِّيَّةِ وَالكَرامَةِ.. ٣ - الحَياةُ العادِيَّةُ الخالِيَةُ من المَتاعِبِ .

ب ـ المَقْصودُ بِعبارةِ « مَوْتاً شَريفاً » في قَوْلِ الشّاعِرِ : «ومَنْ رامَ مَوْتاً شَريفاً فَذا» هو : .

١ ـ المَوْتُ بالمَرَضِ . ٢ - المَوْتُ المُفاجِئُ. ٣ - الشَّهادَةُ دِفاعاً عَنِ الوَطَنِ.

٢ ـ يَرى الشّاعِرُ مَصْرَعَهُ قَريباً ، وَمَعَ ذَلِكَ يُسْرِعُ إليهِ . لِماذا؟

٣ ـ وَصَفَ الشّاعِرُ جَسَدَ الشَّهيدِ في البَيْتَيْنِ السّابِعِ وَالثّامِنِ . نُوَضِّحُ ذَلِكَ.

٤ ـ بِمَ سَيَرْمي الشّاعِرُ وَجوهَ العُداةِ؟

٥ ـ لِماذا يُريدُ الشّاعِرُ أَنْ يَسْتَشْهِدَ؟

٦ ـ حَدَّدَ الشّاعِرُ مَوْقِفَهُ مِنَ الحَياةِ والمَوْتِ في القَصيدَةِ . ما هُوَ هذا المَوْقِفُ؟



لوحة الشهيد للفنانة
فاتن الطوباسي

١ ـ نُفَرِّقُ، في المَعْنى ، بَيْنَ ما تَحْتَه خَطٌّ فيما يَأْتي :

أ ـ ١ ـ وأَثْقَلَ بالعِطْرِ ريحَ الصَّبا.

٢ - وإِنَّ مَنْ أَدَّبْتَهُ في الصِّبا كالعودِ يُسْقى الماءَ في غَرسِهِ

ب-١ـ سَأَحْمِلُ روحي على راحتي

٢ - بَصُرْتَ بالرّاحَةِ الكُبْرى فلم تَرَها تُنالُ إِلا على جِسْرٍ مِنَ التَّعَبِ

٢ـ في البَيْتِ الأَوَّلِ أَفْعالٌ تَدُلُّ على الحَرَكَةِ . ما هِيَ ؟

٣ـ نَسْتَخْرِجُ الكَلِماتِ المُتضادَّةَ في البَيْتِ الثّاني.

٤ـ ماذا نَفْهَمُ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ : « لَعَمْرُكَ» ؟

٥ـ ما مُفْرَدُ الأَسْماءِ الآتِيَةِ :

العِدا ، الخُطا ، الرُّؤى ، حِياض؟

٦ـ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي :

أ ـ سَأَحْمِلُ روحي على راحَتي.

ب ـ قَلْبي حَديدٌ.

جـ ـ كَسا دَمُهُ الأَرْضَ بالأُرْجُوانِ وأَثْقَلَ بِالعِطْرِ ريحَ الصَّبا

الحال

نَقْرَأُ:

١ – ارْتَفَعَ عَلَمُ فِلَسْطينَ العَرَبيُّ خَفّاقاً عَزيزاً في سَماءِ مدينتِنا الخالِدَةِ .

٢ – مَتى اسْتَعْبَدْتُمُ النّاسَ وَقَدْ وَلَدَتْهُمْ أُمَّهاتُهُمْ أَحْراراً . (عمر بن الخطاب)

٣ – سَأَلْتُها مُتَرَدِّداً مُتَلَهِّفاً : أَيْنَ تَذْهَبينَ؟ قالَتْ ضاحِكَةً : أَذْهَبُ إِلى عَمَلي . . . ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِليَّ نَظْرَةً فيها دُعابَةٌ وابْتِسامَةٌ يَمْلَؤُها الظَّرْفُ ، وَمَضَتْ مُسْرِعَةً لا تَمْشي عَلى الأَرْضِ ، وإِنَّما تَمْشي في الهواءِ .

٤– تُناديني السُّفوحُ مُخَضَّباتٍ وَفي الآفاقِ آثارُ الخِضابِ (طه حسين : أديب)

نُلاحِظُ

في النُّصوصِ السّابِقَةِ ، الكَلِماتِ الَّتي جاءَتْ إِجابَةً عن الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ :

– كَيْفَ ارْتَفَعَ العَلَمُ العَرَبيُّ في سَماءِ مدينتِنا الخالِدَةِ؟

– كَيْفَ وَلَدَتِ النّاسَ أُمَّهاتُهم؟

– كَيْفَ سَأَلَها؟

– كَيْفَ قالَتْ؟

– كَيْفَ مَضَتْ؟

– كَيْفَ تُناديني السُّفوحُ؟

هذهِ الكَلِماتُ هيَ: خَفّاقاً ، وَعزيزاً ، وأَحراراً ، ومُتَرَدِّداً ، ومُتَلَهِّفاً . . . . . . نُكْمِلُ .

والآنَ ، ماذا نُسَمّي مِثْلَ هذا النَّوْعِ مِنَ الكَلِماتِ الَّتي تَرِدُ إِجابَةً عَنِ السُّؤال : كَيْفَ؟

نُسَمّي هذا النَّوْعَ مِنَ الكَلِماتِ حالاً .

نعودُ إِلى تِلْكَ الكَلِماتِ ، الَّتي سَمَّيْناها أَحْوالاً ، وَنَسْأَلُ أَنْفُسَنا :

– ما نوعُها مِنْ أَقْسامِ الكَلامِ؟ هَلْ هِيَ أَفْعالٌ ، أَمْ أَسْماءٌ ، أَمْ حُروفٌ؟

– هَلْ هيَ نَكِراتٌ أَمْ مَعارِفُ؟

وإذا ما عُدْنا، مَرَّةً أُخرى، إلى النُّصوصِ السّابِقَةِ، فَإِنَّنا نُلاحِظُ، أَنَّ كَلِمَةَ «خَفّاقاً» قد جاءَت اسْماً مُفْرداً مُذَكَّراً، نَكِرَةً مُطابِقَةً لِصاحِبِها، وهو عَلَمُ فِلَسْطينَ، في العَدَدِ، وَالجِنْسِ.

والآنَ، نُعَيِّنُ الكَيْفِيَّةَ الَّتي جاءَتْ عليها الأَحْوالُ الأُخْرى مع أَصْحابِها في بَقِيَّةِ الأَمْثِلَةِ السّابِقَةِ.



نَسْتَنْتِجُ

الحالُ: اسمٌ يُبَيِّنُ الهَيْئَةَ الَّتي وَقَعَ عليها الفِعْلُ، وَيَكونُ:

- نَكِرَةً.
- مَنْصوباً.
- مُطابِقاً لِصاحِبِ الحالِ في العَدَدِ والجِنْسِ.



تَمْرينات

١ - نُعَيِّنُ الكَلِماتِ الَّتي جاءَتْ أَحْوالاً في الأَمْثِلَةِ الآتِيَةِ:

أ - إذا رَأَيْتَ نُيوبَ اللَّيْثِ بارِزَةً ... فَلا تَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّيْثَ يَبْتَسِمِ

(المتنبي)

ب - مُنْتَصِبَ القامَةِ أَمْشي
مَرْفوعَ الهامَةِ أَمْشي
في كَفّي قَصْفَةُ زَيْتونٍ
وَعلى كَتِفي نَعْشي

(سميح القاسم)

جـ - وَمَعَ العَوْدَةِ، ذاتَ مساءٍ، إلى بَيْتِ الطَّلَبَةِ بالجيزَةِ، رأَيْتُها مُقْبِلَةً تَحْمِلُ سَلَّةً جَميْلةً وَجَذّابَةً، طاوِيَةً هَيْكَلَها عَلى جَميْعِ ما قُدِّرَ لي مِنْ هَناءِ الجَنَّةِ، وعَذابِ الجَحيمِ.

(نجيب محفوظ: اللِّصُّ والكلاب)

٢ - نَقْرَأُ قَصيدَةَ أَبي سَلْمى الَّتي مَرَّتْ في الوَحْدَةِ الثّالثةِ، ثُمَّ نُعَيِّنُ الكَلِماتِ الَّتي جاءَتْ فيها أَحْوالاً.

٣- نُعْرِبُ الكَلِماتِ المُلَوَّنَةَ فيما يَأْتي :

- مِثال :

جاءَ الوَلَدُ مُبْتَسِماً .

مُبْتَسِماً : حالٌ مَنْصوبٌ، وعلامَةُ نَصْبِهِ تَنْوينُ الفَتْحِ .

- رآهُ صاحِبُ المَقْهى مُبْتَسِماً ، واقْتَرَبَ مِنْهُ أَحْمَدُ بِقامَتِهِ الطَّويلَةِ النَّحيفَةِ يَبْتَسِمُ ابْتِسامَةَ ارْتِباكٍ وَحَياءٍ ، مادّاً يَدَهُ بالسَّلامِ ، فَتَلَقّاها بِراحَتِهِ . . قائِلاً : «جارُنا الجَديدُ أَحْمَدُ عاكِفٌ» فَنَهَضَ الرِّجالُ نَهْضَةً واحِدَةً .

(نجيب محفوظ : خان الخليلي)

- صَبَرْنا على غَيْظِهِم قادِرين ... وَكُنّا لَهُمْ قَدَراً مُرْصَدا

طَلَعْنا عَلَيهِمْ طُلوعَ المَنونِ ... فَطاروا هَباءً وَصاروا سُدى

(علي محمود طه)



هَمْزَةُ ابْنٍ وابْنَةٍ

نَقْرَأُ :

١ – تَزَوَّجَ كُلَيْبُ بْنُ رَبيعَةَ جَليلَةَ بْنَةَ مُرَّةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ، وَقالَ لَها : مَنْ أَمْنَعُ مِنّي ذِمَّةً؟ قالَتْ : أَخي جَسّاسٌ وَنَدْمانُهُ ابنُ عَمِّهِ عَمْرٍو .

(محمد أحمد جاد المولى وآخرون – أيام العرب في الجاهلية، بتصرف)

٢– هَلا سَأَلْتِ الخَيْلَ يا بْنَةَ مالك إِنْ كُنْتِ جاهِلَةً بِما لَمْ تَعْلَمي (عنترة بن شداد)

٣– أنا ابنُ جَلا وَطَلاعُ الثَّنايا مَتى أَضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفوني

(من خطبة للحجاج بن يوسف الثقفي)

٤ – كانَ رسولُ اللّهِ (ﷺ) يُعَوِّذُ، كُلَّ لَيْلَةٍ، الحَسَنَ والحُسَيْنَ، ابْنَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ –كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ– .

٥– قالَ مُحَمَّدٌ هو ابنُ مالِكِ أَحْمَدُ رَبّي اللّهَ خَيْرَ مالِكِ .

(ألفية ابن مالك)

٦– سَأَلَهُ : ما اسْمُكَ؟ قالَ : مُحَمَّدٌ، ثُمَّ سَأَلَهُ : مُحَمَّدٌ ابنُ مَنْ؟ قالَ : مُحَمَّدٌ ابْنُ يَعْقوبَ .

نُلاحِظُ

أَنَّ كَلِمَتَيْ ابْنٍ وابْنَةٍ في كُلٍّ مِنْ : كُليبِ بْنِ ربيعةَ، وَجليلةَ بْنَةِ مُرَّةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ، جاءَتا مَحْذوفَتَيِ الهَمْزَةِ، وَأَنَّ كُلاً مِنْهُما نَعْتٌ، أَوْ بَدَلٌ واقِعٌ بَيْنَ عَلَمَيْنِ .

وَأَنَّ هَمْزَةَ ابْنَةٍ جاءَتْ مَحْذوفَةً بَعْدَ أَداةِ النِّداءِ (يا) في قَوْلِ الشّاعِرِ : يا بْنَةَ مالِكٍ في المِثالِ الثّاني على الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ وُقوعِها بَيْنَ عَلَمَيْنِ .

أَمّا في الأَمْثِلَةِ الأُخْرى، فقد جاءتْ هَمْزَةُ ابنٍ مُثْبَتَةً، ففي المِثالِ الثّالِث : أَنا ابْنُ جلا، أُثْبِتَتِ الهَمْزَةُ في كَلِمَةِ ابنٍ غيرِ الواقِعَةِ بَيْنَ عَلَمَيْنِ، كما أُثْبِتَتِ الهَمْزَةُ في المِثالِ الرّابِعِ في كَلِمَةِ (ابني) المُثَنّاةِ؛ وفي المِثالِ الخامسِ، أُثْبِتَتْ هَمْزَةُ ابنٍ في قَوْلِه : مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مالك، حَيْثُ فُصِلَ بَيْنَ كَلِمَة «ابنِ» وَ «مُحَمَّد» بِكَلِمَةٍ أُخرى (هو) . وَكَذلكَ الحالُ في المِثالِ الأَخيرِ، فَقَدْ جاءَتْ هَمْزَةُ ابنٍ مُثْبَتَةً، حَيْثُ اسْتُعْمِلَتْ كَلِمَةُ ابنٍ خَبَراً لِلْمُبْتَدَأ، مُحَمَّدٍ، وَلَيْسَتْ بَدَلاً مِنْهُ .



نَسْتَنْتِجُ

١ - تُحْذَفُ هَمْزَةُ الوَصْلِ في كَلِمَتَي ابنٍ، وابنةٍ، في الحالاتِ الآتِيَةِ:

أ - عِنْدَ وُقوعِ كلٍّ منهُما بَيْنَ عَلَمَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ، بِحَيْثُ تَكونُ نَعْتاً أو بَدَلاً لأَوَّلِهما. وَفي هذهِ الحالَةِ، يَكونُ أَوَّلُ العَلَمَيْنِ غَيْرَ مُنَوَّنٍ، مِثْلَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعائِشَةُ بْنَةُ أَبي بَكْرٍ، وأبو سَعيدِ بْنُ قُرَيْبِ الأَصْمَعِيّ، وَمُحْيي الدِّينِ بْنُ عَرَبِيٍّ.

ب - عِنْدَ وُقوعِ كلٍّ مِنْهما بَعْدَ أَداةِ النِّداءِ «يا»، مِثْلَ: يا بْنَ الخَطّاب، يا بْنَةَ العَرَبِ.

٢ - تُثْبَتُ هَمْزَةُ الوَصْلِ في كَلِمَتَي ابنٍ، وابنةٍ في الحالاتِ الآتِيَةِ:

أ - إذا لَمْ تَقَعْ كُلٌّ منهما بَيْنَ عَلَمَيْنِ، مِثْلَ: هذا ابْنُ سَعيد.

ب - إذا وَقَعَتْ كُلٌّ مِنْهُما في صِيغَةِ التَّثْنِيَةِ أو الجَمْعِ، مِثْلَ: ليلى وَأَمَلُ ابنتا زُهَيْرٍ مُجْتَهِدَتان.

جـ - إذا فُصِلَ بَيْنَ كُلٍّ مِنْهُما وَأَحدِ العَلَمَيْنِ، مِثْلَ: هذا أَسْعَدُ ابنُ السَّيِّد مُراد.

د - إذا لَمْ يَكُنْ أَيٌّ مِنْهُما بَدَلاً مِنَ العَلَمِ الأَوَّلِ، مِثْلَ: أنا ابنُ عَلِيٍّ، وَلَكِنَّ أَحْمَدَ ابنُ سَعيد.

* وَتَجْدُرُ الإِشارَةُ إلى أَنَّ الهَمْزَةَ في كلٍّ مِنَ ابْنٍ، وابْنَةٍ، تَثْبُتُ دائماً إذا وَقَعتا في أَوَّلِ السَّطْرِ.



تَمْريناتٌ

١ - نُعَيِّنُ الجُمْلَةَ المُشْتَمِلَةَ على خطَأ في كتابَةِ هَمْزَةِ ابْنٍ وابْنَةٍ فيما يَأْتي:

أ - فاتِحا القُدْسِ هما عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ وَصلاحُ الدِّينِ يوسُفُ بْنُ أَيّوبَ.

ب - ابْنُ مَنْ عَبْدُ الكَريمِ؟

- عَبْدُ الكريمِ بْنُ سَعيد الكَرْمِيّ.

جـ - أَنا ابْنُ جَلا وطَلاعُ الثَّنايا.

د - هذا ابْنُ خَيْرِ النّاسِ.

٢ - ما الخَطَأُ في قَوْلِ مَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ قائِلاً: أَنا مَحْمودُ بْنُ زِيادٍ؟

إِمْلاءٌ

١ - قال عَمْرُو بْنُ العاصِ: رَأَيْتُ مُعاوِيَةَ في بَعْضِ أَيّامِنا بِصِفّينَ في قَلْبِ عَسْكَرِهِ... فَقالَ: يا بْنَ

العاصِ، كَيْفَ ترى هَؤُلاءِ وما هُمْ عَلَيْه؟ فَقُلْتُ: واللَّه، يا أَميرَ المُؤْمِنينَ، ما رَأَيْتُ أَحَداً تَأَتّى لَه مِنْ طاعَةِ رَعِيَّتِهِ ما تَأَتّى لَكَ مِنْ هَؤُلاءِ.

(ابن عبد ربه: العقد الفريد)

٢- يا بْنَتـي إنْ أَرَدْتِ آيَةَ حُسْـنٍ ... وَجمالاً يَزينُ جِسْماً وَعَقْلا

فانْبِذي عـادَةَ الـتَّبَـرُّجِ نَبْـذاً ... فَجَمالُ النُّفوسِ أَسْمى وأَعْلى

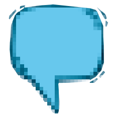
ذاكَ نُصْحي إلى فَتاتي وَسُـؤْلي ... وابْنَتي لا تَرُدُّ لِلأَبِ سُؤْلا

(علي الجارم)

الخَطُّ

نَكْتُبُ بِخَطَّي النَّسْخِ والرُّقْعَةِ:

* المُثَلَّثُ شَكْلٌ مُسْتَوٍ مُغْلَقٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ ثَلاثِ قِطَعٍ مُسْتَقيمَةٍ.



التَّعْبيرُ

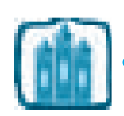
* نَكْتُبُ في أَحَدِ المَوْضوعاتِ الآتِيَةِ:

١- شَخْصِيَّةٌ مِنَ الشَّخْصِيّاتِ النِّسائِيَّةِ العَرَبِيَّةِ اتَّصَفَتْ بِالبُطولَةِ والعَمَلِ للصّالِحِ العامِّ.

٢- نُلَخِّصُ ما قَرَأْناهُ عَنْ حَياةِ عَمْرِو بْنِ العاصِ.

٣- نَكْتُبُ بِطاقَةَ دَعْوَةٍ إلى أَحَدِ الأَصْدِقاءِ، نَدْعوهُ فيها إلى المُشارَكَةِ في إِلْقاءِ كَلِمَةٍ في الإِذاعَةِ المَدْرَسِيَّةِ، حَوْلَ شَخْصِيَّةٍ تاريخِيَّةٍ وقِيادِيَّةٍ.

٤- شَهيدٌ مِنْ فِلَسطينَ.



الأَنْشِطَةُ

١- نَرْجِعُ إلى ديوانِ الشّاعِرِ الفِلَسْطينيِّ عَبْدِ الرَّحيمِ مَحْمود، ونَقْرَأُ ما وردَ فيه من قَصائِدَ تَتَعَلَّقُ بِحُبِّ الوَطَنِ، والتَّضْحِيَةِ في سَبيلِه.

٢- نَرْجِعُ إلى سِلْسِلَةِ كُتُب «القُرى الفِلَسْطينِيَّةُ المُدَمَّرَةُ»، ونَخْتارُ مِنْها ما كُتِبَ عَنْ قَرْيَةِ دَيْرِ ياسينَ.

٣- نَرْجِعُ إلى كتابِ «رِجالٌ حَوْلَ الرَّسولِ»، ونَكْتُبُ تَقْريراً عن حياةِ صَحابِيٍّ مِمَّنْ شاركوا الرَّسولَ في غَزَواتِه.



فَضْلُ العَرَبِ على العالَمِ

إنَّ التُّراثَ الذي خَلَّفَهُ الأَقْدَمونَ ، هو الَّذي أَوْصَلَ الإنْسانَ إلى ما وَصَلَ إلَيْهِ . وَجُهودُ فَرْدٍ أَوْ جَماعَةٍ في مَيادينِ المَعْرِفَةِ تُمَهِّدُ السُّبُلَ لِظهورِ جُهودٍ جَديدَةٍ مِنْ أفرادٍ أو جَماعاتٍ أُخرى ، ولولا ذَلِكَ ما تَقدَّمَ الإنسانُ وما تَطوَّرَتِ المَدَنِيّاتُ ؛ لأنَّ الفِكْرَ البَشَرِيَّ يَجِبُ أَنْ يُنْظَرَ إلَيْهِ عَلى أَنَّهُ كائِنٌ يَنْمو وَيَتَطوَّرُ ، فَأَجْزاءٌ مِنْهُ تَقومُ بِأَدْوارٍ مُعَيَّنَةٍ ، في أَوْقاتٍ خاصَّةٍ ، قد تُمَهِّدُ لأَدْوارٍ أُخْرى تَأْتي بَعْدَها ؛ فَاليونانُ قاموا بِدَوْرِهِمْ في الفَلْسَفَةِ والعُلومِ مَثَلاً ، وكانَ هذا الدَّوْرُ مُمَهِّداً لِلدَّوْرِ الَّذي قامَ بِهِ العَرَبُ ، وهو الدَّوْرُ الَّذي هَيَّأَ الأَذْهانَ والعُقولَ لِلأَدْوارِ الَّتي قامَ بِها الغَرْبِيّونَ فيما بَعْدُ . وما كانَ لأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَسْبِقَ الآخَرَ ؛ بَلْ إنَّ الفَرْدَ كانَ يَأْخُذُ عَنْ غَيْرِهِ مِمَّنْ تَقَدَّمَهُ ويَزيدُ عَلَيْهِ ؛ فَوجودُ ابْنِ الهَيْثَمِ ، وَجابِرِ بْنِ حَيّانَ وأَمْثالِهِما ، كانَ مُمَهِّداً لِظُهورِ (غاليليو) و(نيوتُنَ) . فَلَوْ لَمْ يَظْهَرِ ابْنُ الهَيْثَمِ لاضْطُرَّ (نيوتُنُ) إلى أَنْ يَبْدَأَ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ ابْنُ الهَيْثَمِ ، وَلَوْ لَمْ يَظْهَرْ جابِرٌ لَبَدَأَ (غاليليو) مِنْ حَيْثُ بَدَأَ جابِرٌ .

وإذَنْ فَلولا جُهودُ الْعَرَبِ لَبَدَأَتِ النَّهْضَةُ الأُورُوبِّيَّةُ في القَرْنِ الرابِعَ عَشَرَ من النُّقْطَةِ الَّتي بَدَأَ العَرَبُ مِنْها نَهْضَتَهُمُ العِلْمِيَّةَ في القَرْنِ الثّامِنِ لِلْميلادِ .

لَقَدْ بَرَعَ العَرَبُ في الرِّياضِيّاتِ ، وأَجادوا فيها ، وأَضافوا إلَيْها إضافاتٍ أَثارَتْ إعْجابَ عُلَماءِ الغَرْبِ وَدَهْشَتَهُمْ .

لَقَدِ اطَّلَعَ العَرَبُ على حِسابِ الهُنودِ ، وأَخذوا عَنْهُمْ نِظامَ التَّرْقيمِ ، بَعْدَ أَنْ هَذَّبوهُ ، وكوَّنوا مِنْ ذَلِكَ سِلْسِلَتَيْنِ : عُرِفَتْ إحْداهُما بالأَرْقامِ الهِنْدِيَّةِ ، وهِيَ الَّتي نَسْتَعْمِلُها اليَوْمَ في الشَّرْقِ العَرَبِيِّ ، وَعُرِفَتِ الثّانِيَةُ باسْمِ الأَرْقامِ العَرَبِيَّةِ ، وقَدِ انْتَشَرَ اسْتِعْمالُها في المَغْرِبِ والأَنْدَلُسِ ، وَمِنْها دَخَلَتْ إلى أوروبا ، وهي الَّتي نَعْرِفُها اليَوْمَ بِاسْمِ الأَرْقامِ الإفْرَنْجِيَّةِ .

واشْتَغَلَ العَرَبُ بالجَبْرِ، وأتَوْا فيه بالعَجَبِ العُجابِ، وَهُمْ أوَّلُ مَنْ أَلَّفَ فيه بصورَةٍ عِلْمِيَّةٍ مُنَظَّمَة. وَأَوَّلُ مَنْ أَلَّفَ فيه، مُحَمَّدُ بْنُ موسى الخَوارِزْمِيُّ، زَمَنَ المَأْمونِ، وكانَ كِتابُه، في الجَبْرِ، مَنْهَلاً اسْتَقى مِنْهُ عُلَماءُ العَرَبِ والغَرْبِ على السَّواءِ، حتّى لَيَصِحُّ القَوْلُ: إنَّ الخَوارِزْمِيَّ وَضَعَ عِلْمَ الجَبْرِ، وعلَّمَهُ، وَعَلَّمَ الحِسابَ لِلنّاسِ أَجْمَعينَ.

وفي عِلْمِ البَصَرِيّاتِ، بلَغَ العَرَبُ حَدّاً بعيداً. وثَبَتَ أنَّ (كِبْلَرَ) أَخَذَ مَعْلوماتِه، في عِلْمِ الضَّوْءِ عَنِ ابْنِ الهَيْثَمِ، الَّذي قَلَبَ الأَوْضاعَ القَديمَةَ في هذا العِلْمِ، وأَنْشأَ عِلْماً جديداً هو عِلْمُ الضَّوْءِ الحَديثِ.

وفي الكيمياءِ أتى العَرَبُ بابْتِكاراتٍ وإِضافاتٍ كانَتْ ذاتَ أَثَرٍ كَبيرٍ في تَكْوينِ مدْرَسَةٍ كيميائيَّةٍ هامَّة. ولَقَدْ عَرَفوا عَمَليّاتِ التَّقْطيرِ، والتَّرْشيحِ، وَالتَّذْويبِ، وكَشفوا عنِ الحَوامِضِ، والمُرَكَّباتِ الَّتي تَقومُ عَلَيْها الصِّناعَةُ الحَديثَةُ.

ولِلْعَرَبِ فَضْلٌ كَبيرٌ في إِنْقاذِ الطِّبِّ مِنَ الضَّياعِ، وفي الإِضافاتِ الَّتي أَضافوها إِلَيْهِ، وَلَهُمُ الفَضْلُ في جَعْلِ الجِراحَةِ قِسْماً مُنْفَصِلاً عَنْهُ، وفي إِنْشاءِ المُسْتَشْفَياتِ.

وَهُمُ الَّذينَ وَضَعوا أُسُسَ الصَّيْدَلَةِ، وَاسْتَنْبَطوا أَنْواعاً مِنَ العَقاقيرِ، وامْتازوا في مَعْرِفَةِ خَصائِصِها، وَكَيْفِيَّةِ اسْتِخْدامِها لِمُداواةِ المَرْضى، كَما أَعْطَوْا مِنَ النَّباتِ مَوادَّ كَثيرةً لِلطِّبِّ والصَّيْدَلَةِ.

(قدري طوقان: العلوم عند العرب)

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ـ التَّقَدُّمُ العِلْمِيُّ، الَّذي نَعيشُهُ الآنَ، نِتاجُ البَشَرِيَّةِ جَمْعاءَ. نُوَضِّحُ ذَلِكَ.

٢ـ لَوْلا جُهودُ العَرَبِ لبَدأَتِ النَّهْضَةُ الأوْروبِيَّةُ، في القَرْنِ الرابعَ عَشَرَ، مِنَ النُّقْطَةِ الَّتي بَدَأَ مِنْها العَرَبُ نَهْضَتَهُمُ العِلْمِيَّةَ في القَرْنِ الثّامِنِ لِلْميلادِ. نُبَيِّنُ لِماذا؟

٣ـ ما الدَّوْرُ الَّذي قامَ به العَرَبُ في عِلْمِ الرِّياضِيّاتِ؟

٤ـ قامَ العَرَبُ بابْتِكاراتٍ وإِضافاتٍ مُهِمَّةٍ في عِلْمِ الكيمِياءِ، نُبَيِّنُ هذه الابْتِكاراتِ.

٥- عَمَّنْ أَخَذَ (كِبْلَرُ) مَعْلوماتِه في عِلْمِ الضَّوْءِ؟

٦ـ كَيْفَ يستطيعُ العَرَبُ العَوْدَةَ إلى مكانِ الصَّدارةِ في مَجالِ العُلومِ؟

 بِناءُ النَّصِّ

١ـ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في قَوْلِ الكاتِبِ :

أـ إِنَّ الفِكْرَ البَشَرِيَّ كائِنٌ يَنْمو ويَتَطَوَّرُ .

ب- لِلْعَرَبِ فَضْلٌ كَبيرٌ في إِنْقاذِ الطِّبِّ مِنَ الضَّياعِ .

٢ـ نَذْكُرُ أَفْعالَ المَصادِرِ الآتِيَةِ :

إِعْجاب ، اسْتِعمال ، ابْتِكار ، تَقْطير ، صِناعَة ، إِنْقاذ ، إِنْشاء .

٣ـ نَسْتَخْرِجُ الأَعْلامَ العَرَبِيَّةَ والأَعْلامَ الأَجْنَبِيَّةَ مِنَ النَّصِّ .

٤ـ نُعَيِّنُ اسْمَ كانَ وخَبَرَها في الجُمَلِ الآتِيَة :

أـ كانَ هذا الدَّوْرُ مُمَهِّداً لِلدَّوْرِ الَّذي قامَ بِهِ العَرَبُ .

ب- كانَ الفَرْدُ يَأْخُذُ عَنْ غَيْرِه .

جـ- كانَ كِتابُه ، في الجَبْرِ ، مَنْهَلاً اسْتَقى مِنْهُ عُلَماءُ العَرَبِ والغَرْبِ .

٥ـ ما مُفْرَدُ كُلٍّ مِنَ الجُموعِ الآتِيَةِ :

الأَذْهان ، العُقول ، الأَدْوار ، العَمَلِيّات؟

٦ـ نُوَضِّحُ الفَرْقَ في المَعْنى ، فيما تَحْتَهُ خَطٌّ ، فيما يَأْتي مِنَ الجُمَلِ :

أ- أَنْشَأَ عِلْماً جَديداً هو عِلْمُ الضَّوْءِ الحَديثِ .

ب- الحَديثُ ذو شُجون .

جـ- أَبو هُرَيْرَةَ مِنْ رُواةِ الحَديثِ الشَّريفِ .

٧- نَذْكُرُ خَمْسَةَ مُصْطَلَحاتٍ وَرَدَتْ في النَّصِّ ذاتِ صِلَةٍ بالكيمياءِ .

٨- نُعيِّنُ الفِقْراتِ الَّتي تَحَدَّثَتْ عن عِلْمِ الرِّياضِيّاتِ في النَّصِّ .

المُعَلِّمُ

قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبْجيلا — كادَ المُعلِّمُ أنْ يَكونَ رَسولا

أَعَلِمْتَ أَشْرَفَ أوْ أجَلَّ مِنَ الَّذي — يَبْني ويُنْشِئُ أَنْفُساً وعُقولا؟

سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ خَيْرَ مُعَلِّمٍ — عَلَّمْتَ بالقَلَمِ القُرونَ الأُولى

أَخْرَجْتَ هذا العَقْلَ مِنْ ظُلُماتِهِ — وَهَدَيْتَهُ النُّورَ المُبينَ سَبيلا

رَبُّوا على الإِنْصافِ فِتْيانَ الحِمى — تَجِدوهُمُ كَهْفَ الحُقوقِ كُهولا

فَهوَ الَّذي يَبْني الطِّباعَ قَويمَةً — وَهوَ الَّذي يَبْني النُّفوسَ عُدولا

وَيُقيمُ مَنْطِقَ كُلِّ أَعْوَجِ مَنْطِقٍ — وَيُريهِ رَأْياً في الأُمورِ أَصيلا

وإِذا أُصيبَ القَوْمُ في أَخْلاقِهِمْ — فَأَقِمْ عَلَيْهِمْ مَأْتَماً وَعَويلا

وإِذا النِّساءُ نَشَأْنَ في أُمِّيَّةٍ — رَضَعَ الرِّجالُ جَهالَةً وخُمولا

لَيْسَ اليَتيمُ مَنِ انْتَهى أَبَواهُ — مِنْ هَمِّ الحَياةِ وخَلَّفاهُ ذَليلا

فَأَصابَ بالدُّنْيا الحَكيمَةِ مِنْهُما — وبحُسْنِ تَرْبِيَةِ الزَّمانِ بَديلا

إِنَّ اليَتيمَ هو الَّذي تَلْقَى لَهُ — أُمّاً تَخلَّتْ أَوْ أَباً مَشْغولا

(أحمد شوقي: الشوقيات)

وَفِّه التَّبْجيلا: احْتَرِمْه احْتِراماً وافِياً.

كادَ: قَرُبَ.

كَهْفُ الحُقوق: مَلْجَأُ الحُقوقِ.

عُدول: جَمْعُ عَدْل، ومَعْناهُ مَنْ يَتَّصِفُ بالاسْتِقامَةِ، والنَّزاهَةِ، وَعَدمِ المَيْلِ إلى الهَوى

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ـ طَلَبَ الشّاعِرُ، في البَيْتِ الأوَّلِ، احْتِرامَ المُعَلِّمِ وتَبْجيلَهُ. لِماذا؟

٢ـ تُشيرُ الأبْياتُ: الثّاني، والسّادِسُ، والسَّابِعُ إلى العَمَلِ الجَليلِ الَّذي يَقومُ بِهِ المُعَلِّمُ. نُوَضِّحُ هذا العَمَلَ.

٣ـ ماذا طَلَبَ الشّاعِرُ من المُعَلِّمينَ في البَيْتِ الخامِسِ؟ ولِماذا؟

٤ـ ما أهَمِّيَّةُ الأخْلاقِ كَما يَظْهَرُ في البَيْتِ الثّامِنِ؟

٥ـ يُشيرُ الشّاعِرُ إلى أثَرِ تَعْليمِ المَرْأةِ في تَرْبِيَةِ الرِّجالِ. نُعَيِّنُ البَيْتَ الَّذي يُوَضِّحُ هذا المَعْنى.

٦ـ مَنْ هو اليَتيمُ في نَظَرِ الشّاعِرِ؟



بِناءُ النَّصِّ

١ـ بِمَ شَبَّهَ الشّاعِرُ المُعَلِّمَ في البَيْتِ الأوَّلِ؟

٢ـ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في قَوْلِ الشّاعِرِ:

أـ يَبْني ويُنْشِئُ أنْفُساً وعُقولاً.　　　ب– رَضَعَ الرِّجالُ جَهالَةً وخُمولاً.

٣ـ نُوَضِّحُ المَقْصودَ مِمّا يَأْتي:

أـ ظُلُماتِ العَقْلِ.　　　ب– النُّورِ المُبينِ.

٤ـ ماذا يُفيدُ الاسْتِفْهامُ في البَيْتِ الثّاني؟

٥ـ تَأَثَّرَ الشّاعِرُ، في البَيْتِ الثّالِثِ، بالقُرْآنِ الكَريمِ، نَعودُ إلى سورَةِ العَلَقِ، ونَسْتَخْرِجُ الآياتِ الَّتي تَأَثَّرَ بها.

٦ـ نَسْتَخْرِجُ الألْفاظَ ذاتَ الدَّلالاتِ التَّرْبَوِيَّةِ (العِلْمِيَّةِ والخُلُقِيَّةِ) مِنَ القَصيدَةِ.

٧– نُعَيِّنُ الأبْياتَ الَّتي تَرْتَبِطُ بِكُلٍّ مِنَ: الدِّينِ، والأخْلاقِ، والأُسْرَةِ.



القَواعِدُ

الجَرُّ

نَقْرَأُ:

كَذلكَ كانَ لِكَثيرٍ مِنْ عُلَماءِ العَرَبِ وَلَعٌ شَديدٌ بالْكيمِياءِ، وَرُبَّما كانَ مَرَدُّ ذلكَ، في كَثيرٍ مِنَ الأَحْيانِ، إلى الفِكْرَةِ الَّتي اسْتَبَدَّتْ بِهِمْ، وَهيَ تَحْويلُ المَعادِنِ الخَسيسَةِ إلى نَفيسَةٍ.

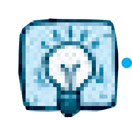
(عبد الحليم منتصر: تاريخ العلوم عند العرب)

نُلاحِظُ

أنَّ الكَلِماتِ، الَّتي لُوِّنَتْ، في هذا النَّصِّ، قَدْ جاءَتْ مَجْرورَةً، وَإذا ما سَأَلْنا عَنِ السَّبَبِ الَّذي أَدّى إلى جَرِّها، فَإِنَّنا نُلاحِظُ أَنَّ الكَلِماتِ: كَثير، وعُلَماء، والكيمياء، وكَثير، والأَحْيان، والفِكْرة، ونَفيسَة، هِيَ أَسْماءٌ جاءَتْ مَسْبوقَةً بالأَحْرُفِ: اللامِ، ومِنْ، والباءِ، ،وفي ،وإلى.

فَماذا نُسَمّي هَذِهِ الأَحْرُفَ، الَّتي سَبَقَتْ تِلْكَ الأَسْماءَ، وَأَدَّتْ إلى جَرِّها؟

أَمّا كَلِمَةُ العَرَبِ في قَوْلِه: عُلَماءِ العَرَبِ، فَهِيَ اسْمٌ جاءَ مَجْروراً لِسَبْقِهِ باسْمٍ آخَرَ أُضيفَ إِلَيْهِ وَتَخَصَّصَ بِه، وَهوَ كَلِمَةُ «عُلَماء». وَكَذلكَ الحالُ بالنِّسْبَةِ لِكَلِمَةِ المَعادِن، في قَوْلِه: تَحْويلُ المَعادِنِ، فَقَدْ جاءَتْ مَجْرورَةً لإِضافَةِ تَحْويلٍ إِلَيْها وَتَخَصُّصِها بِها.



نَسْتَنْتِجُ

يُجَرُّ الاسْمُ:

١- إذا سُبِقَ بِأَحَدِ حُروفِ الجَرِّ، وَمِنْها: مِنْ، إلى، عَنْ، عَلى، لامُ الجَرِّ، الباءُ، الكافُ، في . . .

٢- إِذا أُضيفَ إِلَيْهِ اسْمٌ آخَرُ بِهَدَفِ تَخْصيصِهِ، وَتَوْضيحِ المَقْصودِ مِنْهُ.

تَمْريناتٌ

١- نُعَيِّنُ الكَلِماتِ المَجْرورَةَ، والسَّبَبَ في جَرِّها فيما يَأْتي:

أ- وَرَأَيْتُ الصَّلاحَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ قَرينٌ، وَلا صاحِبٌ، وَجَدْتُهُ خَيْراً عَلى أَهْلِهِ؛ لأَنَّهُ يُشيرُ بالنُّصْحِ،

فِعْلَ الصَّديق بالصَّديق، وَجَدْتُهُ إذا أُنْفِقَ مِنْهُ لا يَقِلُّ، بَلْ يَزيدُ عَلى كَثْرَةِ الإِنْفاقِ، وَيَكْثُرُ، وَلا خَوْفَ عَلَيْهِ مِنَ السُّلْطانِ أَنْ يَغْصِبَهُ، وَلا مِنَ الماءِ أَنْ يُغْرِقَهُ، وَلا مِنَ النّارِ أَنْ تُحْرِقَهُ.

(كليلة ودمنة، بتصرف)

ب – الغَدُ صَدْرٌ مَمْلوءٌ بالأَسْرارِ، تَحومُ حَوْلَهُ البَصائِرُ، ولا يَبوحُ بِسِرٍّ مِنْ أَسْرارِهِ. فَكَأَنّي بِهِ، وَهوَ كامِنٌ في مَكْمَنِهِ، يَنْظُرُ إِلى آمالِنا وأَمانينا نَظَراتٍ هازِئَةً ساخِرَةً، وَيَبْتَسِمُ ابتِساماتِ الاسْتِخْفافِ والازْدِراءِ.

(المنفلوطي: النظرات)

٢ – نَسْتَعْمِلُ أَحْرُفَ الجَرِّ الآتِيَةَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ:

في، عن، على، الباء.

٣ – نَسْتَعْمِلُ الأَسْماءَ الآتِيَةَ مُضافَةً في جُمَلٍ مُفيدَةٍ:

دار، مِفْتاح، مَدْرَسَة، شارع.

٤ – نَسْتَعْمِلُ كُلَّ اسْمٍ مِمّا يَأْتي، مُضافاً إِلَيْهِ في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ.

الوَطَن، التَّعْليم، العَمَل، الحُرِّيَّة.

٥ – إعْراب:

مِثال:

أَقْبَلَتْ فاطِمَةُ على قِراءَةِ الكِتابِ بِجِدٍّ وَسُرورٍ.

عَلى: حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ.

قِراءَةِ: اسْمٌ مَجْرورٌ بِحَرْفِ الجَرِّ على، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ، وَهوَ مُضافٌ، وَالكِتابِ: مُضافٌ إِلَيْهِ مَجْرورٌ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظّاهِرَةُ على آخِرِهِ.

بِجِدٍّ: الباءُ حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ على الكَسْرِ، جِدٍّ: اسْمٌ مَجْرورٌ بِحرفِ الجَرِّ «الباءِ»، وَعَلامَةُ جَرِّهِ تَنْوينُ الكَسْرِ.

وَسُرورٍ: الواوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، مَبْنِيٌّ عَلى الفَتْحِ. سُرورٍ: اسْمٌ مَعطوفٌ على كَلِمَةِ جِدٍّ مَجْرورٌ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ تَنْوينُ الكَسْرِ.

– نُعْرِبُ ما لُوِّنَ مِنْ كَلِماتٍ فيما يَأْتي:

أ – كانَتْ أَريحا، في صَدْرِ الإِسْلامِ، أَهَمَّ مَدينَةٍ زِراعِيَّةٍ في الغَوْرِ.

ب – وَقَفَ طُلابُ المَدْرَسَةِ احْتِراماً لِلزّائِرينَ.



كِتابَةُ «إِذْ» و«إِذَنْ»

نَقْرَأُ:

١–قالَ تَعالى: «قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُوٓاْ أَنَحۡنُ صَدَدۡنَٰكُمۡ عَنِ ٱلۡهُدَىٰ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَكُم»

(سبأ: ٣٢)

٢– قالَ تَعالى: «وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ﴿٣٩﴾».

(عبس: ٣٨–٣٩)

٣– كُنْتُ، وَقْتَئِذٍ، قَدْ شارَفْتُ نِهايَةَ المَرْحَلَةِ الثّانَوِيَّةِ، وتَهَيَّأْتُ لِلامْتِحانِ في شُعْبَةِ الآدابِ.

(بنت الشاطئ: صور من حياتهن)

٤– ما لَمْ تَقُمْ بِالعِبْءِ أَنْتَ فَمَنْ يَقومُ بِهِ إِذَنْ؟

(إبراهيم طوقان)

٥– وَقَطَعَ ثَوْرَتَهُ دُخولُ المُحَقِّقِ النَّحيفِ الَّذي قالَ: إِذَنْ تُريدَ أَنْ تَتَجاهَلَ تِلْكَ الآلَةَ –آلَةَ التَّعْذيبِ– ظَنّاً مِنْكَ بِأَنَّ الصَّمْتَ هوَ الوَسيلَةُ الوَحيدَةُ لِلْخَلاصِ.

(محمد الماغوط: الأرجوحة)

نُلاحِظُ

أَنَّ كَلِمَةَ «إِذْ»، في المِثالِ الأَوَّلِ، جاءَتْ مَفْصولَةً عَنِ الظَّرْفِ السّابِقِ لَها «بَعْدَ»، وَأَنَّها مُضافَةٌ إِلى الجُمْلَةِ التّالِيَةِ لَها (جاءَكُمْ).

أَمّا في المِثالَيْنِ: الثّاني والثّالث، فَقَدْ جاءَتْ كَلِمَةُ «إِذْ» مَوْصولَةً بِالظَّرْفِ السّابِقِ لَها في الحالَتَيْنِ: «يَوْمَئِذٍ» وَ«وَقْتَئِذٍ»، كَما جاءَتْ غَيْرَ مُضافَةٍ إِلى ما بَعْدَها مِنَ النَّصِّ.

وَنُلاحِظُ أَنَّ كَلِمَةَ «إِذَنْ»، في المِثالَيْنِ: الرّابِعِ وَالخامِسِ، جاءَتْ مَخْتومَةً كِتابِيّاً بِصورَةِ حَرْفِ النّونِ المَأْلوفَةِ، سَواءٌ أَكانَتْ غَيْرَ عامِلَةٍ، كَما في المِثالِ الرّابِعِ، أَمْ عامِلَةً كَما في المِثالِ الأَخيرِ.

وَهذا الاتِّجاهُ، في كِتابَةِ «إِذَنْ»، بِنونٍ مُثْبَتَةٍ كِتابِيّاً، في جَميعِ الحالاتِ، وَلَيْسَ عَلى صورَةِ «إِذاً»، بِالأَلِفِ هُوَ الاتِّجاهُ الَّذي يَعْتَمِدُهُ المُعاصِرونَ.

نَسْتَنْتِجُ

١ – تُكْتَبُ «إِذْ» ساكِنَةً وَمُنْفَصِلَةً عَمّا قَبْلَها، إِذا جاءَتْ مُضافَةً إِلى ما بَعْدَها، مِثْلَ: حَضَرَتْ سُعادُ بَعْدَ إِذْ سافَرَتْ صَديقَتُها.

٢ – تُكْتَبُ «إِذْ» مُنَوَّنَةً بِالكَسْرِ وَمُتَّصِلَةً بِما قَبْلَها، إِذا جاءَتْ غَيْرَ مُضافَةٍ إِلى ما بَعْدَها، مِثْلَ: سَنَتَحَرَّرُ وَيَوْمَئِذٍ نَحْتَفِلُ بِتِلْكَ المُناسَبَةِ العَظيمَةِ.

٣ – تُكْتَبُ «إِذَنْ»، في جَميعِ الحالاتِ، بِنونٍ مُثْبَتَةٍ في الكِتابَةِ، مِثْلَ:

الوَلَدُ لأَبيهِ: إِذا حَصَلْتُ على مُعَدَّلٍ عالٍ، فَماذا تُقَدِّمُ لي إِذَنْ؟

الأَبُ لِوَلَدِهِ: إِذَنْ نَذْهَبَ مَعاً في رِحْلَةٍ إِلى قَصْرِ هِشامٍ بِأَريحا.

إِمْلاءٌ

١ – وَكانَتْ مَدينَةُ غَزَّةَ أَوَّلَ المُدُنِ الكُبْرى الَّتي اسْتَوْلى عليها العَرَبُ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطينَ، وَكانَ يَسْكُنُ، وَقْتَئِذٍ، في جَنوبِ غَزَّةَ، قَوْمٌ مِنْ قَبائِلِ العَرَبِ المُتَنَصِّرينَ، التَجَؤوا إِلى عَساكِرِ المُسْلِمينَ، وَدَعَوْهُمْ إِلى فِلَسْطينَ، فَلَبَّوْا دَعْوَتَهُمْ.

(عباس العقاد: عمرو بن العاص)

٢ - أَخَذَ يَدَ النّاسكِ، وتَوَسَّلَ إِلَيْه قائلاً :

أَيُّها النّاسِكُ الصّالِحُ، سَلِ اللّهَ أَنْ يَرْزُقَني مَحَبَّتَهُ .

فَجَذَبَ النّاسِكُ يَدَهُ بِرِفْقٍ، وَقالَ :

تَواضَعْ أَيُّها الرَّجُلُ، واطْلُبْ قَليلَ القَليلِ .

إِذَن أَطْلُبَ مِقْدارَ دِرْهَمٍ مِنْ مَحَبَّتِهِ .

(توفيق الحكيم - بتصرف)

الخَطُّ

* نَكْتُبُ بِخَطَّيِ النَّسْخِ والرُّقْعَة :

وَلَو زادَ الحياةَ النّاسُ سَعْياً   وَإِخْلاصاً لَزادَتْهُمْ جَمالاً

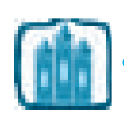
التَّعْبيرُ

* نَكْتُبُ في أَحَدِ المَوْضوعاتِ الآتيَة :

١ - دَوْرُ العَرَبِ في النَّهْضَةِ العِلْميَّةِ الأُوْروبِّيَّةِ .

٢ - عالِمٌ عَرَبِيٌّ قَرَأْتُ عَنْهُ، وَأَعْجَبَني .

٣ - الموضوعُ العِلْمِيُّ الَّذي أُحِبُّ أَنْ أَتَخَصَّصَ فيهِ .



الأَنْشِطَةُ

١ - نَرْجِعُ إِلى ديوانِ الشّاعِرِ الفِلَسْطينِيِّ إِبْراهيمَ طوقانَ، وَنَقْرَأُ فيه مُعارَضَتَهُ لِقَصيدَةِ شَوْقِيٍّ: « قُمْ لِلْمُعَلِّمِ » .

٢ - نَرْجِعُ إِلى المَكْتَبَةِ، وَنَكْتُبُ تَقْريراً عَنْ حَياةِ أَحدِ هؤلاءِ العُلَماءِ :

الخَوارِزْمِيّ، ابنِ سينا، ابنِ الهيثم، جابرِ بْنِ حَيّان، الرّازِيّ .



الشَّبابُ عِمادُ الوَطَنِ والأُمَّة

الشَّبابُ هُمُ الَّذينَ يُمَثِّلونَ جانِبَ القُوَّةِ في الأُمَّةِ، فَهُمْ وَجْهُ الأُمَّةِ المُشْرِقُ، وَمُفَجِّرو طاقاتِها وَمِحْوَرُ تَطَوُّرِها؛ بِسواعِدِهِمْ تَتَحَقَّقُ رِفْعَةُ الوَطَنِ، وَيَسْمو شَأْنُهُ، أَيّامُهُمْ خَيْرُ أَيّامِ الحَياةِ، وَأَحْفَلُها بِالمُنْجَزاتِ الجَبّارَةِ، والإِنْتاجِ الخَيِّرِ الكَريمِ؛ تَتَجَسَّدُ الإِرادَةُ المُبْدِعَةُ المُنْتِجَةُ في لَمَعانِ عُيونِهِمْ، وَقُوَّةِ عَضَلاتِهِمْ، وَيَقَظَةِ ضَمائِرِهِمْ، وَيَقينِ قُلوبِهِمْ، إِنَّهُمُ العُمُدُ الَّتي يُبْنى عَلَيْها مَجْدُ الوَطَنِ، بَلْ هُمْ حَجَرُ الزّاوِيَةِ في بِناءِ نَهْضَةِ كُلِّ أُمَّةٍ، وَتَقَدُّمِ كُلِّ مُجْتَمَعٍ.

وَهُمْ لَنْ يَسْتَطيعوا أَنْ يُؤَدّوا واجِبَهُمْ نَحْوَ وَطَنِهِمْ كامِلاً ـ رَغْمَ سُمُوِّ مَشاعِرِهِمْ، وَعِظَمِ إِخْلاصِهِمْ ـ إِلا إِذا اتَّخَذوا مِنَ العِلْمِ سِلاحاً، يُمَكِّنُ أُمَّتَهُمْ مِنْ شَقِّ طَريقِها في الحَياةِ، وَمِنْ مُباراةِ الأُمَمِ الرّاقِيَةِ في تَقَدُّمِها العِلْمِيِّ، فَلْيَمْضِ الشَّبابُ، إِذَنْ، في مُعْتَرَكِ العِلْمِ، وَلْيَحْمِلوا عِبْءَ النَّهْضَةِ الفِكْرِيَّةِ، وَلْيُكافِحوا لِلْوُصولِ إِلى انْتِصاراتٍ عِلْمِيَّةٍ تَرْفَعُ مِنْ شَأْنِ أُمَّتِهِمْ، وَتَسْمو بِها إِلى أَعْلى مَكانَةٍ.

وَمَنْ غَيْرُ الشَّبابِ يَسْتَطيعُ أَنْ يَبْذُلَ مِنَ العَرَقِ وَالجُهْدِ، في هذا السَّبيلِ، ما يَبْذُلونَ؟ وَمَنْ غَيْرُهُمْ يَسْتَطيعُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ المَصاعِبَ، وَالمَتاعِبَ، وَالمَخاطِرَ دونَ أَنْ يَتَطَرَّقَ الخَوَرُ إِلى نُفوسِهِمْ، أَوْ يَحِلَّ الإِعْياءُ في عَزائِمِهِمْ؟

أَحْفَلُها: أَكْثَرُها جَمْعاً.

عِبْء: حِمْل، ثِقْل.

الخَوَرُ: الضَّعْفُ.

وَلَيْسَ العِلْمُ وَحْدَهُ بِكافٍ لِرَفْعِ مُسْتَوى الأُمَّةِ وَتَقَدُّمِها ، فَهُناكَ الأَخْلاقُ ، بَلْ قَدْ تكونُ الأَخْلاقُ أَمْضى قُوَّةً، وَأَعْمَقَ أَثَراً مِنَ العِلْمِ في دَفْعِ الشَّبابِ إلى تَحْقيقِ مُثُلِه العُلْيا في خِدْمَةِ أُمَّتِه وَوَطَنِه، فَإِذا تَجَنَّبَ الشَّبابُ ما يُفْسِدُ أَخْلاقَهُمْ، وَيُتْلِفُ صِحَّتَهُمْ، وَيُطْفِىءُ جَذْوَةَ السُّمُوِّ الخُلُقِيِّ في نُفوسِهِمْ، تَمَكَّنوا مِنْ أَنْ يَمْضوا، في سَبيلِهِم، دونَ أَيِّ انْحِرافٍ عَنْ خُطَّةِ السَّيْرِ المُثْلى، ولا يَتَسَنّى لَهُمْ ذلِكَ إِلا إِذا تَمَثَّلَتْ فيهِمُ الرُّجولَةُ، والإِباءُ، وَالشَّجاعَةُ، وَكُلُّ الصِّفاتِ الخُلُقِيَّةِ الرَّفيعَةِ الأُخْرى.

جَذْوَة : جَمْرَةٌ مُلْتَهِبَةٌ.

وَلَنْ يَسْتَطيعَ شابٌّ أَنْ يُؤَدِّيَ حَقَّ وَطَنِه عَلَيْه، إلاّ إذا تَعاوَنَ مَعَ الآخَرينَ مِنْ مُواطِنيه، فَهُمْ يَسْتَطيعونَ مَعاً أَنْ يُقَدِّموا مِنَ المُنْجَزاتِ ما لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُقَدِّمَهُ كُلٌّ مِنْهُمْ مُنْفَرِداً، فَلا بُدَّ مِنَ التَّعاوُنِ بَيْنَ جَميعِ قُوى الشَّبابِ في سَبيلِ رِفْعَةِ الأُمَّةِ، وَمَجْدِ الوَطَنِ.

(علي رضا : الإنشاء السهل)



الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ – يُمَثِّلُ الشَّبابُ جانِبَ القُوَّةِ في الأُمَّةِ . لماذا؟

٢ – في النَّصِّ ثَلاثُ صِفاتٍ تُبْعِدُ الإِنْسانَ عَنِ الانْحِرافِ عَنْ سَبيلِه . ما هِيَ؟

٣ – نُناقِشُ عِبارَةَ «لَنْ يَسْتَطيعَ شابٌّ أَنْ يُؤَدِّيَ حَقَّ وَطَنِه عَلَيْهِ إِلا إِذا تَعاوَنَ مَعَ الآخَرينَ»، ثُمَّ نُبَيِّنُ القيمَةَ التَّرْبَوِيَّةَ فيها .

٤ – ما المَسْؤولِيّاتُ الَّتي يَجِبُ أَنْ يُؤَدِّيَها الشَّبابُ تِجاهَ وَطَنِهِمْ، وَأُمَّتِهِمْ؟

٥ – إلامَ يَحْتاجُ الشَّبابُ حَتّى يُؤَدّوا واجِبَهُمْ نَحْوَ وَطَنِهِمْ كامِلاً؟

بِناءُ النَّصِّ

١ – نَقولُ : عَجَزَ يَعْجِزُ عَجْزاً بِمَعْنى عَدَمِ القُدْرَةِ على الشَّيْءِ . نُبَيِّنُ معانِيَ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خَطٌّ فيما يَأْتي :

أ – صارَتِ المَرْأَةُ عَجوزاً

ب – قَرَأْتُ عَجُزَ بَيْتِ الشِّعْرِ

جـ – « كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ » (الحاقة : ٧)

د – جاءَ الرُّسُلُ بِالمُعْجِزاتِ

٢ – ماذا نَفْهَمُ مِنَ الاسْتِفْهامِ في قولِهِ : « وَمَنْ غَيْرُ الشَّبابِ يَسْتَطيعُ أَنْ يَبْذُلَ مِنَ العَرَقِ والجُهْدِ في هذا السَّبيلِ ما يَبْذُلونَ» ؟

٣ – نَسْتَخْرِجُ الأَلْفاظَ المُترادِفَةَ في الفِقْرَةِ الثّالِثَةِ .

٤ – ما الَّذي تُجَسِّدُهُ التَّعْبيراتُ الآتِيَةُ :

أ – لَمَعانُ عُيونِهِم .

ب – قُوَّةُ عَضَلاتِهِمْ .

جـ – يَقَظَةُ ضَمائِرِهِمْ .

د – يَقينُ قُلوبِهِم ؟

٥ – نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي :

أ – إِنَّهُمُ العُمُدُ الَّتي يُبْنى عَلَيْها مَجْدُ الوَطَنِ .

ب – هُمْ حَجَرُ الزّاوِيَةِ في بِناءِ نَهْضَةِ كُلِّ أُمَّةٍ .

جـ – اتَّخَذوا مِنَ العِلْمِ سِلاحاً .

٦ – نَسْتَخْرِجُ ، مِنَ الفِقْرَتَيْنِ الأَخيرَتَيْنِ ، أُسْلوبَيْنِ تَعْبيرِيَّيْنِ عَلى النَّمَطِ الآتي :

لَنْ يَسْتَطيعوا أَنْ يُؤَدّوا واجِبَهُمْ نَحْوَ وَطَنِهِم ، إلا إِذا اتَّخَذوا مِنَ العِلْمِ سِلاحاً .

أ –

ب –

– نَكْتُبُ جُمْلَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ عَلى النَّمَطِ السّابِقِ مِنْ إِنْشائِنا .

أ –

ب –

العاملُ والخاملُ

أُحِبُّ الَّذي يَشْتَغِلُ بِفِكْرِه، فَيَبْتَدِعُ مِنَ التُّرْبِ، وَمِنْ سَديمِ خَيالِهِ صُوَراً حَيَّةً جَميلَةً جَديدَةً نافِعَةً.

أُحِبُّ ذاكَ الَّذي يَجِدُ في حَديقَةٍ وَرِثَها عَنْ أَبيهِ شَجَرَةَ تُفّاحٍ واحِدَةً، فَيَغْرِسُ إلى جانِبِها شَجَرَةً ثانِيَةً، وذاكَ الَّذي يَشْتَري كَرْمَةً تُثْمِرُ قِنْطاراً مِنَ العِنَبِ، فَيَعْطِفُ عَلَيْها، وَيُدَلِّلُ أَديمَها لِتُعْطيَ قِنْطارَيْنِ.

أُحِبُّ الرَّجُلَ الَّذي يَتَناوَلُ الأَخْشابَ الجافَّةَ المُهْمَلَةَ، فَيَصْنَعُ مِنْها مَهْداً لِلأَطْفالِ، أَوْ قيثارَةً لِلأَنْغامِ.

أُحِبُّ ذاكَ الَّذي يُحَوِّلُ الطِّينَ إلى آنِيَةٍ لِلزَّيْتِ، أَوْ لِلْعِطْرِ. وَأُحِبُّ الَّذي يَحوكُ مِنَ القُطْنِ قَميصاً، وَمِنَ الصّوفِ جُبَّةً، وَمِنَ الحَريرِ بَرْفيراً.

أُحِبُّ الحَدّادَ الَّذي ما أَنْزَلَ مِطْرَقَتَهُ عَلى سَنْدانِهِ، إلاّ وَأَنْزَلَ مَعَها قَطْرَةً مِنْ دَمِهِ. وَأُحِبُّ الخَيّاطَ الَّذي يَخيطُ الأَثْوابَ بِأَسْلاكٍ مِنْ نورِ عَيْنَيْهِ. وَأُحِبُّ النَّجّارَ الَّذي لا يَدُقُّ مِسْماراً، إلا وَدَفَنَ مَعَهُ شَيْئاً مِنْ عَزيمَتِهِ.

أُحِبُّ جَميعَ هَؤُلاءِ. أُحِبُّ أَصابِعَهُمْ المَغْموسَةَ بِعَناصِرِ الأَرْضِ. أُحِبُّ وُجوهَهُم بِما عَلَيْها مِنْ سيماءِ الصَّبْرِ والتَّجَلُّدِ. أُحِبُّ جَبَهاتِهِم المُشَعْشَعَةَ بِجَواهِرِ الإِجْهادِ.

وَفي قَلْبي حُبٌّ عَميقٌ لِلرّاعي الَّذي يَقودُ قَطيعَهُ، كُلَّ صَباحٍ، إلى المُروجِ الخَضْراءِ، وَيورِدُهُ المَناهِلَ الصّافِيَةَ، وَيُناجيهِ بِشَبّابَتِهِ النَّهارَ بِطولِهِ، وَعِنْدَما يَأْتي المَساءُ، يَعودُ بِهِ إلى الحَظيرَةِ؛ حَيْثُ الرّاحَةُ وَالطُّمَأْنينَةُ.

أُحِبُّ مِنَ النّاسِ العامِلَ، أُحِبُّ ابْتِسامَتَهُ الحُلْوَةَ، وَأُحِبُّ نَظْرَةَ الاسْتِقْلالِ وَالحُرِّيَّةِ في عَيْنَيْهِ، وماذا عَساني أَقولُ فيمن يَكْرَهُ العَمَلَ

سَديم: ضَباب.

أَديمُ الأَرْض: ظاهِرُها.

يَحوك: يَنْسِجُ.

بَرفير: كَلِمَةٌ يونانِيَّةٌ مَعْناها الثَّوْبُ الأُرْجُوانِيُّ.

سيماء: عَلامَة.

المُشَعْشَعَة: المُضيئَة، المَمْزوجَة.

المَناهِل: جَمْعُ مَنْهَلٍ، وَهوَ المَوْرِدُ أَوِ المَشْرب.

لِخُمول في جَسَدِه وروحِه؟ وَفيمَنْ يَأْبى العَمَلَ لأنَّهُ يُغْني عَنِ الرِّبْحِ؟ وَفيمنْ يَحْتَقِرُ العَمَلَ، مُتوهِّماً أنَّه أشْرَفُ مِنْ أنْ يُلَوِّثَ يَدَيْهِ بِمَفْروزاتِ التُّرابِ؟

ماذا عَساني أَقُولُ في الَّذينَ يَجْلِسونَ إلى مائِدَةِ الوُجودِ، وَلا يَضَعونَ عَلَيْها رَغيفاً مِنْ خُبْزِ جِهادِهِمْ، أَوْ كأْساً مِنْ ذَوْبِ اجْتِهادِهِمْ؟

ماذا أَقولُ في الَّذينَ يَحْصُدُونَ مِنْ حَيْثُ لا يَزْرعون؟

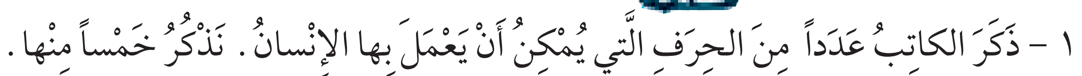
لا أَسْتَطيعُ أَنْ أقولَ، في هؤلاءِ، أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ مِمّا أقولُهُ في النَّباتِ، والحَشَراتِ الطُّفَيْلِيَّةِ، الَّتي تَسْتَمِدُّ حَياتَها مِنْ عَصيرَةِ النَّبْتِ العامِلِ، وَدِماءِ الحَيَوانِ السّاعي.

لا، لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَقولَ، في هؤلاءِ، أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ مِمّا أَقولُهُ في لِصٍّ يَسْرِقُ حُلِيَّ العَروسِ لَيْلَةَ عُرْسِها.

(جبران خليل جبران)

الطُّفَيْلِيَّة: الَّتي تَعْتَمِدُ عَلى غَيْرِها.

الحُلِيّ: زينَةُ العَروسِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ



الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ – ذَكَرَ الكاتِبُ عَدَداً مِنَ الحِرَفِ الَّتي يُمْكِنُ أَنْ يَعْمَلَ بِها الإنْسانُ. نَذْكُرُ خَمْساً مِنْها.

٢ – يَبْدو الكاتِبُ مُعْجَباً بالعامِلِ، مُحِبّاً لَهُ. لِماذا؟

٣ – لِماذا يَرْفُضُ بَعْضُ النّاسِ العَمَلَ؟

٤ – يَقولُ الكاتِبُ في حَديثِه عَنِ العامِلِ: «أُحِبُّ نَظْرَةَ الاسْتِقْلالِ وَالحُرِّيَّةِ في عَيْنَيْهِ». نُوَضِّحُ كَيْفَ يَكونُ العامِلُ مُسْتَقِلاً حُرّاً.

٥ – نَصِفُ عَمَلَ الرّاعي النَّشيطِ كَما وَصَفَهُ جُبْرانُ.

٦ – أَيُّهُما أَفْضَلُ، في رَأْيِك، الإنْسانُ العامِلُ أَمِ الخامِلُ. لماذا؟



بِناءُ النَّصِّ

١ - رَسَمَ الكاتِبُ في الفِقْرَتَيْنِ الأَخيرَتَيْنِ صورَتَيْنِ لِمَنْ يكْرَهُ العَمَلَ، وَيَعْتَمِدُ عَلى غَيْرِه مِنَ العامِلِيْنَ. نُوَضِّحُ هاتَيْنِ الصُّورَتَيْنِ.

٢ - كَرَّرَ الكاتِبُ كَلِمَةَ (أُحِبُّ) في مَعْرِضِ حَديثِهِ عَنِ العامِلِ. ما دلالَةُ ذلِكَ؟

٣ - نَسْتَخْدِمُ المُفْرَداتِ الآتِيَةَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ تُبَيِّنُ الفَرْقَ بَيْنَها في المَعْنى:

خَبْز	أ - خُبز
حَبّ	ب - حُبّ
شَبّابَته	جـ - شَبابه

٤ - كَلِمَةُ (مَنازِل) جَمْعٌ مُفْرَدُه (مَنْزِل). نَذْكُرُ مُفْرَدَ كُلٍّ مِنَ الجُموعِ الآتِيَةِ:

مَناهِل، مَقاعِد، مَسارِح، مَلاعِب.

٥ - نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يأْتي:

أ - ويُدَلِّلُ أَديمَها لِتُعْطيَ قِنْطارَيْنِ.

ب - وأُحِبُّ النَّجّارَ الَّذي لا يَدُقُّ مِسْماراً، إلا وَدَفَنَ مَعَهُ شَيْئاً مِنْ عَزيمَتِهِ.

حَيِّ الشَّبابَ

حَيِّ الشَّبابَ وقُلْ: سَلاماً إنَّكُمْ أمَلُ الغَدِ
صَحَّتْ عَزائِمُكُمْ على دَفْعِ الأثيمِ المُعْتَدي
واللهُ مَدَّ لكُم يداً تَعْلو على أقْوى يَدِ
وَطَني أزُفُّ لكَ الشَّبابَ كأنَّهُ الزَّهَرُ النَّدي
لا بُدَّ مِنْ ثَمَرٍ لهُ يوماً وإنْ لمْ يَعْقِدِ
رَيْحانُهُ العِلْمُ الصَّحيحُ، وروحُهُ الخُلُقُ الحَسَنْ
وطَني، وإنَّ القَلْبَ يا وَطَني بِحُبِّكَ مُرْتَهَنْ
لا يَطْمَئِنُّ؛ فَإنْ ظَفِرْتَ بما يُريدُ لَكَ اطْمَأنْ
سيروا فَسُنَّتُكُمْ لِخَيْرِ بِلادِكُمْ خَيْرُ السُّنَنْ
شُدُّوا المَودَّةَ وَالتَّآلُفَ والتَّفاؤُلَ في قَرَنْ
لا خوْفَ إنْ قامَ البِناءُ على الفَضيلَةِ وارْتَكَنْ

(إبراهيم طوقان: ديوان إبراهيم)

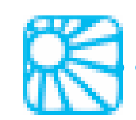
أزُفُّ لَكَ: أُقَدِّمُ لَكَ.

يَعْقِد: يَتَّخِذُ شَكْلَ الثَّمَر.

مُرْتَهَنَ: مُلْتَزِم.

قَرَن: حَبْل.

ارْتَكَن: اسْتَقَرَّ، وَثَبَتَ.



إضاءَةٌ

إبراهيم طوقان (١٩٠٥ - ١٩٤١م)

شاعِرٌ كبيرٌ مِنْ نابُلُسَ بِفِلَسْطينَ. تخرَّجَ في الجامعَةِ الأمْريكيَّةِ في بَيْروتَ، تَوَلّى قِسْمَ البرامجِ الثَّقافيَّةِ في مَحَطَّةِ الإذاعَةِ في فِلَسْطينَ نَحْوَ خَمْسِ سنينَ، ومارَسَ التَّعْليمَ في بَغْدادَ. لَهُ أشْعارٌ وَطَنيَّةٌ وَغَزَليَّةٌ جَميلة. جُمِعَتْ أشْعارُهُ في ديوان.



الفَهمُ والاسْتيعابُ

١ – لِماذايُحَيّي الشّاعِرُ الشّبابَ في البَيْتِ الأوَّل؟

٢ – حَتّى يُؤَدّيَ الشَّبابُ دَوْرَهُمْ تِجاهَ وَطَنِهِمْ بِفاعِلِيَّةٍ، لا بُدَّ مِنْ أنْ يَتَسَلَّحوا بِسِلاحَيْنِ . ما هُما؟

٣ – إلامَ يَدْعو الشّاعِرُ الشّبابَ في البَيْتِ العاشِرِ؟

٤ – ما البَيْتُ الَّذي يَحْمِلُ المَعْنى الآتي :

لا بُدَّ مِنْ أنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ يُحَقِّقُ فيهِ الشَّبابُ ما يَصْبونَ إلَيْهِ؟

٥ – يَقولُ الرَّسولُ (ﷺ) : « نُصِرْتُ بِالشَّبابِ» . كَيْفَ يَتَجَلّى هذا المَعْنى في القَصيدَةِ؟



بِناءُ النَّصِّ

١ – نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصويرِ فيما يَأْتي :

أ – إنَّكُم أمَلُ الغَد .

ب – كَأَنَّهُ الزَّهرُ النَّدي .

جـ – رَيْحانُهُ العِلْمُ الصَّحيحُ، وروحُهُ الخُلُقُ الحَسَن

٢ – نُوَضِّحُ دَلالات التَّعبيرَيْنِ الآتِيَيْنِ :

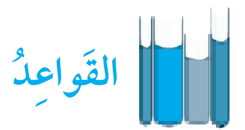
أ – واللهُ مَدَّ لَكُم يداً تَعْلو علـى أقْوى يَــــد

ب – وطَني ، وإنَّ القَلْبَ يـا وَطَني بِحُبِّـكَ مُرْتَهَـن

٣ – ما مُفْرَدُ كلٍّ مِنَ الجُموعِ الآتِيَةِ : سُنَن ، عَزائم ، شُبَّان ؟

٤ – نَسْتَخْرِجُ الألْفاظَ الدّالَّةَ عَلى القِيَمِ النَّبيلَةِ في النَّصِّ .

٥ –نُعَيِّنُ الأبْياتَ ذاتَ الصِّلَةِ بِالأزْهارِ في القَصيدَةِ .



مَعاني حُروف الجَرِّ

نَقْرَأُ :

١ – أ – قالَ تَعالى : « سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ » .

(الإسراء : ١)

ب – قالَ تَعالى : « مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ » .

(الأحزاب : ٢٣)

جـ – يَدْرُسُ المُجِدُّ مِنَ الصَّباحِ إِلى المَساءِ .

د – لَبِسْتُ قَميصاً مِنْ صوف .

هـ – اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ أَقْدَمُ مِنْ لُغاتٍ أُخرى كَثيرةٍ .

٢ – أ – سافَرْتُ بِالطّائِرَةِ إِلى بَغْدادَ .

ب – اشْتَرَيْتُ كِتاباً بِدينارَيْنِ .

جـ – مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ دونَ أَنْ يَشْعُرَ بي .

د – أَقْسَمْتُ بِاللَّه صادِقاً .

٣ – وَقَفَ الخَطيبُ عَلى المِنَصَّةِ .

٤ – لا يَرْحَلُ الغاصِبُ عَنِ الأَرْضِ إلا بِالقُوَّةِ .

٥ – أ – فُتِحَتِ القُدْسُ في خِلافَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ .

ب – خَرَجَ القائِدُ في مَوْكِبِهِ .

٦ – أ – هذا الكِتابُ لِمُحَمَّد .

ب – جِئْتُ لِحُضورِ الاحْتِفالِ بِفَوْزِ فَريقِنا الرِّياضِيِّ .

٧ – الشَّعْرُ العَرَبِيُّ الأَسْوَدْ
كَالصَّيْفِ
كَشَلالِ الأَحْزانْ .

(نزار قباني)

نُلاحِظُ

أَنَّ الكَلِماتِ، الَّتي لُوِّنَتْ، قد جاءَتْ مَجْرورةً بِأَحَدِ أَحْرُفِ الجَرِّ، وَهِيَ هُنا:

مِنْ، إلى، الباء، عَنْ، على، في، الكاف، اللام.

إنَّ هذهِ الأَحْرُفَ تَشْتَرِكُ في الوَظيفَةِ النَّحْوِيَّةِ الَّتي تَقومُ بِها، وَهِيَ جَرُّ الاسْمِ التّالي لَها، وَلَكِنَّها تَخْتَلِفُ فيما بَيْنَها، في المَعْنى الَّذي يُفيدُهُ كُلُّ واحِدٍ مِنْها، وَكَذلِكَ يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ الحرْفُ الواحِدُ مِنْها لِمَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ، بِحَسَبِ السِّياقِ الَّذي يَرِدُ فيهِ:

فَالمَجموعَةُ الأُولى مِنَ الأَمْثِلَةِ، تَشْتَمِلُ على حَرْفِ الجَرِّ «مِنْ»، وَيُسْتَعْمَلُ هذا الحَرْفُ لأَداءِ مَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْها:

١ – ابْتِداءُ الغايَةِ المَكانِيَّةِ، أَيْ أَنَّ الإِسْراءَ بَدَأَ مِنَ المَسْجِدِ الحَرامِ.

٢ – ابْتِداءُ الغايَةِ الزَّمانِيَّةِ، أَيْ أَنَّ دِراسَةَ المُجِدِّ تَبْدَأُ مِنَ الصَّباحِ.

٣ – التَّبْعيضُ، أَيْ أَنَّ بَعْضَ المُؤْمِنينَ قَدْ صَدَقوا ما عاهَدوا اللَّهَ عَلَيْهِ.

٤ – بَيانُ النَّوْعِ، أَيْ أَنَّ القَميصَ كانَ مِنْ نَوْعِ الصّوفِ.

٥ – المُقارَنَةُ أَوْ المُفاضَلَةُ، أَيْ أَنَّ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ تَفوقُ لُغاتٍ كَثيرَةً في القِدَمِ.

وفي المَجموعَةِ الأُولى أَيْضاً نَجِدُ حَرْفَ الجَرِّ «إلى» قَدْ جاءَ في الآيَةِ الكَريمَةِ بِمَعْنى: انْتِهاءِ الغايَةِ المَكانِيَّةِ، أَيْ أَنَّ الإِسْراءَ قَد انْتَهى في المَسْجِدِ الأَقْصى المُبارَكِ. وَجاءَ في المِثالِ الثّاني لِلدَّلالَةِ عَلى انْتِهاءِ الغايَةِ الزَّمانِيَّةِ، أَيْ أَنَّ الدِّراسَةَ تَبْلُغُ نِهايَتَها في المَساءِ.

واشْتَمَلَتْ أَمْثِلَةُ المَجْموعَةِ الثّانِيَةِ عَلى حَرْفِ الجَرِّ «الباءِ»؛ وَيُسْتَعْمَلُ هذا الحَرْفُ لأَداءِ مَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْها:

١ – الاسْتِعانَةُ، أَيْ أَنَّ السَّفَرَ قَدْ تَمَّ بِالاسْتِعانَةِ بِالطّائِرَةِ.

٢ – البَدَلُ أو العِوَضُ، أَيْ أَنَّ الدينارَيْنِ كانا بَدَلاً مِنَ الكِتابِ أَوْ عِوَضاً مِنْهُ.

٣ – الإِلْصاقُ، أَيْ أَنَّ مُروري جَعَلَني مُلاصِقاً لِلرَّجُلِ.

٤ – القَسَمُ، كَما يَتَّضِحُ في المِثالِ الأَخيرِ مِنَ المَجموعَةِ.

واشْتَمَلَتِ المَجْموعَةُ الثّالِثَةُ عَلى حَرْفِ الجَرِّ «على» لإفادَةِ مَعْنى الاسْتِعْلاءِ، فَالخَطيبُ كَما يَتَّضِحُ مِنَ المِثالِ وَقَفَ فَوْقَ المِنَصَّةِ.

واشْتَمَلَتِ المَجْموعَةُ الرّابِعَةُ عَلى حَرْفِ الجَرِّ «عَنْ»، وَهُوَ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنى المُجاوَزَةِ؛ فالغاصِبُ، كَما يَتَّضِحُ في المِثالِ المَذْكورِ، لا يُجاوِزُ ما اغْتَصَبَ مِنْ أَرْضٍ إلاّ بِالقُوَّةِ.

واشْتَمَلَتْ المَجْموعَةُ الخامِسَةُ على حَرْفِ الجَرِّ «في»، وهو يُسْتَعْمَلُ لأداءِ مَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْها:

١- الظَّرْفِيَّةُ، فَالقُدْسُ فُتِحَتْ في زَمَنِ الخَليفَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ.

٢- المُصاحَبَةُ، فَالقائِدُ خَرَجَ مَصْحوباً بِالمَوْكِبِ.

واشْتَمَلَتِ المَجْموعَةِ السّادِسَةُ على حَرْفِ الجَرِّ «اللام»، وَهو يُسْتَعْمَلُ لأداءِ مَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْها:

١- التَّمَلُّكُ أَوْ الاخْتِصاصُ، فَالكِتابُ، كَما جاءَ في المِثالِ، مِلْكٌ لِمُحَمَّدٍ، أَوْ مُخْتَصٌّ بِهِ.

٢- السَّبَبِيَّةُ، فَحُضورُ الاحْتِفالِ كانَ سَبَباً لِلْمَجيءِ.

أَمّا المَجْموعَةُ الأخيرَةُ، فَقَد اشْتَمَلَتْ عَلى حَرْفِ الجَرِّ «الكاف»، وَيُسْتَعْمَلُ هذا الحَرْفُ بِصورَةٍ رَئيسَةٍ لأداءِ مَعْنى التَّشْبيهِ، فَالشَّعْرُ العَرَبِيُّ الأَسْوَدُ مِثْلُ الصَّيْفِ، وَمِثْلُ شَلالِ الأَحْزانِ.

نَسْتَنْتِجُ

تُسْتَخْدَمُ حُروفُ الجَرِّ الَّتي تَقومُ بِوَظيفَةِ جَرِّ الأَسْماءِ التّالِيَةِ لَها، لأداءِ مَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ:

* فَحَرْفُ الجَرِّ «مِنْ» يُسْتَعْمَلُ لأداءِ مَعانٍ أَهَمُّها: ابْتِداءُ الغايَةِ المَكانِيَّةِ وَالزَّمانِيَّةِ، وَالتَّبْعيضُ، وَبَيانُ النَّوْعِ، وَالمُقارَنَةُ أو المُفاضَلَةُ.
* وَحَرْفُ الجَرِّ «إلى» يُسْتَعْمَلُ لأداءِ مَعْنى انْتِهاءِ الغايَةِ المَكانِيَّةِ أو الزَّمانِيَّةِ.
* وَحرْفُ الجَرِّ «الباءُ» يُسْتَعْمَلُ لأداءِ معانٍ أَهَمُّها: الاسْتِعانَةُ، وَالبَدَلُ أَوْ العِوَضُ، والإِلْصاقُ، والقَسَمُ.
* وَحَرْفُ الجَرِّ «على» يُسْتَعْمَلُ لأداءِ مَعْنى الاسْتِعْلاءِ.
* وَحَرْفُ الجَرِّ «عَنْ» يُسْتَعْمَلُ لأداءِ مَعْنى المجاوَزَةِ.
* وَحَرْفُ الجَرِّ «في» يُسْتَعْمَلُ لأداءِ مَعْنَيِي الظَّرْفِيَّةِ، وَالمُصاحَبَةِ.

* وَحَرْفُ الجرِّ «اللامُ» يُسْتَعْمَلُ لأداءِ مَعْنَيي التَّمَلُّكِ أو الاخْتِصاصِ، والسَّبَبِيَّةِ.
* وَحَرْفُ الجرِّ «الكافُ» يُسْتَعْمَلُ لأداءِ مَعْنَى التَّشْبيهِ.

تَمْرينات

١ - نُبَيِّنُ المَعانِيَ الَّتي تُفيدُها أحْرُفُ الجَرِّ فيما يَأْتي:

أ - عُدْتُ إلى البَيْتِ في السّاعَةِ التّاسِعَةِ مَساءً.

ب - مِنَ الطَّلَبَةِ مَنْ يُفَضِّلُ القِراءَةَ عَلى الكِتابَةِ.

جـ - باعَ الرَّجُلُ سَيّارَتَهُ بِسِعْرٍ زَهيدٍ لِحاجَتِه.

د - خُلِقْتَ طَليقاً كَطَيْفِ النَّسيمِ   وَحُرّاً كَنورِ الضُّحى في سَماهْ   (أبو القاسم الشابي)

هـ - دَمْعَةٌ عَلى المُغَرِّدِ الصّامِتِ

طائِرٌ صَغيرٌ نَسَجَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ ذَهَبَ جَناحَيْهِ، وانْحَنى اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَرَكَ مِنْ سَوادِهِ قُبْلَةً في عَيْنَيْهِ، ثُمَّ سَقَطَتْ عَلَيْهِ يَدُ البَشَرِ فَضَيَّقَتْ دائِرَةَ فَضائِهِ، وَسَجَنَتْهُ في قَفَصٍ كانَ عُشَّهُ في حَياتِهِ، وَنَعْشَهُ في مَماتِه.

طائِرٌ صَغيرٌ أَحْبَبْتُهُ شُهوراً طِوالاً، غَرَّدَ لِكَآبَتي فَأَطْرَبَها، ناجى وَحْشَتي فَآنَسَها، غَنّى لِقَلْبي فَأَرْقَصَهُ، وَنادَمَ وَحْدَتي فَمَلأَها أَلْحانا.

امْتَزَجَ ذِكْرُهُ بِحَياتي، فَحَلَّ عِنْدي مَحَلَّ الصَّديقِ لا تَصِلُني بِهِ اللُّغَةُ، وَلا يُقَرِّبُهُ مِنّي التَّفاهُمُ الرُّوحِيُّ، بَلْ يُعَزِّزُهُ، إليَّ حُضورُهُ الدّائِمُ، وَإِنْ لَمْ يُبالِ هُوَ بِحُضوري، وَصَوْتُهُ الرَّخيمُ وَإِنْ لَمْ يُغَرِّدْ إلا لأَنَّ التَّغْريدَ مِنْ طَبْعِهِ، وَسُرورُهُ الَّذي لا يَعْرِفُ الكَآبَةَ، واصْطِبارُهُ عَلى ضيقِ الفَضاءِ، وَقَناعَتُهُ بِما قُدِّرَ لَهُ مِنَ النّورِ وَالهَواءِ.

لَمّا أَبْكَتْني الآلامُ أَرَيْتُهُ منديلي مُبَلَّلاً بِالدُّموعِ، فَأَعْرَضَ عَنّي. إنَّما تَسْتَدِرُّ الدُّموعَ ظُلْمَةُ الأَحْزانِ، كَما يَسْتَدِرُّ النَّدى ظَلامُ اللَّيْلِ، وروحُ الأَطْيارِ شُعاعٌ مُغَرِّدٌ، فَكَيْفَ يَتَفَهَّمُ النّورَ والظَّلامَ؟

(مي زيادة)

٢ - نَسْتَخْدِمُ أَحْرُفَ الجَرِّ: «إلى، والباء، والكاف» بِمَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ.

٣ – نُعْرِبُ ما لُوِّنَ من كَلِماتٍ فيما يَأْتي :

– يَعودُ المُسافِرُ إِلى أَرْضِ الوَطَنِ وَقَلْبُهُ يَفيضُ بِالحَنينِ وَالذِّكْرَيات .

– وَحينَ أَغْلَقَ الحُرّاسُ بابَ السِّجْنِ ، دارَ المُجْرِمُ راقِصاً دَوْرَتَيْنِ ، ثُمَّ أَخَذَ يُفَكِّرُ في حيلَةٍ لِلْخُروجِ ، تَأَمَّلَ الجُدْرانَ السَّميكَةَ ، فَلَمْ يَرَ مَنْفَذاً ، وَقَلَّبَ بَصَرَهُ في البابِ الحَديدِيِّ العَريضِ تَقْليباً ، فَلَمْ يَتَبَيَّنْ مِزْلاجاً وَلا ثُقْباً ؛ فَحَزِنَ حُزْنَ اليائِسِ ، وَهُوَ يَرى أَحْلامَهُ ، وَآمالَهُ تَتَهَشَّمُ عَلى صَلابَةِ الجُدْرانِ ، وَضَخامَةِ البابِ .

(نجيب محفوظ : خان الخليلي)



حذفُ الأَلِفِ من ما الاسْتِفْهامِيَّة

نَقْرأُ:

١- قالَ تَعالى: «فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾». (الطارق: ٥)

٢- قالَ تَعالى: «عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾». (عم: ١)

٣- قالَ إِبْراهيمُ طوقانَ في حُكومَةِ الانْتِدابِ:

علامَ احْتِراسُكِ؟ لا أَعْلَمُ ... وَفيمَ احْتِشادُكِ؟ لا أَفْهَمُ

وَهَلْ في فِلَسْطينَ ما تَرْهَبين ... سوى أَنَّهُ اجْتَمَعَ المَوْسِمُ

مَظاهِرُ لَيْسَ بِها ما يُخيفُ ... وَلكِنَّما خافَ مَنْ يَظْلِمُ

(ديوان إبراهيم طوقان)

٤- حَتّامَ نَحْنُ نُساري البَدْرَ في الظُّلَمِ ... وما سُراهُ عَلى خُفٍّ ولا قَدَمِ

(المتنبي)

٥- قالَ عُمَرُ بْنُ لَجَأ لأَحَدِ الشُّعَراءِ: أَنا أَشْعَرُ مِنْكَ! قالَ: وَبِمَ ذاكَ؟ قالَ: لأَنيّ أَقولُ البَيْتَ وَأَخاهُ، وَأَنْتَ تَقولُ البَيْتَ، وابْنَ عَمِّهِ.

(الجاحظ: البيان والتبيين)

٦- إلامَ الخُلْفُ بَيْنَكُمو إلا ما ... وَهذي الضَّجَّةُ الكُبْرى عَلاما؟

وَفيمَ يَكيدُ بَعْضُكُمو لِبَعْضٍ ... وَتُبْدونَ العَداوَةَ والخِصاما؟

(أحمد شوقي: الشوقيات)

نُلاحِظُ

أَنَّ «ما» الاسْتِفْهامِيَّةَ، قَدْ جاءَتْ مَحْذوفَةَ الأَلِفِ، في كُلٍّ مِن «مِمَّ»، في المِثالِ الأَوَّلِ، وَ«عَمَّ» في المِثالِ الثّاني، وَ«فيمَ» في المِثالِ الثّالِثِ، و«حَتّامَ» في المِثالِ الرّابِعِ، وَ«بِمَ» في المِثالِ الخامِسِ، و«إلامَ»، و «فيمَ» في المِثالِ السّادِسِ. وَنُلاحِظُ أَنَّ حُروفَ الجَرِّ قَدْ كُتِبَتْ مُتَّصِلَةً بِما الاسْتِفْهامِيَّةِ، في الأَمْثِلَةِ السّابِقَةِ، وَأَنَّ أَلِفَ هذِهِ الحُروفِ، الَّتي تُكْتَبُ، في العادَةِ، بِهَيْئَةِ الياءِ، قَدْ كُتِبَتْ أَلِفاً قائِمَةً عِنْدَ اتِّصالِها بِها.

أَمّا كَلِمَتا «إلاما»، و «عَلاما»، في المِثالِ السّادِسِ، فَإِنَّ الأَلِفَ الظّاهِرَةَ، في كِتابَتِهِما، هي أَلِفُ الإِطْلاقِ الَّتي اسْتُعْمِلَتْ في نِهايَةِ الشَّطْرِ، أَوِ القافِيَةِ في القَصيدَةِ، وَلَيْسَتْ أَلِفَ «ما» الاسْتِفْهامِيَّةِ.

نَسْتَنْتِجُ

* تُحْذَفُ أَلِفُ «ما» الاسْتِفْهامِيَّةِ عِنْدَ سَبْقِها بِأَحْرُفِ الجَرِّ، مِثْلَ:
مِمَّ، إلامَ، عَلامَ، بِمَ، لِمَ، فيمَ، عَمَّ؛ وتُكْتَبُ أَلِفُ حَرْفَيِ الجَرِّ «إلى وعلى»، في هذِهِ الحالَةِ، أَلِفاً قائِمَةً.

إِمْلاءٌ

١ - سَأَلَ عَبْدُ المَلِكِ بَعْدَ ذلِكَ عَنْ عِمْرانَ بْنِ عِصامٍ، فَقيلَ لَهُ: قَتَلَهُ الحَجّاجُ، فَقالَ: وَلِمَ؟ قالَ: لِخُروجِهِ معَ ابْنِ الأَشْعَثِ.

(ابن عبد ربه: العقد القريد)

٢ - مَنْ يَلْقَهُ ماشِياً في تِلْكَ الطَّريقِ الوَحِلَةِ، مُتَباطِئاً كالمُتَرَدِّدِ أَوْ كالوَجِلِ، لا يَتَمالَكُ مِنَ السُّؤالِ: ماذا بِهِ؟ مِمَّ يَخافُ؟ وَعَمَّ يُفَتِّشُ؟، وَفيمَ يُفَكِّرُ؟

(عمر فاخوري: بتصرف)

الخَطُّ

* نَكْتُبُ بِخَطَّي النَّسْخِ والرُّقْعَةِ :

قالَ رَسولُ اللّه (ﷺ) : « المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النّاسُ عَلى أَمْوالِهِم وَأَنْفُسِهِم» .

التَّعْبيرُ

* نَكْتُبُ في أَحَدِ المَوْضوعاتِ الآتِيَةِ :

١ – قالَ رَسولُ اللَّه (ﷺ) : « نُصِرْتُ بِالشَّبابِ» .

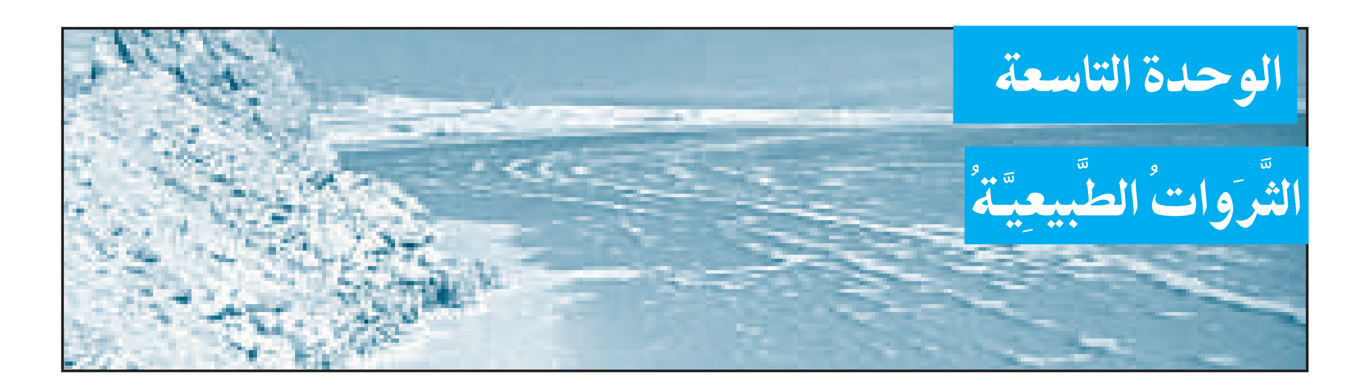
٢ – بِالعَمَلِ والكَدِّ نَبْني الوَطَنَ .

٣ – دَوْرُ الشَّبابِ في الدِّفاعِ عَنِ الوَطَنِ .

الأَنْشِطَةَ

١ – نَعودُ إِلى المُعْجَمِ المُفَهْرَسِ لأَلْفاظِ القُرآنِ الكَريمِ ، وَنَسْتَخْرِجُ الآياتِ الَّتي تَحُثُّ عَلى العَمَلِ .

٢ – نَكْتُبُ تَقْريراً عَنْ حاجاتِ الشَّبابِ الخاصَّةِ وَمَدى تَوافُرِها في مُجْتَمَعِنا .



البَحْرُ الميِّتُ

سُمِّيَ البَحْرُ المَيِّتُ بِهذا الاسْمِ، لِفِقْدانِ الحياةِ في مِياهِهِ إلا مِنْ حالاتٍ قَليلَةٍ عِندَ مَصَبّاتِ المِياهِ العَذْبَةِ فيه؛ وَلَهُ أَسْماءٌ كَثيرَةٌ مِنْها: «بَحْرُ لوطٍ»، وَ «البُحَيْرَةُ المَقْلوبَةُ»، وَ «بُحَيْرَةُ زُغَرَ»، نِسْبَةً إلى بَلْدَةِ «زُغَرَ» الواقِعَةِ جَنوباً، وَقَدْ ذَكَرَها المَقْدِسيُّ بِقَوْلِه: «إنَّ أَهْلَها سودانٌ غِلاظٌ، وَماؤُها حَميمٌ، إلا أَنَّها البَصْرَةُ الصُّغْرى، وَالمَتْجَرُ المُرْبِحُ».

حَميمٌ: حار.

وَيُعَدُّ البَحْرُ المَيِّتُ مِنْ أَهَمِّ المَظاهِرِ الجُغْرافِيَّةِ الطَّبيعِيَّةِ في فِلَسْطين، بَلِ العالَمِ أَجْمَعَ؛ وَذلِكَ لِما يَنْفَرِدُ بِهِ مِنَ انْخِفاضٍ كَبيرٍ تَحْتَ مُسْتَوى سَطْحِ البَحرِ، وَلِما تَتَّصِفُ بِهِ مِياهُهُ مِنْ صِفاتٍ يَنْدُرُ وُجودُها في سِواهُ.

يَشْغَلُ البَحْرُ المَيِّتُ أَخْفَضَ حَوْضٍ في غَوْرِ الانْهِدامِ الآسيَوِيِّ الإفْريقِيِّ، وَتَبْلُغُ مِساحةُ سَطْحِهِ حَوالَيْ تِسْعِمِئَةٍ وأَرْبَعينَ (٩٤٠) كيلو متراً مُرَبَّعاً، وَهُوَ يَمْتَدُّ مِنَ الشَّمالِ إلى الجَنوبِ مَسافَةً قَدْرُها ثَمانِيَةٌ وَسَبعونَ (٧٨) كيلو متراً بِعَرْضٍ مُتَوَسِّطٍ يَبْلُغُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ (١٤) كيلو متراً. وَيُقْسَمُ البَحْرُ المَيِّتُ إلى قِسْمَيْنِ يَفْصِلُهما لِسانٌ أَرْضِيٌّ، وَأَكْبَرُ القِسْمَيْنِ هُو الشَّماليُّ الَّذي يَحْتَوي عَلى خَمْسَةٍ وَتِسْعينَ في المِئَةِ (٩٥٪) مِنْ مَجْموعِ مِياهِ البَحْرِ المَيِّتِ، وَيَبْلُغُ عُمْقُهُ أَرْبَعَمِئَةِ (٤٠٠) مترٍ؛ أَما القِسْمُ الجَنوبِيُّ فَيَحْتَوي عَلى خَمْسَةٍ في المِئَةِ (٥٪) مِنَ المِياهِ، وَلا يَتَجاوَزُ عُمْقُهُ بِضْعَةَ أَمْتارٍ فَحَسْبُ.

الانْهِدامُ الآسيَوِيُّ الإفريقِيُّ: يَمْتَدُّ مِنْ جِبالِ طوروس، في آسيا الصُّغْرى حَتّى جَنوب إفريقِيَّةَ

لِسانٌ أَرْضِيٌّ: أرضٌ سَهْلَةٌ داخِلَ البَحْرِ

وَيُقَدَّرُ حَجْمُ مِياه البَحْرِ المَيِّتِ بِحَوالي مِئَةٍ واثْنَيْنِ وأَرْبَعينَ (١٤٢) كيلو متراً مُكَعَّباً، وَيَتَأَثَّرُ هذا الحَجْمُ بِكَمِّيَّةِ المِياه الَّتي تُغَذّيه مِنْ أَنْهارٍ وَأَوْدِيَةٍ، أَهَمُّها، جَميعاً، نَهْرُ الأُرْدُنِّ، ثُمَّ وادي زرقاء ماعينَ، ووادي الحَسا؛ وَقَدْ كانتْ كَمِّيّاتُ المِياهِ الوارِدَةُ إلى البَحْرِ المَيِّتِ سَنَوِيّاً مُساوِيَةً لِكَمِّيَّةِ المياهِ المُتَبَخِّرَةِ تَقْريباً؛ وَبازْدِيادِ اسْتِغلالِ مِياهِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ وَرَوافِدِهِ أَصْبَحَ ما يَصِلُ إلى البَحْرِ المَيِّتِ مِنْ مِياهٍ أَقَلَّ مِمّا يَتَبَخَّرُ، فانْخَفَضَ مُسْتَوى سَطْحِهِ مِنْ ثَلاثِمِئَةٍ واثْنَيْنِ وَتِسْعينَ (٣٩٢) مِتْراً في العِشْرينِيّاتِ، مِنَ القَرْنِ الماضي، إلى ما يَزيدُ عَلى أَرْبَعِمِئَةٍ (٤٠٠) مترٍ في الوَقْتِ الحاضِرِ.

تَعودُ أَهَمِّيَّةُ البَحْرِ المَيِّتِ، مِنَ النّاحِيَةِ الاقْتِصادِيَّةِ، إلى ما يَحْتَويهِ مِنْ أَمْلاحٍ تُقَدَّرُ كَمِّيَّتُها بِملايينِ الأَطْنانِ، أَهَمُّها:

أَوَّلاً- كلوريدُ الصّوديوم، أَيْ مِلْحُ الطَّعامِ، وَهُوَ ضَروريٌّ لِحياةِ الإنْسانِ والحَيَوانِ، وَيُسْتَعْمَلُ لِحفظِ اللُّحومِ والأَسْماكِ المُعَلَّبَةِ، وَفي الدِّباغَةِ، وَصِناعَةِ صودا الغَسيلِ والصّابون.

ثانياً- كلوريدُ البوتاسيوم، وَيُسْتَعْمَلُ في صُنْعِ البارودِ، والعَقاقيرِ، والطِّلاءِ، والصّابونِ، والزُّجاجِ، واسْتِعمالُهُ الرَّئيسُ التَّسْميدُ.

ثالثاً- كلوريدُ الكالسيوم، وَيُسْتَعْمَلُ لإزالَةِ الرطوبَةِ والغُبارِ مِنْ جَميعِ الغازاتِ ما عَدا الأمونيا، وَيُسْتَعْمَلُ أَيْضاً في التَّجْفيفِ، والتَّبريدِ، وَصِناعَةِ الأَسْمَنْتِ.

رابعاً- كلوريدُ المَغْنيسيوم، وَيُسْتَعْمَلُ في تَليينِ الخُيوطِ الصّوفِيَّةِ وَتَنْعيمِ الأَقْمِشَةِ، وَفي صِناعَةِ الطّائِراتِ، والأَلْعابِ النّارِيَّةِ، والتَّصْويرِ اللَّيْليِّ.

خامساً- الكلورُ، يُسْتَعْمَلُ في تَطْهيرِ مِياهِ الشُّرْبِ، والتَّبْييضِ، وفي اسْتِحْضارِ موادَّ مِنْ مِثْلِ رابِعِ كلوريد الكَرْبونِ، وَمَسْحوقِ القَصْرِ والأَصْباغِ.

الدِّباغَة: إعْدادُ الجِلْدِ للاسْتِعْمال.
العَقاقير: الأَدْوِيَةُ.

مَسْحوقُ القَصْرِ: مَسْحوقٌ يُسْتَعْمَلُ لإزالَةِ الأَلْوانِ.

سادساً- البروم، ويُسْتَعْمَلُ في عَمَلِ الأَصْباغِ والأَدْويَةِ، وَبروميد الفِضَّةِ في التَّصويرِ، ويُسْتَخْدَمُ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ المَوادِّ وَقوداً لِلطّائرات.

وَلِلْبَحْرِ المَيِّتِ أَهَمِّيَّةٌ سياحِيَّةٌ تَرويحِيَّةٌ خاصَّةٌ، تَعودُ إِلى ارْتِفاعِ الوَزْنِ النَّوْعِيِ لِمياهِهِ إِلى حَوالَيْ غرامٍ واحِدٍ وَعُشْرَيِ غرامٍ لِكُلِّ سَنْتِمتْرٍ مُكَعَّبٍ (١,٢ غم/سم٣)؛ مِمّا يَجْعَلُ في استطاعَةِ المُسْتَحِمِّ فيها أَنْ يَسْتَلْقِيَ بِأَمانٍ، وَيُطالِعَ في أَثْناءِ ذلِكَ كِتاباً، أَوصَحيفَةً يَوْمِيَّةً، إِذا راقَهُ ذلِك.

راقَهُ: أَعْجَبَهُ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ـ لِمَ سُمِّيَ البَحْرُ المَيِّتُ بِهذا الاسْمِ؟

٢ـ لِلْبَحْرِ المَيِّتِ أَسْماءٌ كثيرةٌ، مِثْلُ: «بُحَيْرَةِ لوطٍ». ما الأَسْماءُ الأُخْرى لَهُ كما وَرَدَتْ في النَّصِّ؟

٣ـ مِن ميزاتِ البَحْرِ المَيِّتِ انْخِفاضُهُ الكَبيرُ تَحْتَ مُسْتَوى سَطْحِ البَحْرِ. نَسْتَخْرِجُ ميزَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ لِلبَحْرِ المَيِّتِ.

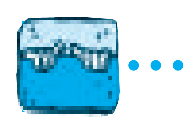
٤ـ يتكوَّنُ البَحْرُ المَيِّتُ مِنْ قِسْمَيْنِ هُما: ١ـ .... ٢ـ ....

٥ـ تُغَذّي البَحْرَ المَيِّتَ مَجْموعةٌ مِنَ الرَّوافِدِ، مِنْها: ١ـ .... ٢ـ .... ٣ـ ....

٦ـ نُعَلِّلُ ما يَأْتي:

أ- حَجْمُ المياهِ في البَحْرِ المَيِّتِ غَيْرُ ثابت.
ب- أَصْبَحَ ما يَصِلُ إِلى البَحْرِ من مياهٍ أَقَلَّ مِمّا يَتَبَخَّرُ.

٧ـ يَتميَّزُ البَحْرُ المَيِّتُ بارْتِفاعِ الوَزْنِ النَّوْعِيِّ لمياهِهِ. ما فائِدَةُ ذلِكَ؟



بِناءُ النَّصِّ

١ـ نُعَيِّنُ المُفْرَداتِ وَالتَّراكيبَ ذاتَ الدَّلالَةِ المُشْتَرَكَةِ في الفِقْرَةِ الأُوْلى مِنَ النَّصِّ.

٢ـ نَذْكُرُ خَمْسَةَ مُصْطَلحاتٍ تُسْتَعْمَلُ في المَجالِ الجَغْرافِيِّ في الفِقْرَةِ الثّالِثَةِ مِنَ النَّصِّ.

٣ـ نَذْكُرُ كَلِماتٍ مُماثِلَةً في المَعْنى لِلْكَلِماتِ الآتِيَةِ :

حَميم ـ عَذْب ـ يَتجاوَز ـ يَنْدُر ـ كَمِّيَّة.

٤ـ تُسْتَعْمَلُ كَلِمَةُ « بَلْ » لِلإِضْرابِ. ما الَّذي أُضْرِبَ عَنْهُ في الفِقْرَةِ الثّانِيَةِ مِنَ النَّصِّ؟

٥ـ وَرَدَتْ في النَّصِّ عِبارَةُ : « في العِشْرينِيّاتِ مِنَ القَرْنِ الماضي». وهي تَعْني « في العَقْدِ الثّالِثِ من القَرْنِ الماضي». والآنَ، نَمْلأُ الفَراغَ الآتِيَ بالكَلِماتِ المُناسِبَةِ: « نَحْنُ في سَنَةِ . . . . ، في العَقْد . . . . ، من القرن . . . . »

٦ـ نَقْسِمُ النَّصَّ إلى أَقْسامٍ ، ونَضَعُ عُنْواناً مُناسِباً لِكُلٍّ مِنْها.

صَيْدُ السَّمَكِ

نَشاطُ الصَّيْدِ مِنَ المِهَنِ الَّتي عَرَفَتْها البَشَرِيَّةُ مُنْذُ فَتَراتٍ مُوغِلَةٍ في القِدَمِ، وَقَدِ ارْتَبَطَ هذا النَّشاطُ بِوُجودِ المُسَطَّحاتِ المائِيَّةِ الَّتي هِيَ الأَماكِنُ الطَّبيعِيَّةُ لِحَياةِ الأَحْياءِ البَحْرِيَّةِ، وَتَكاثُرِها.

مُوغِلَةٌ في القِدَمِ : قَديمَةٌ جِدّاً.

وَسُكانُ السَّواحِلِ أَكْثَرُ النّاسِ ارْتِباطاً بِعَمَلِيَّةِ الصَّيْدِ البَحْرِيِّ؛ فَقَدِ اعْتادوا رُكوبَ البَحْرِ، وَتَحَمُّلَ مَخاطِرِهِ مُنْذُ الصِّغَرِ، وَاعْتَمَدوا عَلى إِنْتاجِهِ، كَمَصْدَرٍ لِلغِذاءِ والدَّخْلِ.

والسَّمَكُ غِذاءٌ لَذيذٌ وضَروريٌّ؛ نَظَراً لِما يَتَمَيَّزُ بِهِ مِنْ خَصائِصَ، فَهُوَ يَحْتَوي عَلى نِسْبَةٍ عالِيَةٍ مِنَ البروتينِ الضَّروريِّ لِبناءِ جِسْمِ الإِنْسانِ، إِذْ يَأْتي السَّمَكُ، في التَّرتيبِ الثّالِثِ مِنْ حَيْثُ أَهَمِّيَّةُ الأَصْنافِ الَّتي تَحْتَوي عَلى أَعْلى نِسْبَةِ بروتينٍ في مُكَوِّناتِها، وَهِيَ البَيْضُ، والأَلْبانُ وَمُشْتَقّاتُها، وَالأَسْماكُ، واللُّحومُ الحَيَوانِيَّةُ.

وَلِنشاطِ الصَّيْدِ أَهَمِّيَّةٌ كُبْرى في الاقْتِصادِ الوَطَنِيِّ الفِلَسْطينِيِّ؛ حَيْثُ يُلَبِّي احْتِياجاتِ السُّكانِ المُسْتَهْلِكينَ، وَيُوَظِّفُ عَدداً كَبيراً مِنَ المُشْتَغِلينَ في مَجالاتِ أَعْمالِ الصَّيْدِ، وَتَصْنيعِ السُّفُنِ وَتَشْغيلِها وَما يَرْتَبِطُ بِها.

وَقَد اشْتَهَرَتْ مَدينَةُ غَزَّةَ، وَسَواحِلُها بِالإِنْتاجِ السَّمَكِيِّ عَبْرَ التّاريخِ؛ نَظَراً لِمَوْقِعِها عَلى الجُزْءِ الجَنوبِيِّ مِنَ الشّاطِئِ الشَّرْقِيِّ لِلْبَحْرِ المُتَوَسِّطِ، وما يَتَمَتَّعُ بِهِ هذا المَوْقِعُ مِن اعتِدالِ المُناخِ في أَكْثَرِ أَيّامِ السَّنَةِ، وَمِنْ ثَمَّ مُلاءَمَةِ البَحْرِ لِلصَّيْدِ لأَيّامٍ كَثيرَةٍ طَوالَ العامِ؛ وَميناءُ غَزَّةَ ميناءٌ مُهِمٌّ على السّاحِلِ الفِلَسْطينِيِّ.

وَتُعَدُّ الثَّرْوَةُ السَّمَكِيَّةُ، في قِطاعِ غَزَّةَ، مَوْرِداً اقْتِصادِيّاً مُهِمّاً، حَيْثُ تُسْهِمُ مُساهَمَةً ذاتَ مَغْزًى في الدَّخْلِ الوَطَنِيِّ. وَيَجودُ البَحْرُ في غَزَّةَ

ذاتُ مَغْزى : مُهِمَّةٌ.

بِعِدَّةِ أَصْنافٍ مِنَ الأَسْماكِ، تَتَفاوَتُ في كَمِّيّاتِها وَأَنْواعِها. وَتَنْقَسِمُ الأَسْماكُ في غَزَّةَ إِلى ثَلاثَةِ أَقْسامٍ:

١ـ أَسْماكِ الشّاطِىء، مِثْلِ: البوريّ، والذّهبانِ، وَالمَرميرِ.

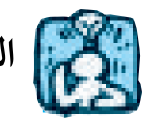
٢ـ أَسْماكِ السّاحِلِ، مِثْلِ: السَّردينِ، والطَّرخونِ، والمَلّيطةِ.

٣ـ أَسْماكِ المِياهِ العَميقَةِ، مِثْلِ: اللُّوقُسِ، والسُّلْطانِ إِبْراهيمَ.

وَأَسْماكُ قِطاعِ غَزَّةَ لَذيذةُ الطَّعْمِ؛ لأَنَّ الفَتْرَةَ الَّتي يَقْضيها الصَّيادونَ داخِلَ البَحْرِ قَصيرَةٌ، كَما أَنَّ المِياهَ أَقَلُّ تَعَرُّضاً لِلتَّلَوُّثِ بِسَبَبِ عَدَمِ وُجودِ مَوانِىء بَحْرِيَّةٍ كَبيرَةٍ.

وَلكِنَّ الإِنْتاجَ السَّمَكِيَّ، في قِطاعِ غَزَّةَ، يُعاني مِنْ عِدَّةِ مُعَوِّقاتٍ، مِنْها: ضيقُ المِساحَةِ الَّتي تَتِمُّ فيها عَمَلِيَّةُ الصَّيْدِ، وَقِلَّةُ الصُّخورِ والأَعْشابِ البَحْرِيَّةِ، والصَّيْدُ بِطَريقةٍ غَيْرِ صَحيحَةٍ، وَعَدَمُ مُواكَبَةِ التَّقَدُّمِ العِلْميِّ والتِّكْنولوجِيِّ في عَمَلِيَّةِ الصَّيْدِ.

(معين رجب وآخرون: الإمكانات الاقتصادية
الكامنة للثروة السمكية في قطاع غزة - بتصرف)



الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ـ بِمَ تَرْتَبِطُ مِهْنَةُ الصَّيْدِ؟

٢ـ يُعَدُّ سُكّانُ السّواحِلِ أَكْثَرَ النّاسِ ارْتِباطاً بِعَمَلِيَّةِ الصَّيْدِ البَحْرِيِّ. لِماذا؟

٣ـ لِماذا اشْتَهَرَ قِطاعُ غَزَّةَ بِالانْتاجِ السَّمَكِيِّ؟

٤ـ يَحتَوي السَّمَكُ عَلى عَناصِرَ غِذائِيَّةٍ مُفيدَةٍ. ما هي؟

٥ـ ما الأَهَمِّيَّةُ الاقْتِصادِيَّةُ لِصَيْدِ السَّمَكِ؟

٦ـ ما أَشْهَرُ أَصْنافِ الأَسْماكِ الَّتي تُصادُ في قِطاعِ غَزَّةَ؟

٧ـ ما أَهَمُّ المُعَوِّقاتِ الَّتي يُعاني مِنْها صَيْدُ السَّمَكِ في قِطاعِ غَزَّةَ؟

٨ـ تُعَدُّ أَسْماكُ غَزَّةَ لَذيذَةً. لِماذا؟



بِناءُ النَّصِّ

١ـ نُفَرِّقُ، في المَعْنى، بَيْنَ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي:

أ ـ السَّمَكُ غِذاءٌ لَذيذٌ وَضَروريٌّ.

ب – يَبْلُغُ سُمْكُ الجِدارِ عِشْرينَ سَنْتِمِتْراً.

جـ – سَمَكَ اللهُ السَّماءَ.

د ـ هَلْ أَراكْ في عُلاكْ، تَبْلُغُ السِّماكْ، مَوْطِني.

٢ـ نُسَمّي مَكانَ بَيْعِ السَّمَكِ مَسْمَكَةً، فَماذا نُسَمّي مَكانَ كُلٍّ مِنْ:

أ ـ النِّجارَةِ.

بـ – الحِدادَةِ.

جـ – الخِياطَةِ.

د – الزِّراعَةِ؟

٣ـ إذا أَرَدْنا أَنْ نَنْسُبَ إلى البَحْرِ نَقولُ: بَحْريٌّ، فَكَيْفَ نَنْسُبُ إلى كُلٍّ مِنْ:
الماء، الطَّبيعَة، السَّمَك، الجنوب، الشَّرْق، الضَّرورَة، الاقْتِصاد؟

٤ – نُبَيِّنُ السَّبَبَ وَالنَّتيجَةَ وَأَداةَ الرَّبْطِ بَيْنَهُما في كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ – السَّمَكُ غِذاءٌ لَذيذٌ وَضَروريٌّ لِما يَتَمَيَّزُ بِهِ مِنْ خَصائِصَ.

ب – اشْتَهَرَتْ مَدينَةُ غَزَّةَ وَسَواحِلُها بِالإنْتاجِ السَّمَكِيِّ، عَبْرَ التّاريخِ، لِمَوْقِعِها عَلى الجُزْءِ الجَنوبيِّ مِنَ الشّاطِئِ الشَّرْقِيِّ لِلْبَحْرِ المُتَوَسِّطِ.

٥ـ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

أ – وَيَجودُ البَحْرُ، في غَزَّةَ، بِعِدَّةِ أَصْنافٍ مِنَ الأَسْماكِ.

ب – اعْتادَ سُكّانُ السَّواحِلِ رُكوبَ البَحْرِ.

الصَّيّادُ

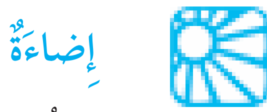
كانَ لِلوالِدِ فِي البَحْرِ رِفاقٌ وَسَفِينَةْ
صَنَعُوها بالأَيادِي السُّمْرِ شَمّاءَ مَتِيْنَةْ
رَفَعُوا فِيْها شِراعَ الحُبِّ لا شَرْعَ الضَّغِيْنَةْ
فَإِذا الأَمْواجُ ثارَتْ وَلَها صارَتْ رَهِيْنَةْ
بَرَزَ الإِيْثارُ فِيْهِمْ وَبُطُولاتٌ دَفِيْنَةْ
قَهَرُوها بِثَباتٍ وَإِراداتٍ مَكِيْنَةْ

****

وَعَلى الشَّاطِىءِ كانَ الأَهْلُ فِيْ أَحْلى اجْتِماعْ
يَرْقُبُونَ الأُفُقَ النّائي فَإِنْ لاحَ الشِّراعْ
ضَجَّ بالتَّرْحِيبِ أَطْفالٌ وَصاحُوا بانْدِفاعْ
مَرْحباً يا مَنْ إِلَيْكُمْ ظَمِىءَ القَلْبُ وَجاعْ
مَرْحَباً يا خَيْرَ آباءٍ لَقَدْ طالَ الوَداعْ
عُدْتُمُ اليَوْمَ بِكَسْبٍ خَيْرُهُ عَمَّ وشاعْ

(مانع سعيد العتيبة : المسيرة)

شَمّاء : عالِيَة .
الضَّغينة : الحِقْدُ الشَّديد .
رَهينة : أَسيرَة .
الإِيثار : تَفْضيلُ الآخَرينَ عَلى النَّفْسِ، وَهُوَ عَكْسُ الأَثَرَة .
مَكينة : قَويَّة .
الأُفُق : الخطُّ الَّذي يَنْتَهي عِنْدَهُ امتدادُ البَصَرِ .
النّائي : البَعيد .
كَسْب : رِزْق .



إِضاءَةٌ

هُوَ الدّكتور مانع سَعيد الْعُتَيْبَة ، المُسْتَشارُ الخاصُّ لِرَئيسِ دَوْلَةِ الإمارات العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَة ، وَوَزيرُ البِتْرولِ والثَّرْوَةِ المَعْدَنِيَّةِ السّابِقُ ، لَهُ عِدَّةُ مُؤَلَّفاتٍ في الاقتِصادِ والتَّخْطيطِ ، وَمِنْ دَواوينِهِ الشِّعرِيَّة : «لَيْلٌ طَويلٌ» ، و«أُغْنياتٌ مِنْ بِلادي» و«خَواطِرُ وذكرياتٌ» و «المَسيرَة» .

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ـ ما مِهْنَةُ الوالِد كَما يُفْهَمُ مِنَ البَيْتِ الأَوَّلِ؟

٢ـ نَصِفُ السَّفينَةَ الَّتي صَنَعَها الصَّيّادونَ.

٣ـ في القَصيدةِ إشارةٌ إلى تَعاوُنِ الصّيادينَ في مُواجَهَةِ الأَخْطارِ الَّتي تُواجِهُهُمْ. نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٤ـ نَصِفُ مَشاعِرَ أَطْفالِ الصَّيادينَ عِنْدَ عَوْدَةِ آبائِهِم.

٥ـ نُوَضِّحُ الأَفْكارَ الرَّئيسَةَ في القَصيدَةِ.



بِناءُ النَّصِّ

١ـ في البَيْتِ الثّالِثِ كَلِمتانِ مُتَضادَّتانِ. ما هُما؟

٢ـ نُفَرِّقُ في المَعْنى بَيْنَ:

أـ الإيثارِ والأَثَرَة.

ب– الشِّراعِ والشَّرْعِ

٣ـ نُحَدِّدُ الأَلْفاظَ الَّتي تَدُلُّ على سُرورِ أَطْفالِ الصَّيادينَ في القِسمِ الثّاني مِنَ القَصيدَةِ.

٤ – تُجْمَعُ كَلِمَةُ سَمْراء عَلى سُمْرٍ، فَما جَمْعُ كُلٍّ مِنْ:

– حَمْراء

– زَرْقاء

– شَمّاء

– بَيْضاء؟

٥ـ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصويرِ في قَوْلِ الشّاعِرِ: يا مَنْ إِلَيْكم ظَمِىءَ القَلْبُ وَجاعْ

الإِضافَةُ

نَقْرَأُ:

١- هذِهِ الجَواهِرُ الثَّمينَةُ بِحاجَةٍ إِلى خِزانَةِ حَديدٍ تَصونُها مِنَ الضَّياعِ.

٢- يُطِلُّ مَنْزِلُ خالِدٍ في أَريحا عَلى قَصْرِ هِشامٍ.

٣- يُسْتَعْمَلُ الكلورُ في تَطْهيرِ مِياهِ الشُّرْبِ.

٤- تَسْتَطيعُ أَنْ تَخْدَعَ بَعْضَ النّاسِ طولَ الزَّمَنِ، وَتَسْتَطيعُ أَنْ تَخْدَعَ كُلَّ النّاسِ فَتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ، ولكِنَّكَ لا تَسْتَطيعُ أَنْ تَخْدَعَ كُلَّ النَّاسِ طولَ الزَّمَنِ.

٥- تَقَعُ أَرْضُ الغَوْرِ الخَصِبَةُ عَلى ضِفَّتَي الأُرْدُنِّ.

٦- قَرَّرَ مُهَنْدِسو البَلَدِيَّةِ، زِراعَةَ الأَشْجارِ المُعَمَّرَةِ، في الشَّوارِعِ، لِحمايَةِ البيئَةِ مِنَ التَّلَوُّث.

نُلاحِظُ

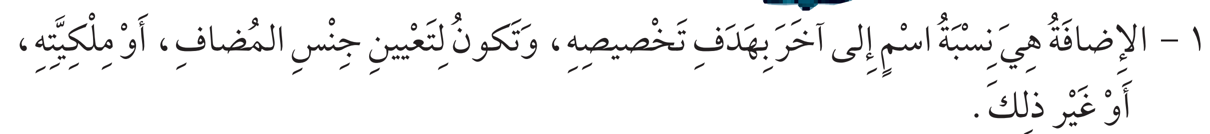
أَنَّ الكَلِماتِ المُلَوَّنَةَ قَدْ جاءَتْ مَجْرورَةً، وَأَنَّ جَرَّها لَمْ يَكُنْ ناجِماً عَنْ سَبْقِها بِأَحَدِ حُروفِ الجَرِّ، فَما السَّبَبُ الَّذي أَدّى إِلى ذلِكَ؟

لَو أَعَدْنا قِراءَةَ المِثالِ الأَوَّلِ، فَإِنَّنا نَجِدُ أَنَّ كَلِمَةَ «حديد» المَجْرورَةَ، قَد سُبِقَتْ بِكَلِمَةِ خِزانَة، وَأَنَّ هذِهِ الكَلِمَةَ، أَي خِزانَة، تَقومُ بِدَوْرِ المُضافِ، كَما تَقومُ كَلِمَةُ حَديد، الَّتي جاءَتْ مَجْرورَةً، كَما أَسْلَفْنا، بِدَوْرِ المُضافِ إِلَيْهِ؛ وَفي هذا المِثالِ، قامَتْ كَلِمَةُ «حَديدٍ» بِتَخْصيصِ كَلِمَةِ «خِزانة»؛ بِمَعْنى أَنَّها وَضَّحَتْ أَنَّ الخِزانَةَ مِنْ جِنْسِ الحَديد.

وَفي المِثالِ الثّاني، نَجِدُ أَنَّ كَلِمَةَ «خالد» المَجْرورَةَ، قَدْ سُبِقَتْ بِكَلِمَةِ «مَنْزِل»، وَأَنَّ هذه الكَلِمَةَ، أَيْ مَنْزِل، تقومُ بِدَوْرِ المُضافِ، في حينِ تَقومُ كَلِمَةُ خالد بِدَوْرِ المُضافِ إِلَيْهِ. وَقَدْ أَدَّتْ كَلِمَةُ «خالِدٍ» إِلى تَخْصيصِ كَلِمَةِ «مَنْزِل»، بِمَعْنى أَنَّها وَضَّحَتْ أَنَّ المَنْزِلَ مِلْكٌ لخالد.

وَبِالمِثْلِ، يُمْكِنُنا أَنْ نُعَيِّنَ، في المِثالَيْنِ: الثّالِثِ والرّابِعِ، كُلاً مِنَ المُضافِ وَالمُضافِ إِلَيْهِ.

أَمّا في المِثالِ الخامسِ، فَإنَّنا نُلاحِظُ أَنَّ المُضافَ قَدْ جاءَ عَلى صيغَةِ المُثَنّى «ضِفَّتَي»، وَأَنَّ نُونَ المُثَنّى قَدْ تَعَرَّضَتْ لِلْحَذْفِ بِسَبَبِ الإِضافَة. وكَذلكَ فَإنَّنا نُلاحِظُ أَنَّ المُضافَ، في المِثالِ الأَخيرِ، قَدْ جاءَ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالماً «مُهَنْدِسو»، وَأَنَّ نونَ الجَمْعِ قَدْ تَعَرَّضَتْ لِلْحَذْفِ بِسَبَبِ الإِضافَةِ.



نَسْتَنْتِجُ

١ – الإِضافَةُ هِيَ نِسْبَةُ اسْمٍ إِلى آخَرَ بِهَدَفِ تَخْصيصِهِ، وَتَكونُ لِتَعْيينِ جِنْسِ المُضافِ، أَوْ مِلْكِيَّتِه، أَوْ غَيْرِ ذلِكَ.

٢ – يَأْتي المُضافُ خالِياً مِنَ التَّنْوينِ، وَنونَيِ المُثَنّى وَجَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ، وَغَيْرَ مُقْتَرِنٍ بِـ(أل).

٣- يَأْتي المُضافُ إِلَيْهِ مَجْروراً.

تَمْريناتٌ

١ – نُعَيِّنُ المُضافَ والمُضافَ إِلَيْهِ في الأَمْثِلَةِ الآتِيَةِ:

أ – يَشْغَلُ البَحْرُ المَيِّتُ أَخْفَضَ مِنْطَقَةٍ في العالَمِ.

ب – سُكّانُ السَّواحِلِ أَكْثَرُ ارتباطاً بِعَمَلِيَّةِ الصَّيْدِ البَحْرِيِّ، فَقَدْ اعْتادوا رُكوبَ البَحْرِ، وَتَحَمُّلَ المَخاطِرِ.

جـ – وَقَعَتِ الواقِعَةُ في يَوْمِ جُمُعَةٍ، وَهُوَ يَوْمُ عُطْلَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ، وَعَلى أَزيزِ الرَّصاصِ، وَدَوِيِّ المَدافِعِ، أَسْرَعَتْ حَياةُ بِلْبيسي إلى صُنْدوقِ الإِسْعافِ.

د – «انْطِلاقاً مِنْ قَراراتِ القِمَّةِ العَرَبِيَّةِ، وَمِنْ قُوَّةِ الشَّرْعِيَّةِ الدَّوْلِيَّةِ الَّتي تُجَسِّدُها قَراراتُ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ مُنْذُ عام١٩٤٧م، وَرَغْبَةِ الشَّعْبِ العَرَبِيِّ الفِلَسْطينِيِّ، وَحَقِّهِ في تَقْريرِ المَصيرِ والاسْتِقْلالِ السِّياسِيِّ والسِّيادَةِ فَوْقَ أَرْضِهِ، فَإِنَّ المَجْلِسَ الوَطَنِيَّ يُعْلِنُ بِاسْمِ اللّهِ، وَباسْمِ الشَّعْبِ العَرَبِيِّ الفِلَسْطينِيِّ قِيامَ دَوْلَةِ فِلَسْطينَ فَوْقَ أَرْضِنا الفِلَسْطينِيَّةِ، وَعاصِمَتُها القُدْسُ الشَّريفُ».

(إعلان الاستقلال)

٢ - نَسْتَعْمِلُ كُلاً مِنَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ مُضافاً تارَةً وَمُضافاً إِلَيْهِ تارَةً أُخْرى : مَدْرَسَتان ، المَجْد ، البِناء ، مُعَلِّمون ، كِتاب ، دَوْلة .

٣ - نُعَيِّنُ الأَسْماءَ الَّتي جاءَتْ مَجْرورَةً فيما يَأْتي ، وَنُبَيِّنُ سَبَبَ جَرِّها :

خُلِقْتَ طَليقاً كَطيفِ النَّسيمِ	وَحُرّاً كَنورِ الضُّحى في سَماهْ
فَما لَكَ تَرْضى بِذُلِّ القُيودِ	وَتَحْني لِمَنْ كَبَّلوكَ الجِباهْ
وَتُسْكِتُ في النَّفْسِ صَوْتَ الحَياةِ	القَويَّ إذا ما تَغَنّى صَداهْ
أَلا انْهَضْ وسِرْ في سَبيلِ الحَياةِ	فَمَنْ نامَ لَمْ تَنْتَظِرْهُ الحَياةْ
إِلى النُّورِ فَالنُّورُ عَذْبٌ جَميلٌ	إِلى النُّورِ فَالنُّورُ ظِلُّ الإِلهْ

(أبو القاسم الشابي)

٤ - نُعْرِبُ ما لُوِّنَ مِنْ كَلِماتٍ فيما يَأْتي مِنَ الجُمَلِ :

أ- يَنْتَشِرُ بائعو الصُّحُفِ في شَوارِعِ المُدُنِ الرَّئيسَةِ .

ب- كِتابَةُ القِصَّةِ أَيْسَرُ مِنْ نَظْمِ الشِّعْرِ .

جـ- قالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ أَنواعِ الجِهادِ كَلِمَةَ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطانٍ جائرٍ» .

كِتابَةُ الأَسْماءِ المَوْصولَةِ

الَّذي ، والَّتي ....

نَقْرَأُ :

١ـ قالَ تَعالى : ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ۝٢ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝٣ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧﴾

(الماعون : ١-٧)

٢ـ أَبي هُوَ الَّذي عَلَّمَني الشَّجاعَةَ ، وَأُمّي هِيَ الَّتي عَلَّمَتْني الأَخْلاقَ .

٣ـ قالَ تَعالى : ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾

(النحل : ٣٠)

٤ـ لَقَدْ عاشا مَعاً ، وَنَفَذَ كُلٌّ مِنْهُما إِلى أَعْمَقِ أَعْماقِ الآخَرِ ، وَهُما اللَّذانِ يَسْتَطيعانِ مَعْرِفَةَ حُقوقِهِما وَواجِباتِهِما .

(قاسم أمين : الأعمال الكاملة)

٥ـ وارَيْتُ «مِحْماداً» مَثْواهُ الأَخيرَ ، وَتَصَدَّقْتُ بِكوخِهِ وَمَتاعِهِ عَلى رَجُلٍ فَقيرٍ . . . . وَاحْتَضَنْتُ ابْنَيْهِ اللَّذَيْنِ سَأَعْمَلُ عَلى تَعْليمِهِما وَتَرْبِيَتِهِما .

(محمد الصادق عفيفي : القصة المغربية الحديثة)

٦ـ لَمَعَتْ عَيناها اللَّتانِ تُشْبِهانِ عَيْنَيِ الصَّقْرِ .

(بيرل بك : الأرض الطيبة))

٧ـ ابْتَسَمَ لَهُ حَمْدانُ ، وَلكِنَّهُ لَمْ يُحَوِّلْ عَيْنَيْهِ اللَّتَيْنِ رَكَزَهُما في النَّهْرِ .

(جاذبية صدقي : ابن النيل)

٨ـ أَفَلا يَنْبَغي لِهؤُلاءِ النِّسْوَةِ، اللاتي قَضَتْ عَلَيْهِنَّ ضَروراتُ الحَياةِ لِكَسْبِ عَيْشِهِنَّ ، أَنْ يَتَهَيَّأْنَ إِلى النَّجاحِ قَبْلَ الدُّخولِ في مُعْتَرَكِ الحَياة؟

(قاسم أمين : الأعمال الكاملة)

٩ـ وَقالوا شِرْعَةُ الإِسْلامِ تَقْضي بِتَفْضيلِ الَّذينَ عَلى اللَّواتي

(معروف الرصافي)

نُلاحِظُ

عِنْدَ قِراءَتِنا لِلأَسْماءِ المَوْصولَةِ : الَّذي ، والَّذينَ ، والَّتي في المِثالَيْنِ الأَوَّلَيْنِ، أَنَّ لاماً واحِدَةً فَقَطْ، قَدْ ظَهَرَتْ في الكِتابَةِ، في حينِ يَشْتَمِلُ مَنْطوقُ كُلِّ واحِدٍ مِنْ هذِهِ الأَسْماءِ عَلى لامَيْنِ اثْنَتَيْنِ.

وَنُلاحِظُ عِنْدَ قِراءَتِنا لِلأَسْماءِ المَوْصولَةِ: اللَّذان ، واللَّذَيْنِ ، واللَّتان ، واللَّتَيْنِ ، واللاتي، واللَّواتي، أَنَّ كُلَّ اسْمٍ مِنَ هذِهِ الأَسْماءِ قَدْ ظَهَرَتْ فيهِ لامانِ اثْنَتانِ قِراءَةً وَكِتابَةً.

وَنُلاحِظُ، في المِثالِ الثّالِثِ، أَنَّ لامَيْنِ فَقَط قَدْ ظَهَرَتا في كِتابَةِ كَلِمَةِ « لِلَّذينَ»، في حين يَشْتَمِلُ مَنْطوقُ هذِهِ الكَلِمَةِ عَلى ثَلاثِ لاماتٍ هِيَ : لامُ الجَرِّ ، ولاما الاسْمِ المَوْصولِ.




نَسْتَنْتِجُ

* تُحْذَفُ اللامُ كِتابَةً في كُلٍّ مِنَ الأسْماءِ المَوْصولَةِ المُسْتَعْمَلَةِ لِلْمُفْرَدِ وَجَمْعِ المُذَكَّرِ، وَهِيَ : الَّذي، والَّتي ، والَّذين .
* ولا تُحْذَفُ هذِهِ اللاّمُ في الأسْماءِ المَوْصولَةِ المُسْتَعْمَلَةِ لِلْمُثَنّى وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ وَهِيَ : اللَّذانِ، واللَّذَيْنِ، واللَّتان ، واللَّتَيْنِ ، واللاتي ، واللَّواتي، واللائي .
* تُحْذَفُ اللامُ كِتابَةً، عِنْدَ دُخولِ اللامِ المَكْسورَةِ ، أوِ المَفْتوحَةِ ، عَلى الأسْماءِ المَوصولَةِ، مِثْلَ : لِلَّذي، ولَلَّذي . . .

الإِملاءُ

« كانَ بِقَرْيَتِنا شَيْخٌ طاعِنٌ في السِّنِّ ، يَعيشُ وَحْدَهُ مَعَ حِمارٍ أَسْوَدَ جَميلٍ . كانَ ذلِكَ الشَّيْخُ يَقْطُنُ المَنْزِلَ الَّذي يَقَعُ في أَوَّلِ القَرْيَةِ، وكانَ أَمْرُ ذلِكَ الحِمارِ عَجَباً ، فَقَدْ زَعَمَ سُكّانُ القَرْيَةِ أَنَّهُ كانَ يُرْسِلُ في فَجْرِ كُلِّ يَوْمٍ إحْدى وَعِشْرينَ نَهْقَةً لا تَزيدُ، وَلا تَنْقُصُ. وَكانَ النِّسْوَةُ ، اللاتي يَسْمَعْنَ تِلْكَ النَّهَقاتِ، يَنْهَضْنَ، وَيُهَيِّئْنَ الفُطورَ لأَزْواجِهِنَّ وَأَبْنائِهِنَّ، وكانَ الرِّجالُ، الَّذينَ يُقْلِقُهُمْ ذلِكَ النَّهيقُ، يَتَوَعَّدونَ . . . . رَحِمَ اللَّهُ ذلِكَ الحِمارَ ، لَقَدْ كانَ ساعَةَ القَرْيَةِ الَّتي لا يُدْرِكُها الخَطَأُ» .

(نافلة ذهب : الشمس والأسْمَنْت)

« ما أَرْوَعَ تِلْكَ اللَّحْظَةَ في عُمْرِهِ، عِنْدَما قُدِّمَتْ لَهُ هَدِيَّةٌ يَفْخَرُ بِها ، وَهِيَ ثَوْبٌ وَقَميصٌ وَخَمْسُمِئَةِ رِيالٍ، ثُمَّ السُّمْعَةُ والشُّهْرَةُ اللَّتانِ تُطَيِّرانِ ذِكْرَهُ في باقي القُرى» .

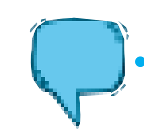
(محمد الصادق عفيفي : القصة المغربية)



الخَطُّ

* **نَكْتُبُ بِخَطَّيِ النَّسْخِ والرُّقْعَةِ :**

إِذا الشَّعْبُ يوماً أَرادَ الحَياة فَلا بُدَّ أَنْ يَسْتَجيبَ القَدَرْ



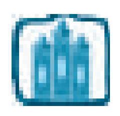
التَّعْبيرُ

* نكتُبُ في أَحَدِ المَوْضوعَيْنِ الآتِيَيْنِ :

١ - نَكتُبُ مَوضوعاً موجَزاً نَتَحَدَّثُ فيهِ عَن فَوائِدِ السَّمَكِ من النّاحِيَةِ الغِذائِيَّةِ .

٢ -نُلَخِّصُ نَصَّ البَحْرِ المَيِّتِ في حُدودِ اثْنَي عَشَرَ سَطْراً .

٣ - نَكتُبُ قِصَّةً قَصيرَةً نَتَحَدَّثُ فيها عَنِ الصَّيادِ العَرَبِيِّ كما وَصَفَهُ الشّاعِرُ مانِعُ سَعيد العُتَيْبَة .



الأَنْشِطَةُ

١ - نَكتُبُ تَقريراً عَنِ الإنتاجِ السَّمَكِيِّ في فِلَسْطينَ ، خِلالَ الأَعْوامِ الخَمْسَةِ الماضِيَةِ .

٢ -نَكتُبُ تَقْريراً عَنْ ثَرَواتِ البَحْرِ المَيِّتِ ، والجِهاتِ المُسْتَفيدَةِ مِنْهُ .

ساهم في انجاز هذا العمل :

لجنة المناهج الوزارية :

- د . نعيم أبو الحمص
- مطيع أبو حجلة
- د . عبد الله عبد المنعم
- د . صلاح ياسين
- د . سعيد عساف
- وليد الزاغة
- زينب حبش
- صبحي الكايد
- موفق ياسين
- زينب الوزير
- جهاد زكارنة .
- د . عمر أبو الحمص
- لوسيا حجازي

لجنة إقرار الكتب الجديدة للمباحث الأدبية :

- جهاد زكارنة« رئيساً»
- د. عمر ابو الحمص (مقرراً)
- موسى الحاج
- نهاد أبوغزالة
- سعاد قدومي
- علي مناصرة
- إلهام عبد القادر
- إسماعيل الجماصي
- سكينة عليان
- محمد ابو حالوب

المشاركون في ورشات عمل كتاب اللغة العربية / الجزء الأول للصف السابع الأساسي:

- إبراهيم مصباح
- يوسف شعبان
- عائشة ربحي
- رمضان يعقوب
- حسن عطا
- مجدي عسكر
- نجوى شحادة
- مصعب أبو زيد
- ليلى أبو طه
- خليل الخالدي
- جميل الكركي

لجنة تحكيم منهاج اللغة العربية :

- أ. د.عبد اللطيف البرغوثي
- د.محمود أبو كتة
- أ. د.حسن السلوادي

تم الجزء الأول بحمد الله

